كتاب
القواعد الجليّة

في علم العربيّة

تأليف

احد الآباء المرسلين اليسوعيين



في مطبعة الاباء المرسلين اليسوعيين بيروت سنة ١٨٨٩
بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سوريّة الجليلة ٢٣

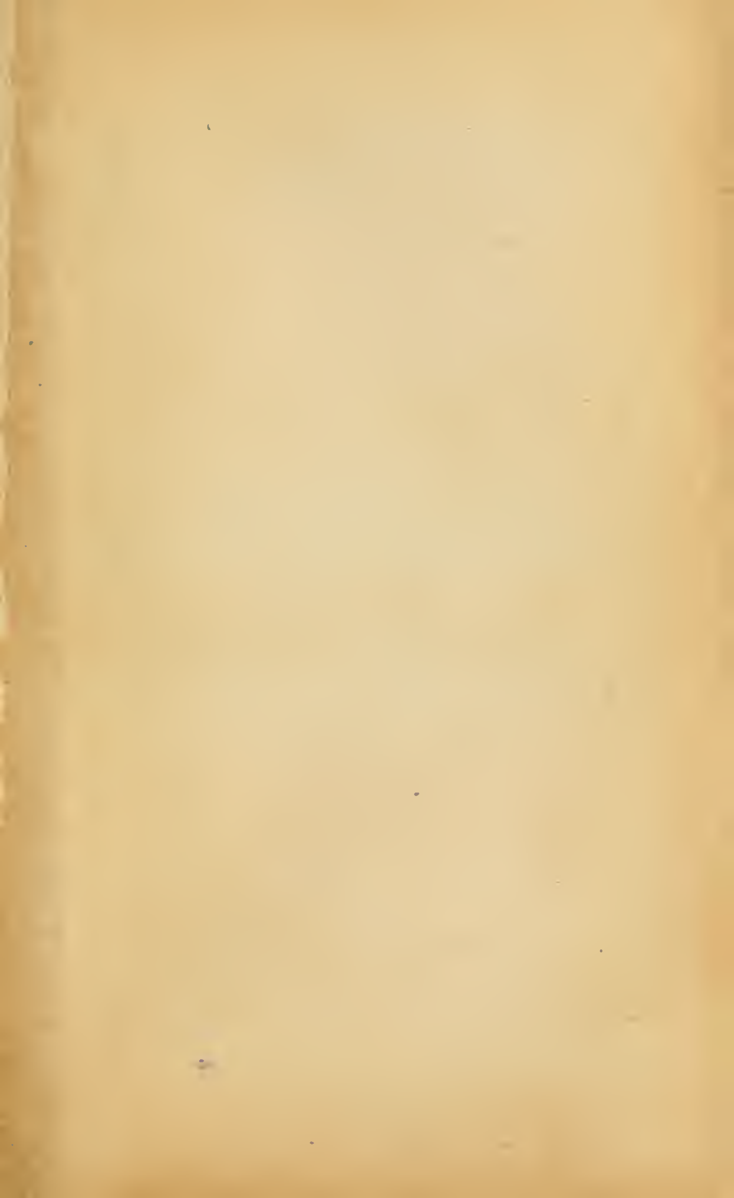
PJ
6106
I33
1900
v.2

Iddah, Jibra'il
al-Qawa'id al-jaliyah fi 'ilm
al-'Arabiyah

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY







القواعد الجليَّة في علم العربيَّة

تأليف

الاب جبرائيل اده اليسوعيّ

القسم الثاني .



في مطبعة الآبا المرسلين اليسوعيين بيروت ١٩٠٠

حق الطبع محفوظ للمطبعة

بالرخصة الرسميَّة من مجلس المعارف في ولاية سوريَّة الجليلة

طبعة ثانية عشرة

أُضيف اليها بعض حواشٍ توسعة للفائدة

PJ
6106
I33
1900
v.2



كتاب

القواعد الجليَّة في علم العربية

القسم الثاني

في المركبات

التركيب ضمُّ كلمةٍ الى كلمةٍ فاكثر والمركَّب امَّا كلاميٌّ اي كلام مفيدٌ كانتصر الجيش وانهزم العدوُّ اوغير كلاميٍّ اي مركَّب في حكم المفرد وهو اربعة انواع مزجي كمعدي كرِب واضافيٌّ كعبد الرزّاق وتقييديٌّ كالحيوان الناطق واسناديٌّ كشاب قرناها علماً لامرأة فكلٌّ منها في حكم المفرد اذ ليس بين جزئيهِ من الارتباط مثلما بين المبتدإ وخبرهِ والفعل وفاعله . وانما المراد هنا الاوّل . وهو المركب المفيد الذي يرتبط احد جزئيهِ بالآخر بواسطة النسبة الاسناديَّة نحو غرد البلبل والورقاء ساجعةٌ فغرد وساجعة مسندان الاوَّل الى البلبل والثاني الى الورقاء ومعنى الاسناد هنا ان يكون المسند حكماً على المسند اليهِ. وهذا المركَّب هو الكلام وهو يؤَلَّف إمّا من اسمين نحو العلم شريفٌ او من فعلٍ واسم نحو ناح الحمام . واما ما تركَّب من أكثر من جزئين نحو قد افل البدر فكَلِم وان افاد كالمثال المذكور صحّ ان يطلق عليهِ اسم الكلام ايضاً باعتبار افادتهِ والافهو كلمٌ فقط نحو ان افل البدر لانهُ لم يُفِد فائدة تامَّةً لاينتظر بعدها شيء

واعلم ان الذي يُسند من الكلم الفعل والذي يُسنَد ويُسند اليهِ الاسم نحو قام الرجل والرجل قائمٍ وعمروٌ ابوك والتقيّ اخوك . واما الحرف فلا يسند اليهِ اذ لا يدلّ على ما يصحّ ان يُنسَب اليهِ حكم من الاحكام ولايدلّ على حدثٍ فينسب الى محدِثهِ ولكنهُ يربط بين الفعل والاسم نحو مررت بدار جعفر وخرجت في عسكري على العدوّ

في الفاعل

ذَهَبَ أخوك

١ : الفاعل اسمٌ مرفوعٌ قُدِّم عليهِ فعلٌ تامٌّ معلومٌ (١) وأُسند اليهِ :

ذَهَبَ أخوك — حَدَّثَ المؤرّخُ

ذَهَبَ أَخَواك - ذَهَبَ إِخْوتُكَ

٢ : متى كان الفاعل الظاهر مُثنًّى أو مجموعًا يبقَى الفعل معَهُ كما كان مع مفردِهِ (٢) :

ذهب اخواك — ذهب اخوتك

في احكام الفعل مع الفاعل الظاهر المفرد

قالت أُختي - قالت أو قال حينئذٍ أُختي

٣ : متى كان الفاعل الظاهر مُؤَنَّثًا حقيقيًّا (٣) : مُفردًا

---

(١) أو شِبهُهُ والمُراد بشبه الفعل المصدر واسم الفاعل والصفة المشبّهة وافعل التفضيل وامثلة المبالغة واسم الفعل وسيأتي كلّ من ذلك في بابِهِ

(٢) واما ما ورد على خلاف القياس نحو غنّتاني الجرادتانِ ونصروك قومي ففيهِ ثلاثة اوجه احدها ابدال الاسم الظاهر من المضمر والثاني جعلهُ مبتدأً مؤخرًا وما قبلهُ خبرًا عنهُ وكلاهما صحيح لا نزاع فيهِ والثالث جعلهُ فاعلًا وما اتّصل بالفعل حروف تدلّ على التثنية او الجمع وهذا مرفوض وهو لغة جماعة من العرب

(٣) المُؤَنَّث الحقيقيّ هو ما كان بإزائِهِ مذكَر

مُتَّصِلًا بفعلِهِ المُتصرّف اتّصلت بالفعل تاء التأْنيث وجوبًا في أوَّلِهِ اذا كان مضارعًا وفي آخرِهِ اذا كان ماضيًا :

قالت أُختي - خَدَمَتْ مريمُ - تقُولُ أُختي - تخدُمُ مريمُ

وان فُصِلَ الفاعل عن فعلِهِ جاز تركُ التاء :

قالت أَو قال حينئذٍ أُختي

ولكن إِثبات علامة التأْنيث هو الاجود

ما لم يكن الفاصل الّا فلا يجوز الالحاق الّا نادرًا (١) فتقول

ما قال الّا أُختي وما خَدَمَ الّا مريمُ

نِعْمَ أَو نِعْمَتِ المَرْأَةُ

٤ : ويجوز حذف التاء اذا كان الفعل جامدًا :

نِعْمَ ونِعْمَتِ المَرْأَةُ - وليسَ وليسَتْ مريمُ نائمةً

طَلَعَ أَو طَلَعَتِ الشمسُ

٥ : ويجوز تركُ التاء اذا كان الفاعل مؤَنَّثًا مجازيًّا (٢) :

طَلَعَ أَو طَلَعَتِ الشمسُ - أَمْطَرَ أَو أَمْطرتِ السَماء

هذا في الفاعل الظاهر المفرد ومثلهُ المُثَنَّى

---

(١) ويشارك الّا في هذا سوى وغير فتقول ما قام سوى الفتاة لانهُ في معنى ما قام أَحد سوى الفتاة

(٢) المُؤَنَّث المجازي هو ما ليس بإزائِهِ مُذكَّر كالخيمة والساحة

في احكام الفعل مع الفاعل الظاهر المجموع

قام أو قامتِ ٱلعُلَمَاءُ – قام أو قامتِ ٱلجواري

٦ : يجوز إلحاق التاء اذا كان الفاعل الظاهر جمعًا مُكسَّرًا للعاقل وغيرهِ :

قام أو قامتِ العُلماءُ – قام أو قامتِ ٱلجواري – رَبَضَ أو رَبضَتِ ٱلنياقُ

جاءَ المُؤْمنُون – جاءَتِ المُؤْمِناتُ – أَمطر أو أَمطرتِ ٱلسماواتُ

٧ : اذا كان الفاعل جمعًا سالمًا لمذكَّرٍ أو لمؤنَّثٍ جرى الفعلُ معهُ كما يجري مع مفردهِ :

جاءَ ٱلمُؤْمنون (كما تقول جاءَ المُؤْمنُ)

جاءَت ٱلمُؤْمناتُ (كما تقول جاءَت المُؤْمنةُ)

أَمطر أو أَمطرتِ ٱلسماواتُ (كما تقول أَمْطَرَ أو أَمطرت السماءُ)

٨ : واما المُلحق بجمعي السلامة فيجوز ان تلحق فعلهُ تاء التأنيث فتقول :

قام أو قامتِ البَنونَ – وقام أو قامت ٱلبناتُ

٩ : واذا كان الفاعل اسم جمعٍ أو شبهَ جمعٍ جرى الفعل معهُ كما يجري مع المُؤَنَّث المجازيّ فتقول :

جاءَ أو جاءَتِ النساءُ – وأَثمر أو أَثمرتِ ٱلشجرُ

في نائِب الفاعل

ضُرِبَ أَخوك

١٠ : نائِب الفاعل اسم مرفوع قُدّم عليهِ فعلٌ مجهولٌ (١) وأُسند اليهِ :

ضُرِبَ أَخوك - قُطِعَتْ أَيدي الأَسرَى

ويجري على فعلهِ جميع ما ذكرناهُ من الاحكام لفعل الفاعل

واعلم ان نائِب الفاعل هو المفعول بهِ في الاصل وقد ينوب عن الفاعل المصدر والظرف كما ستعلم

في المبتدإِ والخبر

العلمُ نافعٌ

١١ : المبتدأُ اسمٌ مرفوعٌ مجرّدٌ عن العوامل اللفظيَّة (٢)

---

(١) أَو شبهُهُ وشبهُ الفعل المجهول هو اسم المفعول وسيأتي الكلام عليهِ

(٢) العامل ما وجب بواسطتهِ كون آخر الكلمة على وجهٍ مخصوص من الاعراب فان كان منطوقًا بهِ تحقيقًا او تقديرًا فهو لفظيّ والّا فهو معنويّ . ويتسلَّط على المبتدإِ من العوامل اللفظية الزائد وشبهُهُ نحو هل من عالمٍ في المدينة وربَّ رجلٍ فاضلٍ اجتمعت بهِ فكلٌّ من رجل وعالم في موضع الرفع على الابتداء ، واما من وربّ فلا متعلّق لهما

لِقصد الاسناد (١) . والخبر هو ما تتمّ بهِ فائدة المبتدإ :

العلمُ نافعٌ - المبتدأُ مرفوعٌ - الصمتُ زينٌ والسكوتُ سلامةٌ

١٢ : والخبر قسمانِ مُفردٌ (ويكون وصفًا وغيرَ وصفٍ كما مَثَّلنا) وجملة

واعلم أَنَّ الخبر الوصفْ يتحمَّل ضمير المبتدإ (٢) ففي نافع ضمير مُستتر جوازًا تقديرُهُ هو يعود على العلم (٣)

ما لم يرفع ظاهرًا فيخلو عن الضمير نحو الله عادلٌ حكمُهُ . فلا ضميرَ في عادل يعود على الاسم الكريم

التقيُّ قلبهُ طاهرٌ - العاقلُ مُحبُّ العلم

١٣ : والجملة الواقعة خبرًا إمَّا اسميَّة (وهي المصدَّرة باسمٍ) :

التقيُّ قلبُهُ طاهرٌ - والخبيثُ قلبُهُ نجِسٌ

---

(١) اي ليُنسب اليهِ شيء يكون خبرًا عنهُ او لينسب هو الى شيءٍ يكونُ هو حكمًا عليهِ وهو قيدٌ يخرج بهِ الاسم قبل التركيب فانهُ مع تجرُّدِهِ لا يكون مبتدأً لأنَّهُ لم يتعرَّ عن العوامل اللفظية على قصد الاسناد

(٢) ولذلك يجب ان يطابقهُ في جميع احوالهِ افرادًا وتثنيةً وجمعًا تذكيرًا وتأنيثًا فتقول . هو مصلٍّ . هما مصلّيان . هم مصلّون . هي مصلّية . هما مصلّيتان . هنَّ مصلّيات واما ما لا يتحمل ضمير المبتدإ فلا يلزم ان يطابقهُ في ما ذُكر نحو المعربات قسمان

(٣) واذا نطقتَ بهِ وقلتَ العلمُ نافعٌ هو يكون هو إمَّا توكيدًا للضمير المُستتر في نافع وإمَّا فاعلًا لهُ ولا ضميرَ فيهِ

واماَّ فعليَّة (وهي المصدَّرة بفعل) :

العاقلُ يجدُّ في طلب العلم – كثرة النوم تجلُب الدَّمارَ

ويقع الخبر شبهَ جملةٍ

الوَرقاءُ فوقَ الشجرة – الحيَّةُ تحت الكلإ

١٤ : وشبهُ الجملة هو الظَرف والاسم المجرور بحرف جرّ ولا بُدّ لهما من وصفٍ أَو فعلٍ يتعلَّقـان بهِ يكون هو الخبر على الحقيقة :

الوَرقاء فوقَ الشجرةِ (كائنةٌ أَو تكونُ) الحيَّة تحت الكلإِ (كائنةٌ أَو تكونُ)

فان قُدِّرَ المحذوف وصفًا كان الخبر من قبيل المفرد وان قُدِّرَ فعلًا فمن قبيل الجملة (١)

١٥ : والجملة الواقعة خبرًا تحتاج الى رابطٍ يربطها بالمبتدإ

---

(١) ومُتعلّق الظرف والمجرور بالحرف اذا دلّ على حصولٍ مُطلقٍ وجب حذفهُ كما مثّلنا

واذا دلّ على حصولٍ مُقيّد بصفةٍ وجب ذكرُهُ فتقول :

السنَّورُ فوق الشجرة آكلٌ والحيَّة في البيتِ نائمةٌ

ما لم يدلّ عليهِ دليل فيجوز حذفهُ نحو :

أَخي فوق الناقة (راكبٌ)

ومَنْ لي بان اكون خطيباً (من يتكفّل لي بذلك)

وكذا حكم الخبر بعد لولا : لولا يسوع لهلكنا ولولا الاميرُ مُحسِنٌ لمُتْنا جوعًا

والروابط احدها الضميرُ وهو الاصل في الربط :
أَلبعضُ يُضربُ بالعَصا : والبعضُ تكفيهِ الاشاره . فالرابط في الاوّل ضمير يُضرَب وفي الثاني الهاء من تكفيهِ

وقد يكون محذوفًا : الذهبُ المثقالُ بثمانينَ . (المثقال منهُ)

والثاني اسم الاشارة : لباس التقوى ذلك خيرٌ لكم (١)

والثالث العموم والمراد بالعموم كون الجملة الواقعة خبرًا مُشتملة على اسم اعمّ من المبتدإ فيكون المبتدأ داخلًا تحتهُ :
أَخوكَ نعمَ التلميذُ - واما الراحةُ في جَهَنَّمَ فلا راحةَ

والرابع إعادةُ المبتدإ بلفظهِ واكثر ما يكون ذلك في مقام التهويل والتعظيم :
يومُ الدينِ ما يومُ الدين - القارعةُ ما القارعةُ

١٦ : تنبيهانِ الأَوّل اذا كانت الجملة نفس المبتدإ في المعنى لم تحتج إلى رابط :
نطقي الله حسبي - أَوّلُ ما أَقولُ أَسأَل الله تعالى بقاء الملك

والثاني انهُ يُخبَر بالجملتين الخبريّة والانشائيّة (٢) . الّا أَن الإخبار بالثانية ضعيف لا ممتنع (٣) خلافًا لجماعةٍ

---

(١) ولكن اذا قدّرَ اسم الاشارة تابعًا لما قبلهُ على أَنهُ بدلٌ فالخبر مفرد

(٢) والانشاء كلامٌ لا يُنسَبُ الى قائلهِ صدقٌ ولا كذبٌ بعكس الخبر كما مر بك (ق ١ - ١٦٩ . حاشية)

(٣) ويُستدلُّ على هذا باجماع النحاة على جواز الرفع في الاسم المُشتَغلـــ عنهُ اذا وقع قبل فعلٍ طابيٍ كقولك الخطيّة لا تَمِل اليها فالخطيّة مبتدأ وجملة لا تمِل اليها خبر عنهُ وهي انشائيّة

في تعريف المبتدإ والخبر وفي تنكيرهما

١٧ : الاصل في المبتدإ ان يكون معرفةً والاصل في الخبر ان يكون نكرةً (١)

ويجوز الابتداء بالنكرة بشرط ان تفيد وذلك يكون عند اختصاصها او عمومها

عملُ برٍّ يزينُ

١٨ : تكون النكرة مُخْتَصَّةً بالاضافة :

عَمَلُ برٍّ يزينُ - عدل ساعةٍ خيرٌ من عبادةِ ألفِ شهرٍ

أو بالوصف (٢)

رَجُلٌ إفرنجيٌّ في الدار - رَجُلٌ من دِمَشقَ عندنا

هل احدٌ في الدار - ما احدٌ في الدار

١٩ : تكون النكرة عامَّةً اذا وقعت بعد استفهام أو نفيٍ :

---

(١) المعرفة اسمٌ يدل على مُسمًّى بعينهِ وانواعها سبعة : الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم الموصول والمعرّف بأل والمضاف الى معرفةٍ والنكرة المقصودة بالنداء والنكرة اسمٌ شائعٌ في جنسهِ لا يختصّ بهِ واحدٌ دون غيره وعلامتها صحة دخول أل عليها او على ما هو في معناها فرجل مثلاً يقبل أل وأمّا نحو ذو الصاحبيّة فلا تقبلها ولكن أل تدخل على ما هو بمعناها فيقال الصاحب

(٢) وقد يكون الوصف مُقدَّرًا : حربٌ استأصلَتْ أرضنا (حربٌ شديدةٌ) أو معنىً : مُزَيْنَةٌ امطرت أرْضَنا (مُزنةٌ ضعيفةٌ)

هل احدٌ في الدار – ما احدٌ في الدارِ

وكذا كُلّ نكرةٍ قُصِدَ بها العموم ولو لم تَلِ نفيًا أو استفهامًا

نحو سمكةٌ خيرٌ من سرطانٍ

٢٠ : وقد ذكروا للابتداء بالنكرة مُسوّغاتٍ كثيرة منها ما ذكرناهُ

ومنها ان تكون النكرة عاملةً :

رغبةٌ في الخيرِ خيرٌ – أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ

فالمبتدأُ في المثالين عاملٌ بما بعدَهُ بواسطة حرف الجر

أَو واقعةً بعد ظرفٍ أَو مجرور بالحرف

فوق الشجرة سِنَّورٌ – لكلِّ عالمٍ هفوةٌ

أَو واقعةً في صَدر جملةٍ حاليةٍ (اقترنتْ بالواو أَو لم تقترن) :

سِرْنا ونجمٌ قد أَضاءَ – جِئتُكَ كتابٌ في يدي

أَو ان تكون دعاءً : سلامٌ عليكم

وذكروا غير ذلك وكلهُ يرجع الى الخصوص والعموم والامر دائِر على

حصول الفائدة بالاخبار عن المبتدإ المنكَّر

هذا مولانا

٢١ : وقد يأْتي الخبر معرفةً ولكن بشرط ان يكون المبتدأُ

معرفةً :

هذا مولانا – الحِقْدُ نتاجُ العداوة

وإِلَّا فلا

الاميرُ هو الكريم

٢٢ : متى كان المبتدأ والخبر معرفتينِ وخِيفَ ان يكون الخبر صفةً للمبتدإ لا خبرًا عنهُ أُقحِمَ بينهما ضمير رفع مُنفصل يُقال لهُ ضمير الفصل أو العماد :

الاميرُ هو الكريم - أَخوك هو العالِم

وضميرُ الفصل لا يتغير عن صورة المرفوع ولو وقع بعد منصوبٍ فتقول : إنَّكَ انت السميعُ لا إنَّكَ إيَّاكَ السميعُ

ويُطابق ما قبلهُ في التذكير والتأنيث وفي الافراد والتثنية والجمع (١)

في مرتبة المبتدإ والخبر

٢٣ : الاصل في المبتدإ التقديم وفي الخبر التأْخير

٢٤ : ويتقدَّم المبتدأ وجوبًا

مَن يأتيني غدَاةَ غدٍ - غلامُ مَنْ عِندَكَ

١ : اذا كان اسم استفهام أو مضافًا الى اسم استفهام :

مَن يأتيني غداةَ غدٍ - غلامُ مَن عندك

مَنْ يدرُس يتعلَّم

٢ : اذا كان اسم شرطٍ :

مَنْ يَدرُس يتعلَّم - مَن صبر أَتاهُ الفرجُ

---

(١) وذهب قومٌ إلى أَنَّهُ حرفٌ لا ضمير إذ ليس لهُ محلٌّ من الاعراب

ما احسن مرأى البدرِ

٣ : اذا كان اسم تعجب : ما أحسنَ مَرأى البدرِ (١)

لَلموت في رِضى الله خيرٌ مِنَ الحياةِ

٤ : اذا كان مقرونًا بلام الابتداء :

للموت في رِضى الله خيرٌ من الحياة (٢)

موسى صديقي

٥ : ويتقدَّم المبتدأ على الخبر وجوبًا اذا خَفِيَ اعرابهما :

موسى صديقي – لوقا أخي

الله خالقُنا

٦ : اذا اتَّفقا في التعريف أو التنكير :

الله خالقُنا – إطعامُ يتيمٍ صَدَقةٌ (٣)

ما الله الَّا عادلٌ

٧ : اذا كان الخبر محصورًا : (٤)

ما الله الَّا عادلٌ – انما السالمُ مَنْ أَلجم فاهُ بلجامٍ

---

(١) ما مبتدأ (بمعنى شيء) واحسن فعل ماضٍ فاعلهُ مُستتر وجوبًا (على خلاف الاصل) يعودُ على ما والجملة خبرهُ

(٢) واعلم أن موجب تقديم المبتدإ في هذه الاماكن الأربعة أنّ لهُ حقّ التصدُّر في الكلام

(٣) فلا يجوز في هاتين الحالتين ان يقدّم الخبر على المبتدإ الّا اذا قامت قرينة تدلّ على ان المتقدّم هو الخبر

(٤) وكذلك يجب تأخير الخبر متى كان مقرونًا بالفاء نحو الذي يحمل أثقال هذا المسافر فلهُ عشرون درهمًا وكذا اذا كان الخبر جملةً طلبيَّةً

٢٥ : ويتقدّم الخبر وجوبًا

عندي كتابٌ

١ : اذا كان المبتدأُ نكرةً لا مسوّغ لها (١٧) والخبر ظرفًا :

عندي كتابٌ

وكذلك اذا كان الخبر مجرورًا بالحرف :

لِكلِّ جميلٍ ثوابٌ

ما عادلٌ إلّا اللهُ

٢ : اذا كان المبتدأُ محصورًا :

ما عادلٌ إلّا اللهُ

في الدار صاحبُها

٣ : اذا اشتمل المبتدأ على بعض متعَلَّق الخبر

في الدار صاحبُها – في المدرسة رئيسُها

أينَ الطريق

٤ : اذا كان الخبر مما لهُ صدر الكلام :

أينَ الطريق

٢٦ : وفي ما سوى ذلك انت مخيَّر في تقديم المبتدإ وتأخيرهِ

فتقول :

بطرسُ رسولٌ – ورسولٌ بطرسُ

العلمُ نافعٌ – ونافعٌ العلمُ – السكوتُ سلامةٌ – وسلامةٌ السكوتُ

في اقتران الخبر بالفاء

الذي يأتيني فلهُ دِرْهمٌ

٢٧ : اذا أَشبه المبتدا أَدَوات الشرط في العموم (١) جاز اقتران خبرِهِ بالفاء ان كان موَخَّرًا :

الذي يأتيني فلهُ درهم - كل رجلٍ يتقي الله فجزاؤُهُ الجنَّة

في المبتدإِ الصفة

٢٨ : والمُراد بهِ الوصف (٢) الواقع بعد نفي أَو استفهامٍ رافعًا ما يكتفي بهِ من الاسماء الظاهرة أَو الضمائر المنفصلة

ما راحلٌ الخليلُ - هَل ذاهبٌ أَنت

٢٩ : فان طابق ما بعدهُ في الافراد جاز ان يكون مبتدأً وما بعدَهُ مرفوعًا أَغنى عن الخبر وجاز ان يكون خبرًا مُقدَّمًا وأَن يكون ما بعدهُ مبتدأً مُؤخرا

ما راحل الخليلُ - هل ذاهبٌ أَنت

---

(١) وانما يكون ذلك مقيسًا متى كان المبتدأُ اسمًا موصولًا بما يدل على الاستقبال أَو نكرةً عامةً موصوفة بمثل تلك الصلة كما في المثالين ولكن اذا دخلتهُ النواسخ امتنعت الفاء الَّا مع إنَّ وأَنَّ ولكنَّ

(٢) أَي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبَّهة والاسم المنسوب

ما راحلان أَخَوَاي - هَلْ راحلو ن أنتم

٣٠ : وان طابقهُ في التثنية والجمع رُفع على كونهِ خبرًا مقدّمًا وما بعدهُ مبتدأً موَّخرًا :

ما راحلانَ أَخوَاي - هل رَاحلون أَنتم

ما مسافرٌ أَخَوَاي - أَمسافرٌ أَ نتمُ

٣١ : وان كان مفردًا وما بعدهُ مثنى أَو مجموعًا تحتَّم الابتداء بهِ وجعل ما بعدَهُ مرفوعًا مغنيًا عن الخبر :

ما مسافرٌ أَخَوَاي - أَمسافرٌ أَنتم

في الفعل المتعدّي

٣٢ ان المُتعدّي على ثلاثة اقسام

قسم يتعدَّى الى مفعولٍ واحدٍ

وقسمٌ يتعدَّى الى مفعولَين

وقسمٌ يتعدَّى الى ثلاثة مفاعيل

في المتعدّي الى مفعول واحدٍ

ضَرَب الاميرُ اخاك

٣٣ : حقّ المتعدّي ان يرفع فاعلًا وينصب مفعولًا بهِ :

ضَرَبَ الأَميرُ أَخاك - أَكَلَ الولدُ التَمرَ - أَخَذَ بطرس الدِرهَمَين

٣٤ : والاصل في المفعول ان يليَ الفاعل كما مثَّلنا

ويجوز تقديمهُ على الفاعل : ضرب أَخاك الأَميرُ

أو على الفعل والفاعل معًا : أخاك ضَرَبَ الأَميرُ

هذا ما لم يكن مانع

واذا تقدَّم المفعول على الفعل والفاعل دَخلَتْهُ لام الجرّ جوازًا : لأَخيك ضَرَبَ الأَميرُ

٣٥ : ويتقدَّمُ الفاعل وجوبًا

ضَرَبَ صَديقي أَخِي

١ : يتقدَّم الفاعل على المفعول وجوبًا متى خفِيَ اعرابُهما :
ضَرَبَ صديقي أَخي – خاطَب هذا ذاك

ما لم يكن هناك دليل فيجوز التقديم والتأخير : فَهِمَ المَعنى موسى

ما كسر أَخوك الّا زجاجةً

٢ : اذا كان المفعول محصورًا :
ما كسرأَخوك الّا زُجاجةً – انما أَفسدتِ الديمُ بِلادَنا

ضربْتُ العبدَ

٣ : متى كان الفاعل ضميرًا مُتصلًا :
ضَرَبتُ العبدَ – جنَينا الثمرَ

٣٦ : ويتقدَّم المفعول على الفاعل وجوبًا

ما كسر الزُجاجةَ إلّا اخوك

١ : يتقدَّم المفعول على الفاعل وجوبًا متى كان الفاعل محصورًا :
ما كسرَ الزُجاجةَ إلّا اخوك – إنما هذَّبَ الناسَ الدينُ

إبتلى ايوبَ ربُّهُ

٢ : متى اتّصل بالفاعلِ ضميرُ المفعول :

إبتلى ايوبَ ربُّهُ - كرَّمَ السيّدَ عبدُهُ

أَفادني كلامُك

٣ : اذا كان المفعول ضميرًا مُتَّصلًا (١) والفاعل اسمًا ظاهرًا :

أَفادني كلامُك - سرَّني قُدُومُ صديقِنا

٣٧ : ويتقدَّم المفعول على الفعل والفاعل وجوبًا

مَنْ رأَيتَ

١ : يتقدَّم المفعول على الفعـل والفاعل وجوبًا متى كان لهُ صدر الكلام :

مَنْ رأَيْتَ - غلامَ مَنْ رأَيت - كم عبدٍ اشتريتَ - أَيًّا تضربْ أَضربْ - ماذا تُريد

أَمَّا اليتيمَ فلا تقهرْ

٢ : متى وقع فعـلهُ بعد فاء الجزاء في جواب أَمَّا وليس للفعل مفعولٌ آخر مُقدَّمٌ . (٢)

أَمَّا اليتيمَ فلا تقهرْ - امَّا الشرَّ فتجنَّبْ

إيَّاك نعبدُ

٣ : اذا كان المفعول ضميرًا منفصلًا : (٣)

إيَّاكَ نعبدُ وإيَّاكَ نستعينُ

---

(١) اذ لو قُدّم الفاعل والحالة هذه لانفصل الضمير مع امكان اتصالهِ

(٢) اي متى ولي فعلهُ فاء الجزاء بخلاف نحو امَّا اليومَ فلا تقهر اليتيمَ

(٣) اذ لو تأخر للزم الاتصال

أُكِلَ التَمرُ

٣٨ : اذا حُذف الفاعل وكان الفعل مُتعدِّيًا الى مفعولٍ واحدٍ أُقيمَ هذا المفعول مقامَهُ وقيل لهُ نائبُ الفاعل (١٠) فيتحوَّل حينئذٍ الفعل الى صيغة المجهول ويجري عليهِ كل ما ذكرناهُ من الاحكام لفعل الفاعل وعلى النائب أَحكامُ الفاعل :

أُكِلَ التَمرُ - أُخِذَ الدرهمانِ

٣٩ : وان لم يُوجد مفعولٌ بهِ في الكلام (١) نابَ عنهُ الظرف أَو المصدر بشرط ان يكون كلٌّ منهما مختصًّا يصحّ الاسناد اليهِ (٢)

صيمَ يومٌ واحد - صيمَ يومُ الجمعة - صيمَ آذارُ

٤٠ : واختصاص الظرف يكون بالوصف :

صيمَ يومٌ واحدٌ

أَو بالاضافة : صيمَ يومُ الجمعةِ

أَو بالعلمية : صيمَ آذارُ

---

(١) اعلم ان المفعول بهِ نوعان صريح وهو المفعول الذي يصل اليهِ الفعل بغير حرف جرّ وغير صريح وهو ما وصل اليهِ الفعل بواسطة حرف الجرّ وكلاهما ينوبان عن الفاعل ففي مُرَّ بالبستان البستان مفعولٌ بهِ غير صريح وهو في موضع رفع على النيابة واذا كان هذا مؤنَّثًا فلا تلحق فعلَهُ التاء : فلا تقول مُرَّت بهندٍ بل مُرَّ بهندٍ ويجوز تقديمهُ

(٢) المراد بصحة الإسناد ان لا يكون المصدر مما يلزم الانتصاب على المفعوليَّة المطلَقة كسبحان ومعاذ ولا الظرف ممَّا لا يجيء الَّا منصوبًا بتقدير في او مجرورًا بالحرف كعند فلا تقع الَّا منصوبةً على الظرفية او مجرورةً بمن

ضُرِبَ ضربٌ شديد - ضُرِبَ ضَرْبُ الامير - ضُرِبَ ضَرْبتان

٤١ : واختصاص المصدر يكون بالوصف :

ضُرِبَ ضَرْبٌ شديدٌ

أَو بيان نوعٍ : ضُرِبَ ضَربُ الأَمير

أَو بتحديد عددٍ : ضُرِبَ ضربتانِ

في المتعدّي الى مفعولَيْنِ

كسا أَخوك الفقيرَ ثوبًا

٤٢ : كسا ورَزَقَ وأَطعمَ وسقى وزَوَّدَ وأَسكن وأَعْطَى وما هو في معناها تتعدَّى الى مفعولَيْن :

كسا أَخوك الفقيرَ ثوبًا - رَزَقَ الله قومَنا نعمةً - أَعطى الاميرُ اخاك حُلَّةً

٤٣ : والاصل في هذين المفعولين تقديم ما هو فاعلٌ في المعنى فتقول :

كسا اخوك الفقيرَ ثوبًا

لأَنَّ الفقير هو فاعلٌ في المعنى اذ هو آخذُ الثوب ويجوز :

كسا اخوك ثوبًا الفقيرَ

ولكن متى التبس احدهما بالآخر وجب الجري على الاصل نحو :

أَعطى الاميرُ عمرًا بكرًا (١)

---

(١) وكذلك متى حُصِرَ المفعول الثاني نحو ما أَقطعتُ الصديقَ الَّا ضيعةً على الفرات او كان اسمًا ظاهرًا والاوّل ضميرٌ نحو وهبتك دِرْهمًا

ويجب تأخير ما هو فاعلٌ في المعنى متى اشتمل على ضميرٍ عائدٍ الى المفعول الثاني :

أعطيتُ الكتابَ صاحبهُ - أسكنتُ الدارَ بانِيَها
كُسِيَ الفقيرُ ثوباً

٤٤ : اذا حُذِف الفاعل وكان الفعل متعدِّيا الى مفعولَيْنِ يُرفع الأوَّل على النيابة ويبقى الثاني منصوبًا :

كُسِيَ الفقيرُ ثوبًا - أُعطِيَ اخوك حُلَّةً - رُزِقَ المسكينُ قوتَ يومهِ

ولك عند عدم الالتباس لا مُطلقًا ان ترفع الثاني على النيابة وتُبقي الأوَّل منصوبًا :

أُعطِيَ أَخاكَ صورةٌ

في المتعدّي الى ثلاثة مفاعيل

أَرى اللهُ عِبادَه أَيوبَ صابرًا

٤٥ : أَرى وأَعلم وحدَّث وخبَّر وأَخبَرَ ونَبَّأَ وأَنْبَأَ تتعدَّى الى ثلاثة مفاعيل أَوَّلها المفرد والثاني والثالث الجملة المشتملة على المبتدإِ والخبر فالمبتدأُ هو المفعول الثاني والخبر المفعول الثالث :

أَرَى اللهُ عبادَهُ أَيوب صابرًا - أَعلم المُعلمُ أَخاكَ العلمَ نافعًا
أُرِيَ العِبادُ أَيُّوبَ صابرًا

٤٦ : اذا حُذِف الفاعل وكان الفعل مُتعدِّيا الى ثلاثة

مفاعيل يُرفع الأوَّل على النيـابة ويبقى الثاني والثـالث منصوبَيْنِ : أُريَ العبادُ أَيُّوبَ صابرًا - أُعْلِمَ أَخوكَ العلمَ نافعًا

في الافعال الناقصة

كانَ أَخونا مريضًا

٤٧ : كانَ وأَمْسى وأَصبحَ وأَضحى وَظَلَّ وبات وصار وليس وما زال وما انفكَّ وما فَتِئَ وما برح وما دام تدخل على المبتدإ والخبر فترفع المبتدأَ على أَنَّهُ اسمها وتنصب الخبر على أَنَّهُ خبرها (١) :

---

(١) وسُمِّيَتْ ناقصةً لانها تحتاج الى الخبر

وليس وما دام لا تتصرفان ابدًا - وما زال وما انفكَّ وما فتئَ وما برح تتصرَّفُ تصرُّفًا ناقصًا اي انهُ لا يُستعمَل منها الأَمر ولا المصـدر والبواقي تتصرّف تصرُّفًا تامًّا

واماَّ معانيها فكان للدلالة على اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي نحو كان أَبي غنيًّا وقد يفيد الاستمرار نحو كان الله رحيمًا حليمًا وأَمسى فللدلالة على اتصافهِ بهِ في المساء واصبح على اتصافهِ بهِ في الصباح وأَضحى على اتصافهِ بهِ في الضحى وظلّ على اتصافهِ بهِ نهارًا وبات على اتصافهِ بهِ ليلاً وصارَ تدلُّ على تحوُّل الخبَرِ عنهُ من صفـة الى صفة أُخرى . وليس للنفي فان كان منفيّها غير مقيَّد بزمنٍ فهي لنفي الحال وان كان مقيدًا بالزمان فللنفي بحسب ذلك القيد نحو ليسَ خَلَقَ الله مثلهُ فنفيها متوجّه الى الزمان الماضي ونحو أَلا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم فنفيها الصرف معلّق بالزمن المستقبل

ومعنى ما زال وما فتئ وما برحَ وما انفكَّ ان الخبر يلازم الاسم على ما يقتضيهِ الحال نحو ما زالـــ الاسكنـدر كريم الاخلاق وما انفكَّ الخليفة مهدّدًا وما دام للدلالة على استمرار الخبر

كانَ أَخونا مريضًا - لا تَعدُ نفسكَ مِنَ النّاسِ ما دامَ الغضبُ غالبًا عليك

٤٨ : اعلم ان ما زال وما برِح وما انفكّ وما فَتِئَ لا تعمل هذا العمل الَّا بشرط ان يتقدَّمها نفيٌ (١)

ما زال التلميذُ مجتهدًا

أَو نهيٌ : لا تَزَلْ صابرًا

أَو دُعاءٌ : لا زِلتَ سعيدًا

أَو استفهام انكاريّ : هَل يبرحُ البخيلُ ممقوتًا

ويُشترط في دام ان تتقدَّم عليها ما المصدريَّة الزمانيَّة : (٢)

فائِدة . كثيرًا ما استُعمل بمعنى صار كان وظلّ وأَضحى وأَمسى وأَصبح نحو كانت افراخًا بيوضها اي صارت وقولهِ

امست خلاءً وامسى اهلُها احتملوا أَخنى عليها الذي أَخنى على لُبَـدِ

ومعنى عجز البيت اهلكها الذي أَهلك لُبَدَ وهو نسرٌ عُمِّر طويلاً

(١) واجازوا حذف النافي عن هذه الاربعة ولكن بشرط ان يكون النافي لا وان تكون هي بصورة المضارع واقعةً في جواب قسمٍ وشذَّ حذفهُ بدون القسم مثال الاوَّل والانجيل يفتأُ العابد يذكر الله اي لا يفتأُ ومثال الثاني قول الشاعر

وأَبرَحُ ما أَدامَ الله قَومي : بحمد الله منتطقًا مجيدًا . اي ولا ابرح . الَّا ان اسقاط لا نادرٌ في الحالين

(٢) قيل لها المصدريَّة لأَنَّها تُسبَك مع صلتها بمصدرٍ وزمانيَّة لانها تؤول بمدَّة وهي ظرف زمانٍ

لا تَرْجُوَنَّ النجاحَ ما دُمْتَ غافلًا

فمـا مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بالمُدَّة المقدَّرة

(لا تَرْجُوَنَّ النجاحَ مدَّةَ دوامِكَ غافلًا)

وكُلُّ ما يَشتقّ من هذه الافعال يعمل عمل ماضيها

٤٩ : وأَلحقوا بهذه الافعال ما كان في معناها كاستحال وغدا ورَجَعَ وارْتَدّ وآض وعاد وحار وبالاجمال كُلّ فعل لا يستغني عن الخبر :

استحال البغضُ حُبًّا - رجَعَ بعدي غافلًا - يا مَن غدا لي ساعدًا : ومُساعدًا دُونَ البَشَر

وكان مُضلّي من هديت برشدهِ : فللّه مغوٍ عاد بالرشد آمرا

وما المرءُ الّا كالشهاب وضوئه : يحور رمادًا بعد اذ هو ساطعُ

في مرتبة الاسم والخبر مع الافعال الناقصة

كان اخونا مريضًا - كان مريضًا اخونا - مريضًا كان اخونا

٥٠ : الاصل في الخبر ان يَلي الاسم : كان اخونا مريضًا

ويجوز تقديمُهُ عليهِ : كان مريضًا اخونا

ويجوز تقديمُهُ على الفعل والاسم معًا : مريضًا كان اخونا

هذا ما لم يكن مانع (١) على ما مرّ بك في مرتبة المبتدإ والخبر (٣٣)

---

(١) ومن الموانع ان يكون الفعل منفيًّا بما فلا يُقال قائمًا ما كان أبي لان ما النافية لها حقّ التصدُّر في الكلام

٥١ : ويُستثنَى من هذا الحكم ليس وما دام والمنفي بما فلا يجوز تقديم الخبر عليها وتقديمه على الاسم ضعيف مع ليس وما دام:

فليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ

لا طيبَ للعيش ما دامت منغَّصةً لذّاتهُ باذّكار الموت والهَرَمِ

٥٢ : واذا وقع الخبر جملةً امتنع تقديمهُ على الفعل في الراجح فرارًا من التشويش (١)

كنتُ اليكَ ألومُ الزمان فأصبحتُ فيك ألومُ الزمان

٥٣ : واما الاسم فحكمُهُ مع هذه الافعال حكم الفاعل فيُقاس عليهِ بالاجمال

كان قد آمَنَ

٥٤ : والفعل الواقع خبرًا لهذه الافعال مضارعٌ ولكن يجيء ماضيًا بعد كان وأَمسى وأَصبح وأَضحى وظلَّ وبات بشرط ان يكون مقرونًا بقد :

كان قد آمَنَ

يُمسي العظمُ قد رمَّ

واما ما يلي هذه الستة فلا يقع الماضي خبرًا لها على الاطلاق

كنتُ آمنتُ

٥٥ : وقد تكون قد مقدَّرة :

كنتُ آمنتُ — فقُلت إني لم أكُنْ أُرْضِعتُ ثديَ الأدب

---

(١) خلافًا لِمَن اجاز ذلك

غيرأنّ تقديرها في خبر كان أيسر من تقديرها في اخبار الخمسة الباقية

في ما يختصّ به كان

سِرْ مُسرعًا إن راكبًا أو ماشيًا

٥٦ : يجوز حذف كان مع اسمها اذا وقعت بعد إن أو لو الشرطيّتَيْن :

سِرْ مُسرعًا إنْ ماشيًا أو راكبًا (إن كنتَ)

لا يأمَنِ الدهرَ ذو بغيٍ ولو ملكًا (ولو كان)

٥٧ : يجوز حذفها مُعوَّضًا عنها بما الزائِدة وذلك بعد أَن المصدريّة :

أمّا أنتَ ذا مال (١) افتخرتَ علينا

٥٨ : ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم وصلًا لا وقفًا إن لم يلقَها ساكنٌ ولا ضمير نصب متّصل : لم أَكُ بَغيًّا

٥٩ : وقد تُزاد الباء في خبرها وهي منفية : لم أَكُ ببغيٍّ

وكثيرًا ما تُزاد في خبر ليس : ليس الأميرُ بظالمٍ

٦٠ : وتُزاد كان قياسًا بين ما وأَفْعَل التعجُّب :

ما كان أَحسنَ مَرأَى البدرِ

٦١ : فائِدة وهذه الافعال اذا اكتفت بمرفوعها كانت

---

(١) والاصل لِأَن كنتَ ذا مال فحذفت لام التعليل على قياس حذفها ثمّ حُذفتْ كان فانفصل الضمير وصار أَن انتَ ثم زيدت ما عوضًا عن كان المحذوفة وقُلبَتْ نون أَن ميمًا وأُدْغِمَتْ في ميم ما فصار أمّا أنتَ فأَن مصدرية وما زائدة وأَنت اسم كان المحذوفة والمعنى لكونك

تامَّةً كسائرِ الافعال اللازمة :

فانّ الله اذا اراد شيئاً فانّما يقولُ لهُ كُنْ فيكونُ – ظل اليومُ (استمرّ في ظلهِ)
بات الصديقُ عندنا (نَزَل ليلًا)

وأمّا ليس وما فتئ وما زال فانها ملازمة النقص فلا تجيء تامَّةً البتَّةَ

في افعال القلوب

ظَنَنتُ الخلاصَ سهلًا

٦٢ : ظَنَّ وخَالَ وعَدَّ وزَعَمَ وألفى ورأى ودَرَى وعلِمَ وحَسِبَ ووَجَدَ وهَبْ وتَعلَّمْ تدخل المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما جميعًا على أنهما مفعولانِ لها (١) :

ظننتُ الخلاصَ سهلًا – رأيتُ الله أكبر كلِّ شيءٍ
تَعلَّم شفاءَ النفسِ قهرَ عدوّها

وكل ما يشتقّ من هذه الافعال يعمل عمل ماضيها

آتٍ تعلمونَ الموتُ – آتيًا تعلمونَ الموتَ

٦٣ : اذا توسَّطت افعال القلوب المبتدأ والخبر جاز الاعمال والالغاء (٢) على حدٍّ سواء :

---

(١) وسمّيت افعال القلوب لانّها للشك واليقين ومصدرهما القلب وهي متصرفة الّا هبْ وتعلّمْ فلا يُستعملانِ الّا بصورة الأمر

(٢) الالغاء هو ابطال العمل لفظاً ومحلاً لا لمانعٍ فليس في المثال كما ترى ما يمنع تسلّط الفعل على معموليهِ والّا لامتنع الإعمال

آتٍ تعلمونَ الموتُ وآتياً تعلمون الموتَ - أخاك علمتُ مُخرفَ المزاجِ
آتٍ الموتُ تعلمونَ - آتياً الموتَ تعلمونَ

٦٤ : وان تأخَّرت عنهما ترجَّح الالغاء :

آتٍ الموتُ تعلمون - كلامك عينُ الصوابِ ظننتُ

وجاز الاعمال : آتياً الموتَ تعلمونَ (١)
ظننتُ ما كلامُك صدقٌ

٦٥ : متى فُصِل بين افعـال القلوب ومعمولَيها بما لهُ صدرُ الكلام بطل عَملهـا في اللفظ وجوباً وكانت الجملة في محلّ نصب (٢) :

ظننتُ ما كلامُك صدقٌ - زعمتُ لَذلكَ كذبٌ
تُرَى أبطرسُ آتٍ أم بولسُ (٣)

٦٦ : تنبيهات إن هَبْ وتعلَّمْ لا يجري عليهما الغاء ولا تعليق لانهما جامدانِ

---

(١) قد تلغى هذه الافعال على ضعفٍ متى تقدَّم معمول احد المفعولين عليها : متى تظنُّ الاميرُ قادمٌ او مخبر عنهُ بجملتها : الاميرُ أظنّ غلامُهُ منطلقٌ

(٢) ويُسمَّى ذلك تعليقاً فالتعليق هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمانعٍ والمانع هو اعتراض ما لهُ صدر الكلام بين الفعل وما يعمل هو بهِ

(٣) اي تظنّ ولم يُسمَع مضارع أرَى بمعنى الظنّ الّا بصورة المجهول . وقد يكون المفعول الأوَّل اسم استفهام أتعلم ايُّ الطالبينِ أحقُّ بالجائزة او مضافاً الى استفهام . علمتَ عملُ مَنْ هذا العمل

يجوز في ما تصرَّف من افعال القلوب كون الفاعل والمفعول ضميرَيْنِ مُتَّصلين صاحبهما واحدٌ :

رَأَيْتُني في خَطَرٍ - ان فعلتَ ذلك تجدْك مريضاً

قد يَأْتي قال بمعنى ظنَّ فينصب المبتدأ والخبر مفعولَيْن بشرط ان يكون مضارعًا لمخاطبٍ بعد استفهام :

أتقول الهدنَة بابَ الصلحِ

٦٧ : قد الحقوا بافعال القلوب صيَّر وردَّ وتركَ وذَهَبَ واتَخذ وجَعَل ويُقال لها افعال التحويل [١] لانها تدلّ على تحويل الموصوف من صفةٍ الى أُخرى :

صيَّرتُ الطينَ إبريقًا

فردَّ شعورَهُنَّ السُودَ بيضاً ورَدَّ وجوهُهُنَّ البيضَ سُودَا

٦٨ : فائِدة اعلم ان كلًّا من افعال القلوب وافعال التحويل اذا تعلَّق بالمفعول لا بالنظر الى صفة يتقيَّد بها اكتفى بذلك المفعول واُعتُبِر كالمتعدّي الى واحد :

علمتُ المسأَلة - تركتُ الدارَ - رددْتُ الطالبَ

---

(١) واعلم أَنّ افعال التحويل لا يجري عليها الغاء ولا تعليق

في افعال المقاربة

٦٩ : كادَ وكَرَب وأَوْشَكَ (وهي تدلّ على قرب وقوع الخبر) واخلَوْلَقَ وحرَى وعَسى (وهي تدلّ على رجاء وقوع الخبر) وأخذ وجَعَلَ وشَرَع وطَفِق وعَلِق وهَبَّ (وهي تدلّ على الشروع في الخبر) (١) تعمل عمل كان بشرط ان يكون خبرها مضارعاً متحمّلاً ضمير الاسم (٢) :

كادَ الولدُ يغرق

وكلُّ ما يشتقّ من هذه الافعال يعمل عمل ماضيها

كاد صاحبُنا يُسافر

٧٠ : ان فعلَي المقاربة كاد وكَرَب وافعال الشروع كُلُّها حكمُها ان لا يقترن خبرها بأَنْ المصدريَّة :

كاد صاحبُنا يُسافرُ — كَرَب يَتَميَّزُ من الغيظ

وجعلوا يتجسَّسون الأَخبار ويَتَتَبَّعُونَ الآثار

---

(١) وسميت كلها افعال المقاربة مجازًا على سبيل التغليب

وكل هذه الافعال جامدة ما خلا كاد وأَوْشك فيشتقّ منها مضارع واسم فاعل . غير أَنَّ استعمال الأَوَّل كثير فيها بخلاف الثاني

(٢) وهذا شرط يتمشى على جميع الافعال المقاربة الّا عسى فانَّهُ يجوز في المضارع بعدها ان يرفع الاسم المضاف الى ضمير اسمها نحو :

ماذا عسى العدوان تفيد مكايدهُ

كاد المسافرُ أن يموت من شدَّة البرد

٧١ : وقد يقترن خبر كاد وكرب بان المصدريَّة :

كاد المسافر ان يموت من شدَّة البرد

أوشك المريضُ أنْ يقضيَ نحبَهُ

٧٢ : الاكثر في أوشك مجيُّ خبرها مقرونًا بأَنْ :

أَوشك المريضُ أنْ يقضيَ نحبَهُ

حرى الصديقُ أنْ يزورنا

٧٣ : وامَّا افعال الرجاء فيجب اقتران خبرها بأَنْ :

حرى الصديقُ أن يزورنا – إخلولَقَتِ السماءُ أن تُمطِر

الَّا عسى فيجوز ان يتجرَّد خبرها من أَن على قلةٍ :

عسى الكَرْبُ الذي أمسيتُ فيهِ يكون وراءَهُ فرجٌ قريبُ

كاد يموتُ الجريحُ

٧٤ : يجوز توسُّط الخبر بين الفعل والاسم بشرط ان يكون مجرّدًا من أَن كاد يموتُ الجريحُ – لقد كاد يهي العمرُ (١)

صبرت عليك حتَّى عِيلَ صبري وكادت تبلغُ الروحُ التراقي

وامَّا تقديم الخبر على الفعل فممتنع

٧٥ : فائدة إنَّ عسى وأَوشك واخلولق ترِد تامَّةً غير مفتقرةٍ الى خبرٍ فترفع المصدر المسبوك من أَن والمضارع على الفاعلية بشرط أن يكون

---

(١) والخبر في المثال الأوَّل جملة يموت وفي الثاني جملة يهي والاسم في المثال الأوَّل الجريح وفي الثاني العمر وهو في كليهما مؤخَّر

تاليًا لها : عسى أن يزولَ الكربُ (١)

أَوشك أَن يُقبِلَ الربيعُ - اخلولقت أَن تُمطِرَ السماءُ

ومثلهُ الكربُ عسى أَن يزول - والربيع أَوشك أَن يُقبل . . . الخ

ومن ثَمَّ تكون بلفظٍ واحدٍ مع الجميع فتقول :

المحبُّ عسى أَن يأتي - والمبغضان عسى أَن يرحلا

والأَحبَّة أَوشك أَن يَمُرُّوا بديارنا - والمسافرون عسى أَن يحضروا

وهذا الاستعمال هو الافصح والاشهر عند الجمهور (٢)

في فِعلَي التعجُّب

ما أَجملَ منظرَ الرِياضِ

٧٦ : للتعجُّب أَفعَلَ وأَفعِلْ (٣)

أَمَّا أَفعَلَ فحكمهُ ان يقع بعد ما التعجُّبيَّة ويليهِ المتعجَّب منهُ منصوبًا : ما أَجملَ مَنْظَرَ الرِياضِ

للهِ درُّ أَخي ما أَكيسَ نفسهُ وأَظهَرَ دلائلَ الفضل عليهِ وأَوسعَ في البلاغة ذَرْعَهُ

---

(١) فهو في تقدير قولك عسى زوال الكرب واعلم أَنَّ فاعلها لا يكون اسمًا صريحًا بل مؤوَّلًا بالصريح وعليهِ فلا يصحّ القول عسى زوال الكرب

(٢) قال هو الأَفصح الخ لان من العرب من يضمر الاسم المتقدّم ويجعل أَن وصلتها خبرًا ويظهر ذلك متى كان الاسم المتقدّم مثنًى او جمعًا فيقال المبغضان عسيا ان يرحلا والأَحبَّة أَوشكوا ان يمرُّوا بديارنا

(٣) وقد يُعبَّر عنهُ بصُوَرٍ مُختلفة نحو للهِ درُّهُ فارسًا . . وواهًا لهُ . . ويا لها حسرةً . . . غير ان الموضوع لهُ صيغتان أَفعَلَ وأَفعِلْ

أَحْسنْ بمنظر الرياض

وامَّا أَفعِل فيليهِ المتعجَّب منهُ مجرورًا بباءٍ زائِدة (١) :

أَحْسِنْ بمنظر الرياض - أَكرِم بالرشيد خليفةً

وحكم المتعجَّب منهُ ان يكون معرفةً أَو نكرةً مخصَّصةً :

ما أَحْسنَ رجلًا يخاف الله - أَكرِم برجلٍ للسرِّ حافظٍ

تنبيه لا يُبنَى فعلا التعجُّب الَّا مما يُبنى منهُ أَفعل التفضيل (ق ١ : ٨٣)

٧٧ : فوائد يجوز حذف المتعجب منهُ اذا دلَّ عليهِ دليل :

اشتدَّت على الولد الاسقام ولم يتشكَّ فما كان أَصْبر (أَي ما كان أَصبرهُ)

وأَسْمِع بهم وأَبصِر (اي بهم)

لا يُفصل بين فعلَي التعجب ومعمولَيهما فلا يُقال :

ما أَجملَ يا أَخي الرياضَ

ما لم يكن الفاصل ظرفًا أَو مجرورًا بالحرف متعلقَيْن بالفعل :

ما أَبهج في عيني هذه الحديقة - ما أَحرى بالطالب ان يكون مجتهدًا

ما أَحسن اخانا - ما أَحسن ما كان اخونا

٧٨ : اذا شئتَ التعجب مما مضى فأَدخل كان بين ما وأَفْعَلَ :

ما كان أَحسن اخانا

---

(١) ويكون في موضع رفع على الفاعليَّة

ويجوز حذف الباء الزائدة اذا كان المتعجَّب منهُ أَن مع صلتها : أَحْسِن أَنْ تقول (بان تقول)

ويجوز تأخير كان عن ما أَفعَلَ ويجب اذ ذاك ادخال ما على كان ايضًا : ما أَحسن ما كان اخونا (١)

واذا أُريدَ الاستقبال جيءَ بيكون :

ما أَحسن ما يكون اخونا

في افعال المدح والذمّ

٧٩ : نِعمَ وحَبَّذا للمدح وبِئسَ وساءَ للذمّ ولها فاعلٌ واسم مخصوص بالمدح أَو الذمّ

في نعمَ وبئسَ وساءَ

نِعْمَ الوزيرُ يحيى - نِعْمَ وزيرُ السلطان يحيى

٨٠ : يُشتَرط في نِعمَ وبِئسَ وساءَ ان يكون فاعلها مصحوب أَل (٢) أَو مضافًا الى ما فيهِ أَل :

نِعْمَ الوزيرُ يحيى - نِعْمَ وزيرُ السلطانِ يحيى (٣)

بئس الكلامُ كلامُك - ساءَ غلامُ المُصوِّر عامرٌ

---

(١) وتكون هنا ما الثانية مصدريَّة وكان تامَّةً رافعةً ما بعدها على الفاعليَّة وما وصلتها في تأويل مصدرٍ مفعول لفعل التعجب

(٢) وهل هي جنسيَّة أَو عهديَّة قولان

(٣) جملة نِعمَ الوزيرُ في محلّ رفع خبر مقدَّم ويَحيى مبتدأ مُؤَخَّر وقِس عليهِ إعراب سائر الأَمثلة

نِعمَ وزيرًا يحيى

٨١ : ويجيءُ فاعل هذه الافعال الثلاثة مُضمرًا مفسَّرًا بنكرةٍ منصوبةٍ على التمييز :

نِعمَ وزيرًا يَحيى – بِئس كلامًا كلامُك

نِعمَ ما يحيى

٨٢ : والفاعل المضمرُ يُفسَّر أيضًا بما النكرة (١) :

نِعمَ ما يَحيى – بِئس ما كلامُك

٨٣ : فوائد الاصل في المخصوص ان يليَ الفاعل كما ذكرنا ويجوز تقديمهُ على الفعل يَحيى نِعْمَ الوزيرُ

ويجوز عند ذلك ان تتسلط عليهِ الافعال الناقصة والأحرف المشبَّهة بالفعل وما الحجازية وافعال القلوب :

كان يهوذا بِئس التلميذُ – إنَّ عملك هذا ساء العملُ

اذا تقدَّم ما يدلّ على المخصوص جاز حذفهُ :

فلمَّا جلس الرشيدُ على سرير المملكة استوزرَ يَحيى ونِعْمَ الوزيرُ (يَحيى)

نِعْمَ ما فعلتهُ

٨٤ : وما الواقعة بعد نِعمَ وبِئس وساءَ اذا وليها فعلٌ كانت موصولة

---

(١) ومعناها شيء وهي منصوبة المحلّ على التمييز
ويجوز ان تُدغم ميم ما في ميم نِعمَ وتكسر العين فتصير: نِعِمَّا

والفعل صلةٌ لها : نِعْمَ ما فعلتهُ والتقديرُ نِعمَ الذي فعلتهُ هو (١)

في حَبَّذَا

حبَّذا العلمُ

٨٥ : قد تقدَّم أَنَّ حبَّذا للمدح : حبَّذا العلمُ (٢)

وشغلي الدرْس والتبحُّرُ في العلم طلابي وحبَّذا الطلبُ

ويجوز ان يقع بعد حبَّذا نكرةٌ منصوبةٌ على الحاليَّة سواءٌ تقدَّمَتْ على المخصوص أو تأَخَّرتْ :

حبَّذا بطرسُ دارساً وحبَّذا دارساً بطرسُ

لا حبَّذا التلميذُ المتواني

وقد تدخل لا على حبَّذا فتكون كبئس في افادة الذمّ :

لا حبّذا التلميذُ المتواني

ولايجوز تقديم المخصوص على حبَّذا فلا يقال : العلم حبَّذا

حُبَّ فَنّ التاريخِ وحُبَّ بفَنّ التاريخِ

٨٦ : اذا حُذفت ذا من حبذا وقع المخصوص فاعلًا لحبَّ وجاز

---

(١) وقيل غير ذلك وقد يتقدَّمُ نِعماً اسمٌ موصوف بها في المعنى ولا يليها شيء فيُقدَّر ما من لفظ الموصوف فاعلاً لهُ ويُقدَّر المخصوص ضميرًا لهُ : تحقتهُ تحقاً نِعِماً (نِعْمَ التحق هو)

(٢) حبَّ فعل ماضٍ وذا اسم اشارة فاعل والعلم مبتدأ والجملة قبلهُ خبرٌ

جرُّهُ بباءٍ زائدةٍ (١) : حُبّ فنُّ التاريخ وحُبّ بفنِّ التاريخ

في الاشتغال

٨٧ : الاشتغال ان يتقدَّم اسمٌ ويتأخر عنهُ فعلٌ عاملٌ في ضميرٍ عائدٍ اليهِ أو في اسمٍ مضافٍ الى ذلك الضمير

مثال الأوَّل : يوسفُ أحبَّهُ أبوهُ

ومثال الثاني : المسيح امتثلتُ امرَهُ

فالفعل في المثال الأوَّل عمل بالضمير وفي المثال الثاني عمل بالمضاف الى ضمير ذلك الاسم

وهذا هو الاشتغال والاسم المتقدم يُسمّى المشغول عنهُ ولهُ خمس حالات

٨٨ : يجب نصب المشغول عنهُ

إنِ العلمَ خدمتهُ نفعك

يجب نصب المشغول عنهُ اذا وقع بعد ما لا يليهِ الّا الفعلُ كادوات الشرط والعَرْض والتحضيض وهل :

إنِ العلمَ خدمتَهُ نفعَك – حيثما الفقيرَ وجدتَهُ فأَحسِن اليهِ

هلّا خيرَ نفسك تُريدُهُ – هَلْ وجوبَ النصبِ في هذا البابِ عرفتَهُ

٨٩ : يجب رفع المشغول عنهُ

دخلتُ الكنيسةَ فاذا الشعبُ ينهاهُ الواعظُ عن الحربِ

١ : يجب رفع المشغول عنهُ اذا وقع بعد اذا الفجائيَّة :

دخلتُ الكنيسةَ فاذا الشعب ينهاهُ الواعظُ عن الحربِ

---

(١) ويجوز حينئذٍ في حبّ فتح الحاء وضمّها كما رأيتَ في المثال والمجرور بالباء في موضع رفع على الفاعليَّة

الدرسُ ما تحبهُ

٢ : اذا وقع قبلَ ما لهُ صدر الكلام :
الدرسُ ما تحبهُ - خليلُنا إن رأَيتَهُ فبلّغهُ سلامي

٩٠ : يترجَّح نصب المشغول عنهُ

الفقيرَ أصطنِعْهُ

١ : يترجح نصب المشغول عنهُ اذا وقع بعدهُ فعلٌ يدلُّ على الطلب كالأمر والنهي والدُعاء :
الفقيرَ أصطنِعْهُ - السائل لا تنهرْهُ - أَخاك وفَّقهُ الله

أَكتابنا وجدتهُ

٢ : اذا وقع بعد ادوات يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام وما ولا وإنِ النافيات :
أَكتابنا وجدتهُ - ما الدرسَ ادركتَهُ
لا الخداعَ أستعملتُهُ ولا الكذبَ نطقتُ بهِ - إنْ أَخاك شتمتهُ (اي ما أَخاك شتمتهُ)

قام المسيحُ وبطرسَ بشَّرتْهُ بذلك مريم

٣ : اذا وقع بعد عاطفٍ تقدَّمتهُ جملة فعلية ولم يُفصل بين العاطف والاسم :
قام المسيحُ وبطرسَ بشَّرتْهُ بذلك مريم

٩١ : يجوز رفع المشغول عنهُ ونصبهُ على السواء

أَخي جاءَ وصديقُكَ انزلتُهُ بدارهِ

يستوي نصب المشغول عنهُ ورفعهُ اذا وقع بعد عاطف تقدَّمتهُ جملة صدرها اسم وعجزها فعل :

أَخي جاءَ وصديقُكَ انزلتُهُ بدارهِ

وذلك بشرط ان تكون المعطوفة مشتملةً على ضمير الاسم الأوَّل كما ورد في المثال أَو ان يكون العاطف الفاء :

أَخي جاءَ فصديقُكَ أَخبرتُهُ بذلك

٩٢ : ويترجح الرفع اذا لم يكن ما يُوجبُ النصبَ ولا ما يُوجبُ الرفعَ ولا ما يُرجح النصب ولا ما يُجيزُ الامرَين على السواء فتقول :

اخوك صادفتُهُ على الطريق - قواعدُ الاشتغالِ فهمتُها

٩٣ : تنبيه والاسم الذي تنصبهُ في هذا البحث يكون منصوبًا بفعل مُقدَّرٍ يُفسرهُ الفعل الظاهر

والفعل المُفسِّر يُوافق المُفسَّر اما لفظًا :

المعلمَ رأَيتُهُ والتقدير رأَيتُ المعلمَ رأَيتُهُ

واما معنًى دون لفظٍ

الغلام قَتلتُ اباهُ والتقدير أَيتمتُ الغلامَ قتلتُ أَباهُ

والبستانَ مررتُ بهِ جاوزتُ البستانَ مررتُ بهِ

فائدة . وكما يقع الاشتغال عن المفعول يقع عن الفاعل ونائبهِ . والمشتغَل عنهُ المرفوع لهُ اربعة احوال الأُولى وجوب الرفع على الفاعليَّة نحو هلَّا أَخوك جدَّ في سبيل الخير والثانية وجوب الابتداءِ نحو خرجت فاذا الرسول يركض وكذا في مثل الرسول أَتى خلافًا للجماعةِ . وتترجَّح الفاعليَّة في نحو أَيوسف أَلَّف الكتاب وتستوي الفاعليَّة والابتداء في نحو صديقي جاءَ وبطرس ذهب اليهِ

في التنازع

٩٤ : لا يجوز تسليط عاملين (١) على معمولٍ واحدٍ

فان توارد عاملانِ على معمولٍ واحدٍ عمل احدهما في الظاهر والآخر في ضميرهِ

شرح وأفاداني أخواك

٩٥ : اذا توارد عامــلانِ على معمولٍ واحدٍ فان أَعملتَ الاول واحتاج الثاني الى مرفوعٍ أَو منصوبٍ أَو مجرورٍ لحقتَ بهِ ضميرَ المعمول مرفوعًا او منصوبًا أَو مجرورًا

شرح وأَفاداني اخواك - جاءَ وكلَّمتُهُما صاحباك - أَتى وسلَّمتُ عليهم إِخْوَتُك

شرحا وأَفادني أَخواك

٩٦ : وإِن أَعملتَ الثاني واحتاج الاول الى مرفوعٍ لحقتَ بهِ ضمير المعمول مرفوعًا . واذا احتاج الى منصوب (٢) أَومجرور فلا يُوصل بهِ :

شرحا وأَفادني أَخواك - سأَلتُ وأَجابَني صاحِباك (ولا يقال سأَلتُهما)

سلَّمتُ وسلَّم عليَّ إِخوَتك (ولا يُقال سلَّمتُ عليهم)

---

(١) وقد يتنازع اكثر من عاملين في معمولين واكثر

(٢) ولكن ان كان هذا المنصوب مفعولًا في باب ظنَّ او خبرًا في باب كان وجب الاتيانُ بهِ مُؤخرًا (على الراجح) : ظنَّني وظننتُ الصديقَ خائنًا إِيَّاهُ وكان خليلُنا وكنتُ مريضًا إِيَّاهُ

لأَن جماعةً اجازوا حذفهُ وآخرين اجازوا ذكرهُ مقدَّمًا . والفرار من هذا التركيب أَولى

في الاضافة

٩٧ : الاضافة نسبة اسم الى آخر على تقدير حرف جرٍّ ويُسمّى الأوّل مُضافًا والثاني مضافًا اليهِ

خاتَمُ فضةٍ

٩٨ : حكم المضاف اليهِ ان يكون مجرورًا ابدًا . فان كان جنسًا للمضاف فالاضافة بمعنى مِنْ :

خاتَمُ فضةٍ (من فضةٍ) بابُ ساجٍ - ساعةُ ذهبٍ

صلاةُ الغروبِ

٩٩ : وان كان المضاف اليهِ ظرفًا للمضاف فالاضافة بمعنى في :

صلاةُ الغروبِ (في الغروب) - درسُ المساء

كتابُ أخيك

١٠٠ : والّا فالاضافة بمعنى اللام

كتابُ أخيك (لاخيك) - حِكمةُ الله

تنبيه يجب تجريد المضاف من أل والتنوين ونونَي التثنية والجمع المذكَّر السالم والمُلحق بهما فتقول :

حَلْيُ الرجالِ الادبُ - أُذنَيكَ صُنْ عَنْ سماعِ القبيحِ - هؤلاءِ مؤمِنو البلد

١٠١ : وتُسمَّى هذه الاضافة معنويَّة ووجه تسميتها بذلك انهَّا تُفيد امرًا معنويًّا وهو إمَّا التعريف وذلك في اضافة النكرة الى المعرفة كما في : كتابُ أخيك

وامَّا التخصيص وذلك باضافة النكرة الى مثلها نحو :
اخضرَّ عودُ شجرةٍ ذابلةٍ

١٠٢ : فوائد إنَّ بعض الاسماء لا تزالُ على تنكيرها ولو أُضيفت الى معرفة كمثل وشبه وغير وسِوى (١) فتقول :
مررتُ برجلٍ غيرِ بطرسَ

١٠٣ : توجد اسماءٌ لاتنفكُّ عن الاضافة وهي سبحان ومَعاذ ومَع وجميع وكلّ وبعض وأيّ وكِلا وكِلتا ومِثل وشِبه ونحو وعند وسوى وغير وقُبالة وحِذاء وإِذاء وتُجاه وتِلقاء وقبل وبعد والجهات الستّ وهي : فوق وتحت ويمين وشمال وخلف وقُدَّام (وما هو بمعناها) ولَعَمر وذُو وذات وأُولات (جمع ذو) وأُولات (جمع ذات) وبينَ ولَدَى ولدُن ووَسط وقصارى وحُمادى بمعنى غاية ووَحد ولبَّيك ودواليك وسعديك وحنانَيك وهذاذيك (٢)

---

(١) ولهذا جاز ان تقع نعتًا للنكرة وستعلم ان كلاًّ من النكرة والمعرفة لا ينعتُ الَّا بمثله

(٢) لبَّيك وما بعدهُ مصادر مثناة لفظًا ومعناها التكثير وهي منصوبة بعوامل تقدّر من الفاظها الا هذاذيك ولبَّيك فمن معناها

١٠٤ : قد يُحذف ما تضاف اليـهِ كُلّ وبعض وأيّ وجميع ومع فتُعرب مُنوّنةً

كُلٌّ يموت (كلُّ حيّ) - تلك الرُسل فضّلنا بعضهم على بعضٍ (على بعضهم)
جاؤوا جميعاً . ذهبوا معاً اي مُتصاحبين (١)
أيّاً ما تدعو فلهُ الاسماءُ الحُسنى (أيّ اسمٍ)

١٠٥ : وقد يُحذف ايضاً ما تضافُ اليهِ الجهاتُ الستّ وأوّل ودون وقبل وبعد فيجوز والحالة هذه اعرابها وبناؤها

مات الخليفةُ ومات الوزيرُ قبلَ ومن قبل

فان شئتَ أعربتها غير مُنوّنةٍ كأنّ المضاف اليهِ مذكورٌ :

مات الخليفةُ ومات الوزيرُ قبلَ (قبلهُ) ومن قبلِ (من قبله)
جلس وَراءَ ومن وَراءِ - أُسافرُ مع القوم ودُونَ ومن دُونِ
مات الخليفةُ ومات الوزيرُ قبلُ ومِن قبلُ

وان شئت بنيتها على الضم :

مات الخليفةُ ومات الوزيرُ قبلُ ومن قبلُ - أُسافرُ مع القوم ودونُ ومن دونُ
مات الخليفةُ ومات الوزيرُ قبلاً

وان شئت أعربتها منونة كباقي النكرات المعربة :

مات الخليفةُ ومات الوزيرُ قبلاً - زهدتُ في الدنيا وكنتُ قبلاً مُولَعاً بحُبّها
قبضتُ دِرهماً فحَسْبُ

١٠٦ : وتُقطع ايضاً عن الاضافة حسبُ فتُبنى على الضم ابداً :
قبضتُ درهماً فحسبُ اي فحسبي ذلك (والفاء زائدة لتزيين اللفظ)

---

(١) ونصبُها على الحاليّة

لي عشرةُ دراهمَ ليس غيرُ أو لا غيرُ

١٠٧ : وتُقطَع ايضاً عن الاضافة غيرَ مسبوقةٍ بلا أو ليس فتُبنى على الضمّ : لي عشرة دراهم ليس غيرُ

والتقدير ليس غيرُ ذلك لي او ليس الذي لي غيرَ ذلك

وأجازوا تنوينها مرفوعةً ومنصوبةً

١٠٨ : ومما يلزم الاضافة ما لا يُضاف الّا الى الجملة وهو : حيثُ وإذْ وإذا ولمّا (غير ان حيث قد تُضاف الى المُفرد (١) : أفضّل يوسف من حيث الأَدب

حيثُ تُضاف الى الاسميّة والفعليّة :

إجلِسْ حيثُ أَخوك جالسٌ - حيثُ أَقام الوزيرُ أَقَمْتُ

وإذْ تُضاف الى الاسميّة والفعليّة (٢) :

كان يحيى وزيراً إذ الرشيدُ خليفةٌ مات أَبي إذ ولدَ الخليفة

وتختصّ بالماضي ولو دخلت المضارع

وقد تحذف الجملة التي تُضاف اليها إذْ ويُعوّض عنها بالتنوين : قدِمَ الأَميرُ وحينَئِذٍ فرح الناس (حينَ إذ قدِم)

وإذا تكون للشرط غالباً ولا تُضاف الّا الى الجملة الفعليّة :

والنفسُ راغبةٌ إذا رغَّبتَها وإذا تُردّ الى قليلٍ تقنعُ

---

(١) وذلك ان ترفع الأَدب مبتدأ وخبرهُ محذوف فتكون حيث مضافةً الى الجملة والتقدير حيث الأَدب منظور اليهِ

(٢) وقولهم إذ ذاك ليس من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة والتقدير إذْ ذاك كذلك أَو إذ كان ذاك

وتختصّ بالمستقبل ولو دخلت الماضي

وتكون ايضاً للمفاجأة فلا تدخل الّا على الجملة الاسميّة :

دخلتُ فاذا الاسد واقفٌ

ولمَّا لا تُضاف الّا الى الجملة الفعليـة الماضويّة (١) ويكون جوابها فعلاً ماضياً ويأتي جملةً مقرونةً بإذا :

لمَّا أَفَلَ النجمُ فرَّ السارقُ - فلمَّا أنقذتُ المظلومين اذا هم يتكبرون

١٠٩ : وكلّ ظرف زمـانٍ مبهم كوقت وحين وآن ومُدَّة تجوز اضافتهُ الى ما تُضاف اليهِ إذ

وكذلك المحدود كيوم (٢) وأُسبوع وشهر وعام (خلافًا لمن منع ذلك)

مَضت سنةٌ لعامَ وُلدتُ فيهِ - جئتُ حينَ جاءَ أَبوك

السلامُ عليَّ يومَ وُلدتُ ويومَ أَموتُ ويومَ أُبعث حيّاً (٣)

---

(١) وان دخلت المضارع كانت حرف جزم كما ستعلم

(٢) انمَّا حسبنا اليوم من المحدود لانهُ يدلّ على مقدار مخصوص كالاسبوع والشهر والعـام وقد يُعدّ من المبهم لأن العرب تطلق اليوم وتريد بهِ مطلق الزمن كالوقت والحين فتقول اذخرتكَ لهذا اليوم اي الى هذا الوقت الذي افتقرت فيهِ اليك

(٣) واعلم انهُ يجوز في جميع هذه الظروف الاعرابُ والبناء والمختار بنـاء الظرف المضاف الى الجملة الفعليّة المصدّرة بفعلٍ مبنيّ ولذلك قلت في المثال :

مضت سنةٌ لعامَ وُلدتُ فيهِ وتقول : من يوم خرجْنَ من المدينة

وامّا المضاف الى الاسميّة والى الفعليّة المصدّرة بفعلٍ معرب فالمختار فيهِ الاعراب :

هذا يومُ ينفعُ الصادقينَ صدقُهم

في الاضافة اللفظيَّة

١١٠ : الاضافة اللفظيَّة هي اضافة الصفة الى معمولها . والمُراد بالصفة الصفة المشبَّهة واسم الفاعل واسم المفعول

هذا الولدُ قليلُ الحِيَلِ

تُضاف الصفة المشبَّهة الى فاعلِها :

هذا الولدُ قليلُ الحِيَلِ - وكان الاسكندرُ حَسنَ التدبيرِ

أُمِرَ بالقبضِ على سارق البيتِ

يُضاف اسم الفاعل الى مفعولهِ :

أُمِرَ بالقبضِ على سارق البيتِ

رُدَّت الأَمتِعةُ الى مسروقِ البيتِ

ويُضاف اسم المفعول الى فاعلهِ :

رُدَّت الأَمتعةُ الى مسروقِ البيتِ (١)

١١١ : تنبيه يجوز في هذه الاضافة ان يقترن المضاف بأل (وهو ممنوعٌ في الاضـافة المعنويَّة ٩٩) ولكن بشرط ان تكون داخلةً على المُضاف اليهِ ايضًا :

جاءَ الضاربُ الرجلِ

---

(١) اعلم ان اضافة اسمَي الفاعل والمفعول لا تكون لفظيَّةً الَّا بشرط كما سترى

أَو على ما أُضيف اليهِ المُضاف اليهِ :

قدِم الضاربُ دليلِ المُسافر

ما لم يكن المُضاف مُثنًّى أَو مجموعًا جمع السلامة فلا يُشترط والحالة هذه دخولها على المُضاف اليهِ فتقول :

قدم المحبّاً صاحِبنا فرّ السارقُو بيتِنا

١١٢ : تنبيه . لاتجوز إضافة الشيء الى نفسهِ (١) فلا يُضاف احدُ المُترادفينِ الى الآخر ولا الصفة الى موصوفها ولا الموصوف الى صفتهِ . وان ورد شيءٌ من ذلك وجب تأويلهُ نحو :

مدينة بيروت فهو على تأويل الاوَّل بالمسمى والثاني بالاسم

ومثلهُ يومُ الخميس . وعلم الفقه

وامَّا نحو: كرامُ الناسِ فمن اضافة الصفة الى الموصوف (الناسُ الكرامُ) فهو على تنزيل الاوَّل منزلة شي مضاف الى جنسهِ فهو كخاتم فضَّةٍ

ومثلهُ سحقُ عِمامةٍ (عمامةٌ سحقٌ اى بالية)

وامَّا نحو : صلاة الأُولى فهو على تأْويل صلاة الساعة الاولى

ومثلهُ مسجد الجامع اي مسجد المكان الجامع

---

(١) وذلك لأَن المضاف يستفيد من المضاف اليهِ تخصيصاً او تعريفاً فينبغي ان يكون غيرهُ في المعنى . واعلم ان الاضافة البيانيَّة هي اضافة العامّ الى الخاصّ نحو علم الفقه والتقدير علم هو الفقه

في شبه الفعل وعمله

١١٣ : يشبهُ الفعل في العمل المصدر والصفة المشبّهة واسم الفاعل وامثلة المبالغة واسم المفعول وافعل التفضيل واسم الفعل

في عمل المصدر

حزِنتُ لبُعد الأَحِبَّاء

١١٤ : المصدر من اللازم يُضاف الى فاعلهِ :

حزِنتُ لبُعد الأَحِبَّاء - فرِحتُ بقدوم الأَصدِقاء

سرّني إِنشادُ أَخيكَ الاشعارَ

١١٥ : وأَمَّا المصدر من المتعدّي فالاكثر فيهِ ان يُضاف الى فاعلهِ ويُذكر بعدَهُ المفعول منصوباً :

سرّني إِنشادُ أَخيكَ الاشعارَ - لولا دفعُ اللهِ الشيطانَ لهَلَكْنا

سرّني إِنشاد الاشعارِ أَخوك

١١٦ : وقد يُضاف الى مفعولهِ ويُذكر الفاعل بعدَهُ مرفوعًا :

سرّني إِنشادُ الاشعارِ أَخوك

ويُشترط للعمل هذا ان لايكون الفاعل ضميرًا في : سرّني إِنشادُ عمرٍو الاشعارَ لا يجوز :

سرّني انشادُ الاشعار هو

لِأَن ذلك يُؤدّي الى انفصال الضمير مع إمكان اتّصالهِ

سرّني إنشادُ أخيك - سرّني إنشادُ الاشعار

١١٧ : وكثيرًا ما يُضاف المصدر إمَّا الى الفاعل وإمَّا الى المفعول ولا يُذكر شيء بعدهُ :

سرّني إنشاد أخيك - سرّني إنشاد الأشعار

تنبيه اذا أُضيف المصدر الى الفاعل جاز في تابع الفاعل الرفع مُراعاةً للمحلّ والجرّ مُراعاةً للّفظ : سرّني إنشادُ أخيك الصغيرُ

واذا أُضيف الى المفعول جاز في تابعهِ النصب مُراعاةً للمحلّ والجرّ مُراعاةً للّفظ :

سرّني إنشاد الاشعارِ الرشيقةِ

١١٨ : والمصدر يعمل مضافًا كما رأيتَ في الامثلة (١)

وقد يعمل منوّنًا : لولا خوفٌ سطوتَك لأَغرْنا

ومن افضل الصدَقات إطعامٌ في يومٍ ذي مَسغبةٍ يتيمًا

وقد يعمل مقرونًا بأل : ضعيف النكاية اعداءَهُ

ولكن اعمالهُ حالة كونهِ مُضافًا اكثر استعمالًا من اعمالهِ منوّنًا ٥

(١) وقد يُضاف المصدر الى الظرف فيرفع بعدهُ الفاعل وينصب المفعول :

ساءَني اكلُ يومِ الجمعةِ اخوك اللحمَ

واعمال المنوّن اكثر من اعمال المقرون بأل فان اعمال مصحوب أل ضعيف (١)

ما لي اقتدارٌ على ذلك

١١٩ : والمصدر من المتعدّي بالحرف يعمل عمل فعلهِ فيقترن مفعولهُ بالحرف :

ما لي اقتدارٌ على ذلك - وكان خروجهُ على السلطان في ذلك الزمان

في عمل الصفة المشبَّهة

١٢٠ : إنَّ معمول الصفة المشبّهة لهُ ثلاث أحوال

أيّها الملكُ الكريمُ نسبُهُ

١ : ان كان المعمول مقرونًا بضمير الموصوف أو مُضافًا الى ما فيهِ ضمير الموصوف يُرفع على الفاعليَّة في الأفصح :

أيّها الملكُ الكريمُ نسبُهُ - الكريمُ نسَبُ أجدادِهِ

أيّها الملكُ الكريمُ نسبًا

٢ : واذا كان المعمول مُنكَّرًا أو مُضافًا الى نكرةٍ يُنصَب على التمييز :

---

(١) يبطل عمل المصدر اذا لحقتهُ التاء الدالّة على الوَحْدة وانما قلنا الدالّة على الوحدة احترازًا من التاء التي تكون في اصل بناء المصدر كرحمة ورهبة فلا تمنع إعمالهُ

أيها الملكُ الكريمُ نسباً - الكريمُ نسبَ أجدادٍ (١)

ايها الملكُ الكريمُ النسبِ

٣ : واذا كان المعمول مقرونًا بأل أو مُضافًا الى ما فيه أل يُجرّ باضافة الصفة اليه :

أيها الملكُ الكريمُ النسبِ - الكريم نسب الاجدادِ (٢)

ويجوز والحالة هذه الرفع على الفاعلية : الكريمُ النسب

والنصب على كونهِ مشبَّهًا بالمفعول بهِ : الكريمُ النسبَ

تنبيه اسم الفاعل من اللازم اذا أُريد بهِ معنى الثبوت يجري مجرى الصفة المشبَّهة :

أَخي الصادقُ وعدُهُ - وأَخي الصادقُ وعدًا - وأَخي الصادق الوعدِ

وكذلك اسم المفعول المتعدّي الى واحدٍ (٣)

أَخي المحمودة سيرتُهُ - وأَخي المحمود سيرةً - وأَخي المحمود السيرةِ

في عمل اسم الفاعل

أَما عالمٌ ربكَ

١٢١ : فاعل اسم الفاعل مرفوعٌ ابدًا :

---

(١) ويكون فاعلُ الصفة مُضمرًا

(٢) ويكون في محلّ رفع على الفاعليّة . وهذه الاضافة لفظيّة

(٣) فيكون الرفع بعده فاعلًا لا نائبًا

أَما عالم ربُّك – بطرسُ مسافرٌ ابوهُ

في مفعول اسم الفاعل المجرَّد من أل

انا داعٍ أَخاك (الآن او غدًا)

١٢٢ : اذا كان اسم الفاعل مُجرَّدًا من أل نصَب مفعولَهُ بشرط ان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال :

انا داعٍ أَخاك (الآن أَو غدًا) – يا صارفًا عنَّا المودَّةَ والزمان لهُ صروف

وتجوز اضافتهُ الى مفعولهِ وهو بمعنى الحال أو الاستقبال : أَنا داعي اخيك (الآن أَو غدًا) (١)

تنبيه يجوز في تابع مفعولهِ الجرّ مُراعاةً للَّفظ والنصب مُراعاةً للمحلّ : انظر الى قاتلِ الرجلِ البريّ

ربّي إِنَّك جاعلُ الليلِ سكنًا والشمسَ والقمرَ حُسْبانًا

انا داعي أَخيك (أَمسِ)

١٢٣ : اذا كان اسم الفاعل المُجرَّد من أل بمعنى الماضي وجبت إِضافتهُ الى مفعولهِ :

أَنا داعي أَخيك (أَمسِ) – قُتِلَ قاتِلُ الاميرِ

---

(١) وهذه الاضافة لفظيَّة لان الاصل في اسم الفاعل وهو بمعنى الحال أَو الاستقبال ان ينصب مفعولَهُ وانَّما اجازوا اضافتهُ لتخفيف اللفظ

في مفعول اسم الفاعل المقرون بأَل

هو الطالبُ الخيرَ لنفسهِ

١٢٤ : اذا كان اسم الفاعل مقرونًا بأَل نصب مفعولَهُ سواء كان بمعنى الماضي أَو الحال أَو الاستقبال :

هو الطالبُ الخيرَ لنفسهِ – سارعوا الى جَنَّةٍ أُعدّت للكاظمينَ الغيظَ

وتجوز إِضافتُهُ الى مفعولهِ والحالة هذه :

هو الطالبُ الخيرِ لنفسهِ (١) . سارعوا الى جَنَّةٍ أُعِدَّتْ للكاظمي الغيظِ

تنبيه . اذا كان اسم الفاعل متعدّيًا الى اكثر من مفعولٍ (٤١ و٤٤) وأُضيف الى الأَول بقِيَ ما وراءَهُ منصوبًا بهِ (٢)

١٢٥ : وامثلة المبالغة هذه تعمل عمل اسم الفاعل واحكامها كأَحكامهِ :

فعَّال : اشتهى الفارسُ ان يموتَ خوَّاضًا جيشَ العدوّ

مِفعال : إِنَّ الكريمَ لَمِنحارٌ غَنَمَهُ يومَ الضيافة

فَعول : إِنَّ اللهَ غفورٌ ذنبَ الخاطئ اذا ندِم

---

(١) وهذه الاضافة لفظيَّة لان الاصل في اسم الفاعل المقرون بأَل ان ينصب مفعولَهُ

(٢) وقيل اذا كانت اضافتُهُ لفظيَّة نُصب بهِ ما وراء المفعول الأَول وان معنويَّةً نُصب ما وراءَ الأَوَّل بفعلٍ مُقدَّرٍ وعليهِ فيكون التقدير في مثل : هو كاسي الفقيرِ ثوبًا هو كاسي الفقيرِ يكسوهُ ثوبًا . وذلك ما لا حاجة اليهِ

فعيل : اللهُ سميعٌ صوتَ مَنِ ٱلتجأ اليهِ

فعِل : خادمُ هذا الاميرِ حَذِرٌ معاشرةَ الاردياء

تنبيه اعلم أنَّ عمل فعَّال اكثر من عمل مفعال وفعول وعمل فَعيل اكثر من عمل فعِل

في عمل اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعلِهِ المجهول فيأخذ نائب فاعل وهو كاسم الفاعل مجرَّدًا من أَل أَو مقرونًا بها

بطرس محبوسٌ اخوهُ (الآن أَو غدًا)

١٢٦ : فان كان مُجرَّدًا من أَل وبمعنى الحال أَو الاستقبال رفع نائِبَ فاعلهِ :

بطرسُ محبوسٌ اخوهُ (الآن أَو غدًا) (كما تقول حُبِسَ أَخوهُ)

ويجوز : بطرسُ محبوس الأخِ (الآن أَو غدًا)

بطرس محبوس الأخ (أَمسِ)

١٢٧ : اذا كان اسم المفعول المجرَّد من أَل بمعنى الماضي وجبت اضافتهُ الى نائِبِ فاعلهِ :

بطرس محبوسُ الأخِ (أَمسِ)

بطرسُ المحبوسُ أخوهُ

١٢٨ : واذا كان مقرونًا بأل رفع نائبَ فاعلهِ سواءٌ كان بمعنى الماضي أَو الحال أَو الاستقبال :

سافر بطرس المحبوس أخوهُ

وتجوز إضافتهُ والحالة هذه : بطرس المحبوسُ الأَخِ

تنبيه اذا كان اسم المفعول من المتعدّي الى اثنين أَو ثلاثة وأُضيف الى الأوَّل بقيَ ماوراءهُ على نصبهِ :

زيدٌ مُعطَى الأَخِ ثوبًا ومُعلَم العمّ أخاك فاضلًا

في عمل أَفعل التفضيل

العالمُ أَجلُّ من الجاهلِ

١٢٩ : إنَّ فاعلَ أَفعل التفضيل لا يكون في الغالب الَّا ضميرًا مُستترًا (١)

العالمُ أَجلُّ من الجاهل – لا شيءَ أَسرعُ لإزالة النعمة من الظُلم

---

(١) وقد يكون اسمًا ظاهرًا وذلك متى وقع أَفعل التفضيل صفةً لاسم جنسٍ أَو خبرًا عنهُ مسبوقًا بنفيٍ أَو نهيٍ أَو استفهام إنكاريّ ومرفوعهُ الظاهر مُفضَّل على نفسهِ باعتبار آخر:

في مفعول أَفعل التفضيل

المُؤْمنُ أَحبُّ لله من نفسهِ

١٣٠ : اذا كان أَفعل التفضيل من فعلٍ مُتعدٍّ دالٍّ على حُبٍّ أَو بُغض تعدَّى الى مفعولهِ باللام (١) :

المُؤْمن أَحبُّ لله من نفسهِ – وكان أَكرهَ للإثم من الأَفعى

انا أعرف بالحقّ منك

١٣١ : وإذا كان من فعلٍ مُتعدٍّ دالٍّ على علم عُدّي بالباء :

انا أَعرف بالحقّ منك – هو أَدْرَى بذلك من غيرهِ

هو أَطلب للعلم من غيرهِ

١٣٢ : وإذا كان من مُتعدٍّ غير ما تقدَّم عُدّي باللام :

هو أَطلب للعلم من غيرهِ – لا تكُن أَشربَ للخمر من الزُهَّادِ

ما رَأَيْتُ قدّيساً أَعظمَ في قلبهِ الطهارة منها في قلب يوسف والمعنى ان الطهارة باعتبار كونها في قلب يوسف اعظم من نفسها باعتبار كونها في قلب غيرهِ

والاصل أَن يقعَ هذا الفاعل الظاهر بين ضميرَين أَوَّلها للموصوف وثانيها للظاهر

ويجوز ان يحذف الضمير الثاني : ما رَأَيْتُ قدّيساً اعظم في قلبهِ الطهارة من طهارة قلب يوسف . أَو من قلب يوسف . أَو من يوسف

(١) وإلى ما هو فاعلٌ بالمعنى بإلى : المُؤْمنُ أَحبُّ الى الله من الكافر

هو أَزهدُ في الدنيا وأَسرعُ الى الخير وأَبعدُ من الإِثم

١٣٣ : واذا كان من اللازم عُدِّي بما يتعدَّى بهِ فعلهُ :

هو أَزهدُ في الدنيا وأَسرعُ الى الخيرِ وأَبعد من الإِثم

في عمل اسم الفعل

هيهاتَ العدوُّ - صهْ ياغبيُّ

١٣٤ : يعمل اسم الفعل (ق ١ : ١٧٦) عمل الفعل الذي سُمّيَ بهِ فان كان بمعنى اللازم رفع فاعلًا وفاعلهُ اسم ظاهرٌ أَو ضميرٌ مُستتر فانَّهُ لا يرفع الضمير البارز :

هيهاتَ العدوُّ (كما تقول بعد العدوُّ)

صَهْ يا غبيُّ (كما تقول أَسكُتْ)

بَلْهَ هذه المسأَلةَ - رُوَيدَ أَخاك

١٣٥ : وان كان بمعنى المتعدّي رفع فاعلًا ونصب مفعولًا به : بَلْهَ هذه المسأَلةَ - (كما تقول دع هذه المسأَلةَ)

رُوَيدَ (١) أَخاك (كما تقول أَمهِل أَخاك)

---

(١) وتقع رُوَيدَ مفعولًا مطلقًا : رُويدَ بكرٍ ورويدًا بكرًا وحالًا : أَتى الزائرون رويدًا : ونعتًا : سار واسيرًا رُويدًا واما رُوَيدَك فيحتمل ان يكون مصدرًا فتكون الكاف ضميرًا مضافًا اليهِ أَو اسم فعل فتكون حرف خطاب وترد بلهَ ايضًا مفعولًا مطلقًا فتقول بلهَ بكرٍ وبلهًا بكرًا

في بقيّة متعلقات الفعل

في المفعول المطلق

ضَرَبْتُ ضرباً - ضرَبْتُ ضرباً شديدًا - ضرَبْتُ ضربتَيْنِ

١٣٦ : المفعول المطلق هو المصدر المنصوب المُؤَكِّد لعاملِهِ : ضرَبْتُ ضرباً - نِمْتُ نَوْمًا (١)

أَو المبيِّن لنوعِهِ :

ضرَبْتُ ضرباً شديدًا - قُلْتُ لهُ قولَ النصيح

أَو المبيِّن لعددِهِ :

ضرَبْتُ ضربتَيْنِ - عالج الطبيبُ أَخي مُعالجةً واحدة

ويجيءُ إِمَّا بلفظ عاملِهِ كما مثَّلنا وإِمَّا بمعناهُ :

جلس قعودًا - وقَف قياماً - سار سلوكاً حسناً

١٣٧ : وينوب عن المصدر ما يدلّ عليهِ فيأخذ ما يستحقُّهُ من الاعراب :

---

(١) اعلم أَنهُ لا يجوز تقديم المُؤَكِّد على عامله فلا يُقال ضرباً ضربتَ ويجوز ذلك في المُبيّن ويُنصَب المصدر بمثلهِ والفعل واسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة لا غير

حفظ أتمَّ الحفظ (نابت عنهُ صفتهُ)
تجد ثلاثاً (ناب عنهُ عددهُ)
مال الى الفضيلة كلَّ الميلِ (ناب عنهُ ما دلّ على كلّيَّةٍ لهُ)
شغفهُ بعضَ الشغفِ (ناب عنهُ ما دلّ على جزئيَّةٍ منهُ)
ضربهُ عصاً (ناب عنهُ الآلة المعهودة)
ظننتُ ذلكَ الظنَّ (ناب عنهُ اسم الاشارة)

قعوداً لا وقوفاً

١٣٨ : اذا وقع المصدر بدلاً من فعلهِ يُحذَف الفعل وجوباً وكثيراً ما يكون ذلك في الطلب أمراً أو نهياً :
قعوداً لا وقوفاً (أُقْعُدْ لا تقِفْ)
أو استفهاماً للتوبيخ : أتوانياً وقد علاكِ المشيبُ (أتتوانى . .)
أو دعاءً (لهُ أو عليهِ) :
سقياً لك : (سقاك الله سقياً) - وويلاً وويحاً وويساً (١)
أو تعجُّباً : أسجناً وقتلاً . . (أتسجنوني وتقتلوني . .)
واماً في الخبر فيُحذف الفعل وجوباً في كلماتٍ تُحفَظ ولا يُقاس عليها منها : سمعاً وطاعةً - صبراً لا جزعاً - حمداً وشكراً - عجباً (٢)

---

(١) ولا فعلَ لها
(٢) يُحذف الفعل وجوباً ايضاً متى جرى المصدر على اسم عين مُكرّراً أو محصوراً أو معطوفاً عليهِ مثلهُ : هذه الأُمّ بكاءً بكاءً وهذا التلميذ اجتهاداً اجتهاداً
انما القاضي عدلاً . ما الولدُ هذا الّا غيرةً
الدنيا هدماً وبناءً - المريض لا أكلاً ولا شرباً

في المفعول لهُ

١٣٩ : المفعول لهُ هو المصدر المذكور علّةً لحدثٍ يُشاركُهُ وقتًا وفاعلًا وعلامتُهُ وقوعُهُ في جواب لِمَ . ولهُ ثلاث حالات
ضَرَبْتُ ابني تأديبًا لهُ (١)

أَوَّلها ان يكون مُجَرَّدًا من أل والاضافة والاكثر فيهِ النصب :

ضَرَبْتُ ابني تأديبًا لهُ (لِمَ ضَرَبْتُ ابني : تأديبًا لهُ)
تعارَجْتُ لا رغبةً في العرجِ ولكن لِأَفتحَ بابَ الفَرَجِ

ويجوز جرُّهُ على ضعفٍ

ضَرَبْتُ ابني للتَأديب

وثانيها ان يكون مقرونًا بأَل والاكثر فيهِ الجرّ بحرفٍ من أَحرف التعليل وهي اللام والباء وفي ومن :

ضربْتُ ابني للتأديب - ذاب من الشوقِ

ويجوز نصبُهُ على ضُعفٍ

ويُحذف في غير ذلك كما ترى في هذه الامثلة : المال لبطرسَ خاصّةً - وهو كافرٌ حقًّا - لقد سرق وقتل ايضًا - لهُ عليَّ أَلفُ دِرْهمٍ اعترافًا - لِلمُوَدّع بكاءٌ بكاءَ الثكلَى - لم أَرَهُ البتّةَ

(١) فتأديبًا مصدر مذكور علّةً للضرب وهو مشارك لهُ في الوقت والفاعل لان الضرب والتأديب وقعا في وقتٍ واحدٍ من فاعلٍ واحدٍ واذا اختلَّ شرطٌ من هذه الشروط بطل نصبهُ نحو جِئتُكَ اليوم لفائدةٍ منك غدًا

فعلتُ ذلك ابتغاءَ الخيرِ - لابتغاءِ الخيرِ

وثالثها انهُ يكون مضافًا ويجوز فيهِ النصب والجرّ على السواء :

فعلتُ ذلك ابتغاءَ الخيرِ - لابتغاءِ الخيرِ

لَمْ اتكلَّم اِبتغاءَ غرضٍ ولاالتماسَ معروفٍ

في المفعول فيهِ

١٤٠ : المفعول فيهِ ظرف زمانٍ أو مكانٍ حَدَثَ فيهِ فعلٌ (١) وتضمَّن معنى في

في ظرف الزمان

١٤١ : ظرف الزمان إمَّا مختصّ ويُسأَل عنهُ بمتى

وإمَّا معدود ويُسأَل عنهُ بكم

وإمَّا مُبهم ولا يُسأَل عنهُ بشيءٍ

قُتِلَ اللصُّ الليلةَ الماضية

١٤٢ : وكُلُّهُ مُختصًّا كان أَو معدودًا أَو مُبهمًا يُنصب على الظرفيَّة على تقدير في :

قُتِلَ اللصُّ الليلةَ الماضية (متى قُتِلَ : الليلةَ الماضية) (٢)

جَلَسَ على سرير المملكة سنتينِ (كم جلس : سنتينِ)

أَقَمْتُ بالاسكندريَّة مُدَّةً

---

(١) انما قال حدث فيهِ فعل احترازًا من نحو يخافون يومًا فيوم منصوب على انهُ مفعول بهِ لا على انهُ مفعول فيهِ اذ لم يقع فيهِ شيءٌ

(٢) ويجوز إظهار في مع المختصّ فتقول وُلِدَ الحاكم بأَمر الله ليلةَ الخميسِ

في ظرف المـكان

١٤٣ : ظرف المكان إمّاً مُبهم ويُسأل عنهُ بأين (١)
وإمّاً معدود ويُسأل عنهُ بكم
دُفِنَ الاميرُ وراءَ المسجد - بَعُدَ عنّي ذراعَيْنِ

١٤٤ : وكُلُّهُ مُبهماً كان أَو معدوداً يُنصب على الظَرفيَّة

على تقدير في :
دُفِنَ الاميرُ وراءَ المسجد (أَين دُفِنَ : وراءَ المسجدِ)
بَعُدَ عني ذراعَين (كم بَعُدَ عني : ذراعينِ)

سَنَة ٣٧٥ في الساعةِ التاسعةِ . ولا يُسمّى ظرفاً والحالة هذه
والفعـل ان كان ممّا ينقضي شيئاً فشيئاً فلا بُدّ من اظهار في مع ظرف الزمان
نحو : بنيتُ هذا البيتَ في سنتينِ وأَصلحتُ الرسالةَ في يومَينِ

(١) اعلم اولًا ان التفريق بين المبهم والمعدود هنا باعتبار أَداة السؤَال والّا فكلاهما مبهمان

واعلم ثانياً أَنَّهُ يُسأَل بأَين ايضاً عن كلّ مكانٍ محدود غير أَنَّهُ لا يُسمّى ظرفاً إذ يتحتَّم جرُّهُ بفي نحو:
صَلَّيتُ في المسجد واعتكفتُ في الكنيسة
ولكن المأخوذ من لفظ العامل المُسلّط عليهِ يُنصَب على الظرفيَّة فتقول :
قمتُ مقامَ الاميرِ وحللتُ عندهم محلّ الحبيب
ويجوز ان يُنصَب ايضاً ظرف المكان المحدود اذا وقع بعـد دَخَلَ وسَكن وما هو في معناهما نحو :
دخلتُ الدار وسكنتُ بيروت - وقيل إِنَّهُ منصوبٌ على اسقـاط حرف جرّ وقيل على التشبيه بالمفعول بهِ

١٤٥ : وينوب عن الظرف فينتصب انتصابهُ :

المصدر (١) جاءَ اللص أُفولَ الشمسِ - وضرَبَ الناسُ خيامهم قُرْبَ الشام

والوصف : قرأتُ طويلاً - جلستُ شرقيَّ البلد

والعدد : سرَيتُ أربعَ ليالٍ - ومشيتُ خمسةَ أميالٍ

واسم الاشارة : وقفتُ ذلك اليومَ تلك الناحيةَ

وما دلَّ على كليَّةٍ لهُ : مشيتُ كلَّ النهار

وما دلَّ على جزئيَّةٍ منهُ : راسلتُهُ بعضَ الأحيان - سرتُ نصفَ غلوةٍ

تنبيه اعلم أنهُ يُستعار ظرف المكان غير المتصرّف (٢) للزمانِ : طعنتُ الفارس بالرمح عند ما هجم (وقت ما)

واذا النفوسُ تقعقعَتْ في ظلِّ حشرَجة الصدورِ
فهناك تعلم موقِنًا ما كنتَ الَّا في غرورِ

في المفعول معهُ

١٤٦ : المفعول معهُ هو اسمٌ منصوبٌ بعد واو بمعنى مع وشرط تحتُّم النصب امتناع العطف

---

(١) واكثر نيابتهِ عن ظرف الزمان

(٢) والظرف غير المتصرّف هو الذي لا يُستعمَل الَّا ظرفًا أو شبههُ كعند ولَدى ولَدُن وحيثُ بخلاف المتصرّف فانَّهُ يُستعمَل ظرفًا وغير ظرفٍ فتقول : جئتُ يومَ الاحدِ ويومُ الاحد مُباركٌ

سار اخوك والصبح

١ : يتعيَّن النصب اذا تقدَّم الواو فعلٌ (أو معناهُ) ممَّا لا يصلح ان يشترك فيهِ ما بعدها مع ما قبلها :

سار اخوك والصبحَ - وهو مُسافرٌ والليلَ

سافرتْ وأخاك

٢ : يتعيَّن النصب اذا وقعت الواو إِثرَ ضمير رفع مُتَّصل لان العطف على الضمير المرفوع المتَّصل لايجوز في الاصحّ الَّا مع الفصل ولا فصل في قولك :

سافرتُ وأَخاك - جِئنا وإِيَّاهُ (١)

سلَّمتُ عليهِ وجميعَ إِخوتِهِ

٣ : يتعيَّن النصب اذا وقعت الواو إِثر ضمير جرّ اذ لا يجوز العطف على ضمير الجرّ بدون اعادة الجارّ ولو فُصِل بينهما في الصحيح : ابن اخي بارك الحبر عليهِ وجميعَ إِخوتِهِ

وكان دخولي الاسكندريَّة وإِيَّاهُ نهارَ الخميس

وناصب المفعول مَعهُ هو ما تقدَّمهُ من فعل أَو شبههِ

واعلم أَنَّهم يُقدّرون الفعل بعد ما وكيف الاستفهاميَّتينِ :

كيف انت وصاحبَنا (كيف تكون وصاحبَنا)

ما لي والامرَ هذا (ما يكون والامرَ هذا)

---

(١) وتقول مع الفصل سافرتُ أَنا واخوك . سافرتُ يومَ الاحدِ وابوك

في الحال

رجع الفارسُ ظافرًا

١٤٧ : الحال وصفٌ نكرةٌ فضلةٌ (١) يقع في جواب كيف :

رجع الفارسُ ظافرًا (كيف رجع الفارسُ : ظافرًا) جِئتك ناصحًا

١٤٨ : ولا بُدّ للحال من صاحب وحكمُهُ ان يكون معرفةً ولا يأْتي نكرةً الّا لمسوّغٍ فحكمُهُ حكم المبتدإِ

ويكون فاعلًا كما مثّلنا

أَو مفعولًا بهِ (٢) : زُرْتُ الحيّ عامرًا

ويكون مجرورًا بالاضافة بشرط ان يكون فاعلًا أَو مفعولًا بهِ في المعنى :

سرّني وفدُ الطريدِ مسرعًا – سئِمتُ من اكل العنبِ حامضًا (٣)

---

(١) المُراد بالفضلة ما ينعقد الكلامُ بدونهِ فرجع الفارسُ كلام تامّ

(٢) وتأتي الحال من جميع المفاعيل على الاصح فتقول ضَرَبْتُ الضربَ شديدًا وهربتُ للخوفِ مُجرّدًا وصُمْتُ اليومَ كاملًا وسِرْتُ والنيل فائضًا

(٣) فمسرعًا حال من الطريدِ وهو فاعل للمصدر المضاف اليهِ . وحامضًا حال من العنب وهو مفعولٌ بهِ من المصدر المضاف اليهِ (١١٦)

فان لم يكن المضاف اليهِ فاعلًا أَو مفعولًا في المعنى فيمتنع اتيان الحال منهُ ما لم يكن المضاف جزءًا من المضاف اليهِ نحو قال العبدُ يعجبني وجهُ سيدي مُتبسّمًا . أَو كجزءٍ منهُ نحو : افادني وعظُ الخطيب زاجرًا

ويكون مجرورًا بالحرف : سلَّمْتُ على ابيك راجعًا من السفر

١٤٩ : فوائد ومن شروط الحال ان تكون صفةً وقد تأتي موصوفًا مُؤَوَّلًا بالصفة وذلك فيما يدلّ على تفصيل : علَّمتُهُ العربيَّة بابًا بابًا اي مترتّبةً

أَو على تشبيهٍ : أَغار الفارسُ اسدًا اي مشبهًا أَسدًا

أَو على تسعيرٍ : بعتُهُ الحنطةَ قفيزًا بدرهم اي مُسعَّرًا

أَو على مُفاعلةٍ : بايعتُهُ يدًا بيدٍ اي مقابضًا اياهُ

وكثُرَ مجيء الحال مصدرًا مُنكَّرًا :

دخل عليَّ بغتةً - جاءَ ركضًا - صَلَّى سُجُودًا

ومن شروط الحال التنكير وقد تقع بلفظ المعرفة فَتُؤَوَّل بالنكرة :

صنع ذلك جهدَهُ (مجتهدًا) - جاءَ أَخي وحدَهُ (مُنفردًا)

كلَّمتُهُ فاهُ الى فيّ (مُشافهةً)

١٥٠ : وتقع الحال جملةً خبريَّة وشبه جملةٍ على ما مرَّ بك في باب المبتدإ والخبر

في الجملة الحاليَّة الاسميَّة

دخلنا الى الاسكندريَّة والشمسُ طالعةٌ

١ : ان الجملة الحاليَّة الاسميَّة يجب اقترانها بالواو اذا خلت من ضميرٍ عائدٍ الى صاحبها :

دخلنا الى الاسكندريَّة والشمسُ طالعةٌ (١)

---

(١) والتأويل دخلنا الاسكندريَّة طالعةً الشمس عند دخولنا

سِرْنا والليلُ مُرخٍ جلابيب الدُّجى

ويُقال لهذه الواو واو الحال أَو واو الابتدإ وضابطها صحّة وقوع إِذ موقعها

سافرت وقلبي كَئِيب

٢ : وان كان فيها ضمير صاحبها ترجَّح اقترانها بالواو :

سافرتُ وقلبي كئيبٌ . سافرتُ قلبي كئِيبٌ

ما لم يكن الضمير منفصلًا فيجب اقترانها بالواو (١) :

جاءَ الولد وهو يركضُ

واعلم ان كل جملةٍ حاليَّةٍ تؤَكد مضمون الجملة السابقة يجب تجريدها عن الواو : هذا الحقّ لاريب فيهِ

في الجملة الحاليَّة الفعليَّة

سافر أَبي وقد طلعتِ الشمسُ

١٥١ : ان كان الفعل ماضيًا مُثبتًا ولم يكن فيهِ ضمير ذي الحال فلا بُدَّ من اقترانهِ بالواو وقد :

سافر أَبي وقد طلعت الشمسُ

وان كان فيهِ ضمير صاحب الحال فالاكثر اقترانهُ

---

(١) لانك اذا قلت في هذا المثال جاءَ الولد هو يركض أَوهم أَنهُ كلامٌ مستأنف لا وصفٌ مقيّدٌ لحالة مجيء الولد

بالواو وقد (١): تناءى وقد بكى من فؤادٍ قريح
فكم أَفنتِ الأَيامُ اصحابَ دَولةٍ وقد ملكوا أَضعافَ ما أَنت مالكهْ

زار القدس الشريف وما ركِبَ

وان كان الماضي منفيًّا اقترن بالواو مع الضمير وبدونهِ :
زار القدس الشريف وما ركِبَ - سافرت وما طلعت الشمسُ

نهض الشاعرُ يُنشِدُ

١٥٢ : ان كان الفعل مضارعًا مُثبتًا لا يرتبط الَّا بالضمير : نهض الشاعرُ يُنشِدُ (٢)

سافر العبدُ لا يركَب

وان كان المضارع منفيًّا بلا أَو بما فالمُستحسنُ ربطهُ بالضمير فقط :
سافر العبدُ ما يركبُ - خرج زكريَّاءُ من الهيكل لا يتكلَّم

وقد يقترن بالواو والضمير معًا : قمتُ ولا أُبالي

---

(١) وقد يجرَّد من الواو وقد - وندر ذكر قد بدون الواو واندر منهُ ذكر الواو بدون قد - ذلك اذا لم يقع الماضي المُثبت بعد الَّا أَو قبل أَو : ما فتح فاهُ الَّا وبَخَ . لأَمدحنَّ الرئيس حضَرَ أَو غاب . فهذا لا يُقرن بالواو ولا بقد الَّا على ندور نحو ما جئتهُ الَّا وهشَّ لاستقبالي او الَّا قد هشَّ

(٢) ولكن اذا سُبق المضارع بقد فلا بُدّ من الواو نحو لِمَ ترمونني بالكفر وقد تعلمون اني مفسّر كتب الايمان

رجع من السفر ولم يربح

وان كان منفيًّا بلم فالمُستحسن اقترانهُ بالواو والضمير معًا :

رجع من السفر ولم يربح

وقليلًا ما يجيء بدون الواو : انقضى النهار لم أقضِ حاجَتك

في مرتبة الحال مع صاحبها

نكص اللصُّ خائبًا

١٥٣ : الاصل في الحال ان تقع بعد صاحبها :

نكص اللصُّ خائبًا

ويجوز تقديمها على صاحبها اذا كان فاعلًا أَو مفعولًا بهِ لفظًا :

نكص خائبًا اللصُّ – وزرتُ عامرًا الحيَّ

وامَّا اذا كان مجرورًا بالاضافة او بالحرف فلا تتقدَّم عليهِ (١) ما لم يكن الحرف زائدًا فلا يمتنع حينئذٍ تقديم الحال فتقول ما جاء راكبًا من رجلٍ

---

(١) هذا رأي الجمهور واجاز جماعةٌ تقديمها على المجرور بالحرف غير الزائد واستدلّوا عليهِ بشواهد كثيرة ولعلهُ الصحيح . اقول ولرأي هولاء فائدة تظهر عند ورود الحال عن نكرةٍ محضةٍ مجرورةٍ بحرفٍ غير زائدٍ فالقائل بالمنع ليس عندهُ لهذه الحال مكان لا قبل الصاحب لأَنهُ مجرور بحرف غير زائد ولا بعدهُ لانهُ نكرة محضةٌ وحكم الحال عنها ان تتقدَّم فيضطرُّ الى العدول عن هذا التركيب اللهمَّ الَّا ان يجوّز تأخيرها مع ما هنالك من التعارض

اعلم ان المراد بالاضافة هنا الاضافة المعنوية لا اللفظيَّة فيصح تقديم الحال على المضاف اليهِ في الاضافة اللفظيَّة

جاءَ راكباً عبدٌ

١٥٤ : يجب تقديم الحال على صاحبها اذا كان نكرةً محضة (١) :

جاءَ راكباً عبدٌ

ما حجّ الخليفةُ الّا ماشياً – ما حجّ ماشياً الّا الخليفةُ

١٥٥ : يجب تأخيرها اذا كانت محصورةً :

ما حجّ الخليفةُ الّا ماشياً

ويجب تقديمها اذا كان صاحبها محصورًا :

ما حجّ ماشياً الّا الخليفةُ

وكذا اذا كان مضافًا الى ضمير ما يلابسها :

جاءَ زائرَ خالدٍ أخوهُ

واذا اقترنت الحال بالواو وجب تأخيرها مُطلقًا

في مرتبة الحال مع عاملها

١٥٦ : وعامل الحال هو الفعل أو شبهُهُ (٢) فان كان العامل فعلًا مُتصرفًا أو صفةً (الّا أفعل التفضيل) جاز تقديمها عليهِ فتقول :

مسرعًا جاءَ الغلامُ – وعبوساً العدوُّ جالسٌ – ومذنباً اخوك محبوسٌ

---

(١) اي غير مضافة الى مثالها نحو جاءَ غلام رجل راكبًا ولا واردة بعد نفي او استفهام نحو ما جاءَك رجلٌ ماشياً وهل جاءَك أحدٌ راضياً لان النكرة المضافة الى نكرة والواقعة بعد نفيٍ او استفهامٍ لا تكون محضةً فتأتي الحال عنها مؤخرةً كما رأيت في هذه الامثلة

(٢) وما جاءَ بمعنى الفعل ايضاً كاسم الاشارة : هذا تلميذٌ مجتهدًا . والتمنّي : ليتهُ عندنا مقيماً . والترجّي : لعلّهُ الينا راجعاً . والتشبيه : كأنّهُ البدرُ طالعاً . والظرف : المسافرُ عند اصحابِهِ مقيماً . والمجرور بالحرف : السنّور على الشجرة نائمًا ولا بدّ من تأخير الحال في كل هذه الامثلة

وان كان فعلاً جامدًا فلا بُدّ من تأخير الحال وكذلك تتأخّر
اذا كان العامل أفعلَ تفضيل فتقول :
أَنت أحسنُ التلامذة كاتبًا (١)

في تمييز المقادير

عندي رطلٌ زيتًا - إشتريْتُ إردبًّا قمحًا - لي بريدٌ أَرضًا

١٥٧ : اسماء المقادير كالوزن والكيل والمساحة تنصب الموزون والمكيل والممسوح ويُسمَّى تمييزًا لها (٢):
عندي رطلٌ زيتًا - اشتريتُ اردبًّا قمحًا - لي بريدٌ أَرضًا (٣)

عندى رطلُ زيتٍ

ويُستحسن جرُّهُ باضافة اسماء المقادير اليه :
عندي رطلُ زيتٍ - اشتريتُ اردبَّ قمحٍ - لي بريدُ أَرضٍ

عندي رطلٌ من زيتٍ

ويجوز أَن يُجرّ تمييز المقادير بمن :
عندي رطلٌ من زيتٍ - اشتريتُ اردبًّا من قمحٍ - لي بريدٌ من أَرضٍ

---

(١) ما لم يكن عاملًا في حالَين لصاحبَين قد فُضّل احدهما على الآخر فتُقدّم حال الأوّل على أَفعل التفضيل : أَنت راجلًا أَسرع من اخيك راكبًا

(٢) ويُشترط في التمييز مُطلقًا ان يكون نكرةً جامدةً

(٣) واعلم أَنَّ كلَّ ما دلَّ على مقدار ينصب تمييزهُ : عندي خابيةٌ عسلًا - ليس لهذا المسكين حفنةٌ طحينًا
وكذلك كلّ ما دلّ على مُماثلة أَو مُغايرةٍ : مَن لنا بمثلِك رجلًا - لنا غيرها كُتُبًا وأَقلامًا

في تمييز العدد

قد علمتَ ان اسم العدد إمّاً مفرد وإمّاً مركّب وإمّاً عقود وإمّاً معطوف (ق ١ - ١٨٢)

قرأتُ ثلاثةَ كُتُبٍ

١٥٨ : تمييز المفرد يجب ان يكون مجموعاً مجرورًا :

قرأتُ ثلاثةَ كُتُبٍ (١)
وكانت مُدَّة نظرهِ في قضاء القُضاة ستَّ سنينَ وسبعة أَشهُرٍ وعشرةَ أيَّام

إلَّا تمييز المائة والالف فهو مفردٌ مجرورٌ :

عندي مائةُ صورةٍ وألفُ دُمْيَةٍ

لي أحَدَ عَشَرَ فَرَساً وإحدَى وعشرون نعجةً وتسعون شاةً

١٥٩ : وتمييز المركَّب والمعطوف والعقود لا يجيء الَّا مفردًا منصوبًا :

عندي أحَدَ عَشَرَ بعيرًا وإحدَى وعشرون نعجةً وتسعون شاةً

في تمييز كم الاستفهامية

كم كتاباً عندك

١٦٠ : تمييز كم (٢) الاستفهاميَّة مفردٌ منصوبٌ :

---

(١) وشذَّ المائة . فانها تلزم الافراد : عندي ثلث مائة درهمٍ . ما لم تكُن مقطوعة عن الاضافة الى المعدود فتجمع : هذه ثلث مِئاتٍ وخمس مِئِينَ

(٢) اسم استفهام معناهُ أيّ عددٍ

كم (١) كتاباً عندك - كم صورةً أخذْتَ
الى كم بلدًا دخلتَ في سفرك - وأهْلَ كم بلدًا عرفْتَ

تنبيه اذا فُصل بين كم وتمييزها بفعل مُتعدٍّ وجب زيادة من على التمييز :

كم اشتريْتَ من كتابٍ - كم أخذْتَ من صورةٍ

وان لم يكن الفاصل فعلًا متعدّيًا فيبقى على حكمهِ

بكم دِرْهمًا (بكم دِرْهم اشتريتَ هذا)

١٦١ : اذا وقعت كم بعد حرف جرّ جاز في تمييزها النصب والجرّ بمن مقدَّرة : بكم دِرْهمًا وبكم دِرْهمٍ اشتريْتَ هذا

قال لهُ كم أُمهِلُكَ . قال شهرًا

١٦٢ : يجوز حذف تمييزها اذا دلّ عليهِ دليل :

قال لهُ كم (٢) أُمهِلُكَ . قال شهرًا
وقال لهُ كم وصل اليك منهُ . فقال مائةُ ألف دينارٍ

في تمييز كم الخبريَّة

كم الخبريَّة تدلّ على الكثرة فمعنى كم عبدٍ في بيت أبي كثيرٌ من العبيد في بيت أبي

---

(١) كم مبتدأ وكتابًا تمييز وعندك عند ظرف مكان متعلّق بخبر كم والكاف مضاف اليهِ وكم في المثال الثاني مفعول بهِ

(٢) كم في موضع النصب على الظرفيَّة الزمنيَّة

كم عبدٍ في بيت أَبي

١٦٣ : تمييز كم الخبريَّة مجرورٌ باضافتهـا اليهِ وحكمُهُ ان يكون مفردًا : كم عبدٍ في بيت أَبي

لَعَمري لقد نصحتُ ولكن كم نصيحٍ مُشبَّهٌ بضنينِ

وقد يأْتي جمعًا : كم عبيدٍ في بيت أَبي - كم فقراءَ في المدينة

ويجوز جرُّهُ بمن : كم من فقيرٍ على ابواب المدينة

كم لي كتابًا

اذا فُصل بينها وبين تمييزها وجب نصبُهُ (١) :

كم لي كتابًا - كم يا الهي مرّةً غفرتَ لي

كم خُضتُ بحرَ الضلالِ جهلًا

١٦٤ : يجوز حذف تمييزها اذا دلّت عليهِ قرينةٌ :

كم خُضتُ بحر الضلالِ جهلًا ورُحتُ في الغيّ واعتنيتُ

---

(١) واجازوا بقاءَ الجرّ اذا كان الفاصل ظرفًا او مجرورًا ولكن في الشعر فقط كما هو الصحيح كقولهِ . كم في بَني سعد بن بكرٍ من سيّدٍ فإن فصل بكليهما وجب النصب مطلقًا وكان يقع في الشعر مثل هذا التركيب كم دون فلان من الأرض ميلًا

فائدة . اذا وقعت كم كناية عن مصدر اوظرفٍ نحو كم التفاتةً التفتّ وكم ليلةً سهرتَ كانت في موضع النصب على المصدريّة او الظرفيّة وان وقع بعدها فعلٌ متعدٍ ولم يأخذ مفعولهُ فتكون مفعولًا لذلك الفعل : كم بلدةً رأَيتَ وان كان مفعولهُ ضميرها جاز فيها النصب على الاشتغـال والرفع على الابتداء وتكون في موضع الرفع على الابتداء اذا لم يقع بعدها فعل : كم عالمٍ في المدينة او اذا وقع بعدها فعل لازم او فعل متعدٍ رافع ضميرها أَو اسمًا مضافًا الى ضميرها : كم رجلٍ سافر وكم غلامٍ ضرب بكرًا وكم اميرٍ ضرب خادمُهُ خالدًا

وكم خلعتُ العِذارَ ركضاً الى المعاصي وما ونَيتُ
وكم تناهيتُ في التخطّي الى الخطايا وما انتهيتُ

ومثل كم الخبريّة في الدلالة على التكثير كأيٍّ

كأيِّ من رجلٍ رأيتَ

١٦٥ : تمييز كأيٍ مفردٌ مجرورٌ بمن : كأيِّ من رجلٍ رأيت
فكأيِّ مِن مُرجٍّ أملاً قدْ أتاهُ خوفهُ مِن أمله
وقد يأتي منصوباً : كأيٍ رجلاً رأيتَ (١)

في تمييز كذا

اشتريت كذا وكذا كتاباً

١٦٦ : تمييزْ كذا (٢) مفردٌ منصوب : اشتريت كذا وكذا كتاباً
وهي كلمة مركّبة من كاف التشبيه وذا الاشارة ويكنى بها عن العدد والحديث (٣) وعن المعرفة والنكرة

---

(١) ويجوز الوقف عليها بالنون ... كأيّنْ
واعلم أنّهُ لا يجوز الاخبار عن كأيٍ بمفردٍ بل يجب ان يُخبَر عنهُ بجملةٍ أو شبهها بخلاف كم فيقال : كأيِّ من رجلٍ زارني ولا يُقال : كأيِّ من مسكينٍ خيرٌ من غنيٍّ
(٢) كذا توافق كم في أمور اربعةٍ وهي ان كلتيهما مبنيّتان مبهمتان مفتقرتان الى مميّز دالّتان على التكثير وتخالفها في أمورٍ ثلاثة وهي التركيب وعدم لزوم التصدير كما رأيت في مثال المتن وعدم استعمالها غالباً الّا مكررةً متعاطفةً
(٣) المراد بالحديث هنا اللفظ الواقع في التحديث عن شيءٍ من فعلٍ أو قولٍ وقد عُلِم بالاستقراء ان كذا المكنّي بها عن غير العدد لا يتكلّم بها الّا مَن يخبر عن غيرهِ فتكون من كلامهِ لا من كلام المخبَر عنهُ فلا تقول ابتداءً مررت بدار كذا ولا بدار

في التمييز المُحوَّل عن صيغة

١٦٧ : يُنصب على التمييز كلّ اسمٍ كان محوّلًا إمّا عن المبتدإ وإمّا عن الفاعل وإمّا عن المفعول بهِ

أَنا عربيٌّ جنساً

جنساً تمييز مُحوَّل عن المبتدإ والاصلُ جنسي عربيٌّ . ومثلهُ :
المؤمن اعلى من الكافر مقاماً – مَن أَجلّ منك قدرًا

طاب الولدُ نفساً

نفساً تمييز مُحوَّل عن الفاعل والاصل طابت نفسُ الولدِ . ومثلُهُ :
إرتفع شأناً – تَصَبَّبَ الفرسُ عرقًا

زَرَعْنا الأَرضَ قمحًا

قمحًا تمييز محوَّل عن المفعول بهِ والاصل زَرَعْنا قمحَ الأَرض
ومثلهُ : فجَّرْنا الأَرضَ عيونًا

في التمييز غير المُحوَّل

يا لهُ يومًا – أَكرم بأخيك تلميذًا

١٦٨ : يُنصب على التمييز كلّ اسمٍ وقع بعد ما دلّ على **تعجُّب** :
يا لهُ يومًا أَكرم بأَخيك تلميذًا
يا لها حسرةً – لله درُّهُ فارساً – كفى بالله شهيدًا (١)

كذا وكذا بل تقول بالدار الفلانيَّة ويقول من يخبر عنك قال فلان مررت بدار كذا او بدار كذا وكذا

(١) من شروط التمييز ان يكون جامدًا . فاذا وقع مشتقًّا نحو لله درُّهُ فارساً كان الوصف مُخرَجًا مُخرَج الأسماء كنطيحةٍ وذبيحةٍ والتعجّب في المثال من الشخص

وكذلك يُنصَب على التمييز كُلّ اسم وقع بعد ما أُضيف اليهِ أَفعل التفضيل : أنت أذكى التلامذةِ عقلاً

تنبيه ويجوز في هذا كُلّهِ الجرّ بمن ما عدا الواقع بعد ما أُضيف اليهِ أَفعل التفضيل : يا لهُ من يومٍ - كفى بالله من شهيد

في المُنادَى

١٦٩ : المُنادى هو الاسم المطلوب إقبالهُ بياء النداء أَو بإحدَى أَخواتها وهي : أَيْ والهمزة وأَيا وهَيا

فأَيْ والهمزة للمُنادى القريب وأَيا وهَيا للمُنادى البعيد وياء مُشتركة بينهما

والمُنادى مُفرد وغير مُفرد

والمُراد بالمفرد هنا ما ليس مُضافًا ولا مُشبَّهًا بالمُضاف فيدخل فيهِ المُثنَّى والمجموع

والمضاف هو كلّ اسمٍ نُسِب الى آخر على تقدير حرف جرّ (٩٦)

والمشبَّه بالمُضاف هو ما اتَّصل بهِ شيءٌ من تمام معناهُ نحو :

يا حسنًا فعلهُ . يا رفيقًا بالعباد . يا راكبًا جملاً

فكلٌّ من حسنًا ورفيقًا وراكبًا يتعلَّق معناهُ بما بعدَهُ

والمُنادى يُنصب لفظًا او محلاً لانَّهُ مفعولٌ بهِ حُذِف عنهُ فعل النداء وعُوِّضَ عنهُ بأَحد أَحرفهِ

الموصوف بالفروسيَّة وليس المراد التعجُّب منهُ حالة كونهِ فارسًا وهذا هو معنى قولهم إخراج الوصف مخرج الاسماء

في المنادى المفرد المعرفة

يا يسوعُ أنقذْني من المِحَن

١٧٠ : المُنادى المفرد المعرفة (علمًا كان أو نكرةً مقصودةً) يُبنَى على ما كان يُرْفَع بهِ قبل النداء :

يا يسوعُ أَنْقذني من المِحَن

فقالوا لهُ يارئيسُ ما الخبر . قال لهم الرئيسُ اعلموا يا جماعةُ أنَّنا تِهنا في مركبنا . . .

يا رجلانِ . يا رجالُ . يا مُؤْمنون يا مُؤْمناتُ

يا يسوعُ الحبيبُ

١٧١ : اذا وُصِف المُنادى العلم بمفردٍ جاز رفع الصفة إتباعًا للّفظ ونصبها إتباعًا للمحلّ : يا يسوعُ الحبيبُ

يا بطرسُ عشيرَ الفُضلاء

١٧٢ : اذا وُصِف المنادى العلم بغيرِ مُفردٍ نُصِب الوصف ابدًا :

يا بطرسُ عشيرَ الفُضلاءَ

يا يوسفُ بنَ داودَ

١٧٣ : اذا وُصِف المنادى العلم بابن مُتَّصلٍ بهِ مُضافٍ الى علم آخر جاز في المنادى ان يُفتح فتحة إتباع لما بعدهُ :

يا يوسفَ بنَ داودَ

وجاز ان يبقى على حكمهِ : يا يوسفُ بنَ داود

وان لم يقع ابن بين علمينِ وجب ضم المنادى

يا يوسفُ ابنَ الأكابر (١)

يا رجلًا حكيمًا

١٧٤ : اذا وُصِفت النكرة المقصودة بنكرةٍ مفردةٍ أو بجملةٍ او شبهها نُصبت لفظًا :

يا رجلًا حكيمًا – يا أميرًا يُحبُّ العلماء – يا غلامًا فوق الجمل – يا تلميذًا في المدرسة

في المنادى المفرد النكرة

يا واقفًا أَنقِذْني

١٧٥ : اذا كان المُنادى نكرةً غير مقصودةٍ نُصبَت لفظًا :

يا واقفًا أَنقِذْني – يا رُجلًا خُذ بيدي

في المنادى غير المفرد

يا عبدَ المسيح . يا جميلًا فعلهُ . يا طالبًا علمًا

١٧٦ : المنادى غير المفرد (المضاف والمشبَّه بالمضاف)

يُنصب لفظًا : يا عبدَ المسيح . يا جميلًا فعلهُ . يا طالبًا علمًا

في المنادى المقرون بأَل

يا أَيُّها الرجُلُ

١٧٧ : لايجوز دخول حرف النداء على مصحوب أَل فيُتوصَّل الى ندائهِ بأيّ مُلحَقةً بها التنبيه : يا أَيُّها الرَجُلُ

---

(١) اذا عُطفَ عليهِ آخر جرى على المعطوف حكم المعطوف عليهِ :

يا بطرسُ وبولسُ

اذا عُطِف عليهِ مقرونٌ بأَل جاز رفع المعطوف ونصبُهُ : يا بطرسُ والعبدُ

وتلزم الافراد ويغلب فيها التأنيث مع المُؤنَّث لا يجب : يا أيّتُها الأمُّ ويا أيُّها الأمُّ

وهي نكرة مقصودة تُبنَى كسائرِ النكرات المُعينة وتابعهـا يُرفع (على ان المشتقّ منهُ نعت والجامد عطف بيان (١)

وخرج من هذه القاعدة الاسم الكريم فيُنادى بدون وُصلة : يا اللهُ ويا أللهُ (بوصل الهمزة وقطعها)

وكثيرًا ما تُحذف ياءُ النداء ويُعوَّض عنها بميم مشدّدةٍ مفتوحةٍ : اللهُمَّ اغفِر لنا ما تقدَّم من ذنوبنا

تنبيه يجوز حذف النداء عن العَلَم والمضاف وعن أيها : يسوعُ ايُّها المخلّص ارحَمني - أهلَ الكرمِ جودوا عليَّ يا عَبدِ . يا عَبدِيَ . يا عبدا

١٧٨ : يجوز في المنادى الصحيح الآخر المضاف الى ياء المتكلِّم

---

(١) ولا تُوصل أيّ الّا باسمٍ مقرون بأل الجنسيَّة كما مثّلنا أو باسم اشارة : يا أيُّها ذا أسرع : يا أيها أُولاء . والموصول المحلّي بأل : يا أيها الذين آمنوا بالله . ويُتوصَّل ايضاً الى نداء المحلَّى بأل باسم اشارةٍ ويجب ان يكون للقريب : يا ذا الرجل . ويُوصل ايضاً اسم الاشارة بالموصول المحلّى بأل :

يا ذا الذي يعنيهِ ذا الثناءُ امضِ على الله لك الجزاءُ

فائدة . تقول في اعراب يا ايها ذا أسرِع : يا حرف نداء وايُّ منادى مبنيٌّ على الضمّ وها حرف تنبيه وذا اسم اشارةٍ نعت ايّ ويجوز ان يكون في موضع الرفع باعتبار اللفظ وفي موضع النصب باعتبار المحلّ وقس عليهِ اعراب يا ايُّها أُولاءِ

إضافةً معنويّةً حذف الياء : يا عبدِ يا سيّدِ يا صاحبِ
واثباتها ساكنةً أو مفتوحةً : يا عَبدِيَ . يا سيّدِيَ . يا صاحِبي
وقلبها الفًا بعد قلب الكسرة فتحةً : يا عبدَا (١) . يا سيّدا . يا صاحبَا
واذا كان معتلّ الآخر فلا بُدّ فيهِ من اثبات الياء مفتوحةً : يا مولايْ
واذا كانت الاضافة لفظيّة فليس فيها الّا اثبات الياء ساكنةً أو مفتوحةً : يا مُكرِميَ . يا شاتِمِيَ

يا أبَ يا أَبِيَ . يا أَبَا . يا أبتِ . يا أبتا

اذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم أبًا أو أُمًّا جاز فيهِ ما جاز في غيرِهِ : يا أبِ . يا أَبِيَ . يا أَبَا
وجاز فيه قلب الياء تاءً (بعد قلب الكسرة فتحةً) مكسورةً أو مفتوحةً : يا أبتَ
وجاز ان يُزاد بعدها أَلِفٌ : يا أَبتَا وقِسْ عليهِ يا أُمِّ
ولك في ابن عمّي وبنت عمّي اثبات الياء : يا ابْنَ عمّيَ أو حذفها : يا ابْنَ عمِّ أو قلبها أَلِفًا بعد قلب الكسرة فتحةً يا ابْنَ عمَّا (٢)

---

(١) تقول في اعرابهِ يا حرف ندا وعبد منادى منصوب تقديرًا لانهُ مضافٌ والياء المبدلة أَلفًا في موضع الجرّ بالمضاف
(٢) إعلم انهُ يجوز ان يُحذف آخر المُنادى لتخفيف وذلك الحذف هو الترخيم ولكن لا يُرخَّم الّا المقرون بتاء التأنيث علمًا كان أو غير علمٍ زائدًا على ثلاثة أحرفٍ أو ثلاثيًا :

في التحذير

إيَّاكَ والشَّرَّ - إيَّاك الشَّرَّ - إيَّاك من الشَّرّ

١٧٩ : التحذير تنبيه المُخاطب على أمرٍ يجب الاحتراز منهُ ويكون بإيَّاك (١) يليهِ المُحذَّر منهُ منصوباً مع العطف أو بلا عطفٍ : إيَّاك والشَّرَّ (٢) إيَّاك الشَّرَّ .

وقد يُجرّ المُحذَّر منهُ بمِن : إيَّاك من الشَّرّ (٣)

ويجب في هذه الأوجه الثلاثة إضمار الفعل الناصب

الحيَّةَ الحيَّةَ - الحيَّةَ والحيَّةَ - الحيَّةَ

ويُستغنى عن الضمير إيَّاك فيُكرَّر المحذَّر منهُ بلا عطفٍ أو مع العطف : الحيَّةَ الحيَّةَ - الحيَّةَ والحيَّةَ

يا فاطمَ (في يا فاطمةُ) يا جاريَ (في يا جاريَةُ) يا شا (في يا شاةُ)
والعلم المفرد الزائد على ثلاثة أحرف : يا مَرْيَ (في يا مَرْيَمُ) ويا يوسُ (في يا يوسُف)
وأمَّا العلم المُركَّب تركيب مَزجٍ فيُرخَّم بحذف عجزهِ : يا معدِي (في يا معدِي كَرِب) يا سيبَ (في يا سيبَوَيْهِ)
وشذ يا صاحِ لانهُ نكرة والاصل يا صاحبُ : والشيبُ ضيفٌ لهُ التوقيرُ يا صاحِ

(١) وفروعهِ (٢) أحذِّرك وأحذَر الشَّرَّ

(٣) اذا دخلت إيَّاك على فعل وجب بعدها إضمار من الجارَّة واقتران الفعل بأن المصدريَّة : إيَّاك أنْ تفعلَ هذا

وقد لا يكرَّر ولا يُعطف عليهِ : الحيَّةَ (١)

ومع التكرار والعطف يُحذف الفعل وجوباً • ويجوز حذفهُ بدونهما

في الاغراء

الوفاءَ الوفاءَ - الوفاءَ والعهدَ - الوفاءَ

١٨٠ : الاغراء أَمرُ المُخاطب بلزوم ما يُحمد • وهو كالتحذير بدون إِيَّاك : الوفاءَ الوفاءَ - الوفاءَ والعهدَ - الوفاءَ (إِلْزَمْ)

في الاستثناء

١٨١ : الاستثناء إخراج الثاني من حكم الأَوَّل بإِلَّا أَو إحدى أَخواتها وهي : غير وسوى وخلا وعدا وحاشا

ويُسمَّى الأَوَّل مُستثنًى منهُ والثاني مُستثنًى

في حكم المُستثنى بإِلَّا

جاءَ التلامذةُ إِلَّا أَخاك

١ : إذا ذُكِرَ المُستثنى منهُ وكان الكلام مُوجَباً (أَيْ غير مسبوقٍ بنفيٍ أَو نهيٍ أَو استفهامٍ) نُصب المُستثنى :

جاءَ التلامذة إِلَّا أَخاك - رأَيتُ الجنودَ إِلَّا قائِدَهم - سلَّمتُ عليهم كلهم إِلَّا أَخوَيك

---

(١) الحيَّة مفعول بهِ لفعل محذوف جوازًا تقديرهُ احذَرْ

ما جاءَ التلامذةُ إلّا أخوك

٢ : وإذا ذُكِر المُستثنى منهُ وكان الكلام غير مُوجَب ترجّح إعرابُ المُستثنى إعرابَ المُستثنى منهُ (١) :

ما جاءَ التلامذةُ إلّا أَخوك - ما لي مذهبٌ إلّا مذهبُ الحقِّ

لا تجانب الناسَ إلّا الأشرار - هَلْ تتكلّم مع الناسِ إلّا الأخيارِ

وجاز نصبهُ على الاستثناء (٢)

تنبيه . هذا فيما اذا كان المُستثنى من جنس المُستثنى منهُ والّا فلا بُدّ من نصبهِ مُطلقًا فتقول :

ما احترقتِ الحجرةُ إلّا الكُتُبَ - ما جاءتِ القبيلةُ إلّا النياقَ

ما جاءَ إلّا أخوك

٣ : وان لم يُذكر المُستثنى منهُ أُعرِب المُستثنى بما يستحقّهُ من الاعراب كأنَّ إلّا غيرُ موجودةٍ :

ما جاءَ إلّا أَخوك - ما رأَيتُ إلّا أَخاك - ما سلّمتُ إلّا على أَخيك

إنّك حضرتَ بعد العِشاء ولم يبقَ إلّا فضلاتُ العَشاء

---

(١) واذا تقدّم المُستثني على المستثنى منهُ في هذا الحال تعيَّن النصب : ما لي الّا مذهبَ الحقِّ مذهبٌ

(٢) وامّا ناصب المستثنى فقيل الّا وقيل عامل المستثنى منه

في حكم المستثنى بغير وسوى

جاءَ القومُ غيرَ المقدَّمِ - لم أَملِكْ سِوَى دِرْهَمَين

١٨٢ : والمُستثنى بغير وسِوَى (١) مجرورٌ بالاضافة ابدًا :

جاءَ القومُ غيرَ المقدَّمِ - لم أَملِك سِوى دِرْهَمَينِ - ما كلَّمني أَحدٌ غيرُ جعفرٍ

في حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا

ماتوا خلا اثنينِ منهم

١٨٣ : يُنصب المُستثنى بخلا وعدا وحاشا على تقدير هذه الأَدوات افعالًا ماضية ويُجرّ على تقديرها أَحرفًا :

ماتوا خلا اثنَينِ منهم

وبنوا آدم أَجمعون يولدون في حالةِ الخطيَّةِ الأَصليَّة حاشا العذراءَ مريمَ

واذا تقدَّمت خلا وعدا ما المصدريَّة تعيّن كونهما فعلين فتعيّن النصب وأَمَّا حاشا فالاكثرون على منع دخول ما عليها فتقول :

وكلُّنا فائزون بتمام الصحة ما خلا (ما عدا) اخانا الصغيرَ (٢)

---

(١) يجري على غير وسوى إعرابُ المُستثنى بالّا مطلقًا

(٢) ما مصدريَّة زمانيَّة خلا فعلٌ ماضٍ فاعلُهُ مُستتر وجوبًا (على خلاف الاصل) اخانا مفعول بهِ وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالمدّة المقدَّرة والتقدير مُدَّة مُجاوزتنا أَو منصوب على الحال والتقدير مجاوزين

في التوابع

١٨٤ : التوابع اربعة انواع : النعت والتوكيد والبدل والعطف وكلٌّ منها يتبع ما قبلَهُ في إعرابِهِ مُطلقاً

في النعت

١٨٥ : النعت ما دلّ على صفةٍ في نفس منعوتِهِ . أَو على صفة في مُتعلّق منعوتِهِ فالأَوّل يُسمَّى حقيقياً والثاني سببياً

في النعت الحقيقي

قال الكتابُ العزيزُ

١٨٦ : النعت الحقيقيّ يتبع المنعوت في جميع احكامهِ من الاعراب (١) والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأْنيث :

قال الكتابُ العزيزُ - قرأتُ في كتابٍ مُفيدٍ
أَبشِرْ أَيُّها الملكُ العادلُ بالخيرِ العاجلِ والثواب الآجِلِ

وقد يختلف حكم النعت اذا كان المنعوت مجموعًا

واعلم أَنَّ كُلَّ ما نذكرُهُ من احكام النعت يُطاق للخبرِ

(١) اذا كان المنعوت غيرَ مُحتاجٍ الى ذكر النعت جاز في نعتِهِ القطع والاتباع : الحمدُ للهِ الحميدِ أَو الحميدُ او الحميدَ . فالجرّ على التبعيَّة والرفع على اضمار مبتدإٍ تقديرهُ (هو) والنصب على اضمار فعل تقديرهُ (أَعني)

والحال والضمير وذلك من حيث الافراد والتثنيـة والجمع
والتذكير والتأنيث ولذلك اوردنا لها امثلةً كما ترى

في حكم النعت لجمع ما يعقل

قدِم الرجالُ المحسنون - أتتِ الرجالُ المحسنةُ

جاءتِ النساءُ المحسناتُ أَو المحسنةُ - ذهبتِ المُؤمناتُ المحسنات أَو المحسنةُ

١٨٧ : متى كان المنعوت جمعـًا مكسّرًا أَو سالمًا مُؤَنَّثًا
جاز في نعتهِ المطابقة وأَن يكون مُفردًا مُؤَنَّثًا :

قدم الرجالُ المحسنون أو المحسنةُ - وجاءت النساءُ المحسنات أَو المحسنةُ
وذهبت المُؤمناتُ المحسناتُ أو المحسنةُ
لهُ غلمانٌ كثيرون أَو كثيرةٌ
من عهد عادٍ كان معروفًا لنا أَسرُ الملوك وقتلُهـا وقتالُها

جاءَ المؤمنون المحسنون

١٨٨ : متى كان المنعوت جمعًا مذكَّرًا سالمًا وجب ان
يطابقهُ النعت : جاءَ المؤمنون المحسنون
وامَّا الملحق بجمع المذكَّر السالم فيجوز في نعتهِ المطابقـة
أَو الاتيان بهِ مفردًا مؤنَّثًا : جاءَ البنون الفاضلون أَو الفاضلة

في حكم النعت لجمع ما لا يعقل

صنَّفَ كُتُباً كثيرةً

١٨٩ : اذا كان المنعوت جمعًا لغير عاقل نُزّل في نعته منزلة المؤنّثة المفردة : صنّف كُتُباً كثيرةً فيها من دقيق الحيل

اشتريتُ ثَمراتٍ طيّبة - لهم جنّاتٌ تجري من تحتها الانهار

شجراتٌ مُثمراتٌ - أُسُودٌ ضارِاتٌ

١٩٠ : ويجوز في جمع ما لا يعقل ان يُجمع نعتُهُ جمعًا مُؤنّثًا سالمًا :

شجرات مُثمرات . أُسود ضارات

فأرسلنا اليهم ريحًا صرصرًا في أيّام نحساتٍ

تنبيه قد يُنزّل ما لا يعقل منزلة العاقل فيُستعمل لهُ ما يُستعمَل للعاقل مُطلقًا :

رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كوكبًا والشمسَ والقمرَ رأيتهم لي ساجدينَ

يا أيّها النمل ادخلوا مساكنكم

قومٌ كافرٌ وكافرون

١٩١ : اذا كان المنعوت اسم جمعٍ أو شِبهَ جمعٍ جاز ان يُنعت بالمفرد (وهو الاكثر) وبالجمع :

قومٌ كافرٌ وكافرون - شعبٌ مهذّبٌ ومُهذّبون

إذا كُنتَ في قومٍ فصاحب خيارَهم

في حكم النعت للمذكَّر والمؤَنَّث

جاءَ بطرس ومريم العاقلانِ

١٩٢ : اذا جرى النعت على مُذكَّرٍ ومُؤَنَّثٍ غُلِّبَ المذكَّر على المؤَنَّث : جاءَ بطرس ومريم العاقلانِ

في حكم النعت للعاقل وغيرِهِ

هلك الجنود والخيولُ النافعون

١٩٣ : إذا جرى النعت على عاقل وغير عاقل غُلِّبَ العاقل على غيرِهِ :

هلك الجنود والخيول النافعون

في حكم النعت لأكثر من منعوت

كان لي صاحبانِ عاقلٌ وجاهلٌ

١٩٤ : اذا نُعتَ غير الواحد (المثنى أَو المجموع) واختلف النعت وجب التفريق بالعطف :

كان لي صاحبانِ عاقلٌ وجاهلٌ

كان لبعض الملوك ثلاثةٌ من الوزراءِ . كريمٌ وبخيلٌ ومتلفٌ

جاءَ صديقي وذهب أَخي الفاضلانِ

١٩٥ : إذا نُعِتَ معمولا عامِلَينِ متَّحِدَينِ معنًى وعملًا أُتبع النعت (١) : جاءَ صديقي وأَتى أَخي الفاضلان

---

(١) ويجوز القطع فتقول قدم بولس وحضر بطرس الكريمان بالرفع وهو اما على التبعيَّة او على القطع خبرًا لمبتدإٍ محذوف أَو الكريمين بالنصب بفعل محذوفٍ تقديرهُ أَعني

خاطبتُ القاضِيَ وكَتَبتُ الى الوزير
العادلانِ أو العادلَينِ

١٩٦ : إذا نُعِتَ معمولا عاملَينِ مُختلفَينِ معنًى أو عملًا (١) جيءَ بالنعتِ مرفوعًا على إضمار المبتدإِ أو منصوبًا على إضمار أعني ولا يجوز الاتباع :

خاطبتُ القاضِيَ وكتبتُ الى الوزيرِ العادلانِ (أو العادلينِ)
جاءَ الأميرُ وذهب الوالي الكريمانِ (أو الكريمينِ)

في النعت السببيّ

١٩٧ : النعت السببيّ هو ما دلّ على حالة في متعلَّق منعوتِهِ فهو نعتٌ لما بعدَهُ لا لما قبلَهُ (١١٩)

الولدُ الكريمُ نسَبُهُ

١٩٨ : فان كان ما بعدَهُ مقرونًا بضمير المنعوت أو مضافًا الى ما فيهِ ضمير المنعوت يتبع ما قبلَهُ في اعرابهِ وفي تعريفهِ وتنكيرهِ لاغير . ويجري مع ما بعدَهُ مجرى الفعل مع

(١) اعلم ان منع الاتباع للفرار من توجه عاملين الى معمول واحدٍ لأَنَّ العامل في النعت هو العامل في المنعوت على الصحيح . واما نعت معمولي العاملين المتَّفقين معنًى وعملًا نحو جاءَ ابرهيم وأَتى يعقوب الكريمان فجاز فيهِ الاتباع تنزيلًا لهما منزلة العامل الواحد نظرًا لاتحادهما في المعنى

الفاعل فيتبعهُ في التذكير والتأنيث مُلازمًا الافراد (١):
الولدُ الكريمُ نسبهُ - هما تلميذانِ كريمٌ نسبهُما - راسلتُ الطلبةَ الكريمَ آباؤُهم
تنزّهتُ في حدائقَ بهيٍّ منظرُها

الاولاد الكرماء النسب
الحدائقُ البهيّةُ منظرًا

١٩٩ : والاّجرى النعت السببيّ مجرى الحقيقيّ :

الاولادُ الكُرماءُ النسبِ
الحدائقُ البهيّةُ منظرًا
يسوع الكريمُ الامِّ - هما تلميذانِ كريمانِ نسبًا

٢٠٠ : والأَصل في النعت ان يكون وصفًا كما رأيتَ في الامثلة

ويُنعت بما يُؤوّل بالوصف كاسم الاشارة : الرجلُ هذا من أفضل العلماء (اي الرجل المشار اليهِ)

والموصول المُصدَّر بأَل : مات العبدُ الذي كان أمينًا (٢)

ويُنعت باسم العدد : مررتُ برجالٍ ثلاثةٍ (اي معدودين بهذا العدد)

والاسم المنسوب : يسوعُ الناصريُّ (اي المنسوب الى الناصرة)

واسم الجنس المُؤوّل بالوصف : جاءَني رَجُلٌ أَسَدٌ (اي شُجاع)

والمصدر الثلاثيّ غير الميميّ ويلزم حينئذٍ الافراد والتذكير :
هذا رجلٌ عَدْلٌ - هذه امرأَةٌ عَدلٌ - تلك نساءٌ ثِقَةٌ - رجالٌ رِضًى

---

(١) غير أَنَّهُ اذا وقع الفاعل مجموعًا جاز في النعت ان يُجمع مُكسَّرًا : راسلتُ الطلبةَ الكُرماءَ آباؤُهم

(٢) ولا يُنعت بهما الّا المعرفة لأَنهما من المعارف.

غيرَ أَنَّ ذلك فيهِ مقصورٌ على السماع

ويُنعت بالجملة : رَأَيتُ ولدًا يركُضُ - لا تَعمَل عملًا لا ينفعك

وشبهِ الجملة : رَأَيتُ رجلًا من الكرام

واعلم أَنَّ كلَيهما (١) لا ينعتانِ الَّا النكرة • وان وقعا بعد المعرفة كانا حالًا كما علمتَ (١٤٩)

في التوكيد

٢٠١ : كلُّ ثانٍ ذُكِرَ تقريرًا لما هو قبلَهُ فهو توكيد

ويختصّ التوكيد (٢) بالمعرفة لأَنَّ النكرة لا تُؤَكَّد . ويكون بالفاظٍ معلومة وهي : نفس وعين وكِلا وكِلتا وكلّ وأَجمع

جاءَ الغلامُ نفسُهُ . كتبتُ الى أَبيك عينِهِ

٢٠٢ : ولا بُدَّ من إضافة النفس والعين الى ضمير المُؤَكَّد :

جاءَ الغلامُ نفسُهُ . كتبتُ الى أَبيك عينِهِ

٢٠٣ : فوائد اذا كان المُؤَكَّد بالنفس والعين مُثنًّى أَو

---

(١) اي الجملة وشبهها . وكونهما نعتًا بعد النكرة وحالًا بعد المعرفة مبنيٌّ على ورودهما فضلتين والّا فالجملة خبر في نحو يوسف يحبُّ الخير وكذا الظرف في نحو الكاهن في المصلَّى

(٢) اي التوكيد المعنويّ لا التوكيد اللفظي الذي سوف يذكر في ختام هذا القسم فهو يعم النكرة والمعرفة ويكون في جميع اقسام الكلمة وفي الجمل ايضًا

مجموعًا جمعتهما على وزن أَفْعُل . لكن ذلك مع الجمع واجب ومع المُثَنَّى أَرجح :

جاءَ الرَجُلانِ أَنفُسُهما (أَوْ نفسُهما أَو نفساهما) . جاءَ الرجال أَعيُنهم (١)

ويجوز جرّ النفس والعين بباءٍ زائدةٍ :

زارنا الاميرُ بنفسهِ – جاءَتْ مولاتُنا بعينها

وقد يؤكَّد بالنفس والعين معًا واذ ذاك تتأَخَّر العين

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتَّصل بالنفس والعين الّا بعد توكيدهِ بالمنفصل فلا يُقال :

جاءَ نفسُهُ وسافرا أَعيُنُهما بل جاءَ هو نفسُهُ وسافرا هما أَعيُنُهما

وأَمَّا اذا كان الضمير المؤَكَّد منصوبًا أَو مجرورًا فيجوز توكيدُهُ بهما دون الضمير المنفصل : رأَيتُهُ عينَهُ ومررتُ بهِ نفسهِ

أَقبلَ الرَجُلانِ كِلاهما – ذَهبَتِ المرأَتانِ كِلتاهما

٢٠٤ : كلا تختصّ بتوكيد المُثَنَّى المذكَّر وكلتا بتوكيد المُثَنَّى المُؤَنَّث ولا بُدّ من إِضافتهما الى ضمير المُؤَكَّد :

أَقبل الرجلان كلاهما – ذهبتِ المرأَتانِ كلتاهما

رأَيتُ أَخَوَيْكَ كِلَيهما

إِنَّ المُعلّمَ والطبيبَ كِلَيهما لا ينصحانِ اذا هما لم يُكرَما

---

(١) كل مثنًّى في المعنى اذا اضيف الى مثنًّى يتضمَّنهُ يجوز فيهِ الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع فتقول قطعت رؤُوس الكبشين ورأسَ الكبشين ورأسَي الكبشين

جاءَ الشعبُ كلُّهُ أجمعُ

٢٠٥ : وكلٌّ لا تتصرَّف بتثنيةٍ ولا جمعٍ ولا تأنيثٍ ولا بُدَّ من إضافتها الى ضمير المُؤَكَّد . وأجمع تطابق المؤكَّد تذكيرًا وتأنيثًا وافرادًا وجمعًا :

جاءَ الشعبُ كلُّهُ أجمعُ – والقبيلةُ كلُّها جمعاءُ
وقدِم القومُ كلُّهم أجمعونَ – ومررتُ بالقبائلِ كلِّهنَّ جُمَعَ (ق ١-١٥١ ح)

٢٠٦ : تنبيهانِ . الأوَّل : أنَّهُ لا يجوز تقديم أجمع على كلّ ويجوز افرادهما :

أتى التلامذةُ كلُّهم – مررتُ بهم أجمعينَ

والثاني : أنَّهُ يُؤَكَّد ايضًا بجميع وعامَّة مُضافتينِ الى ضمير المُؤَكَّد :

جاءَ التلامذةُ جميعُهم – رأيتُ الشعبَ عامَّتَهُ

في البـدل

٢٠٧ : كلّ ثانٍ كان عينَ الأوَّل أو جُزءًا منهُ أو ملابسَهُ فهو بدل

صُلِبَ بطرسُ هامةُ الرُسُل

١ فان كان عينَ الأوَّل فهو بدل كلّ من كلّ (١) :

صُلِبَ بطرسُ هامةُ الرسُل – كتبتُ الى يوحنَّا أخيك

---

(١) واعلم أنَّ بدلَ الكلّ من الكلّ يجوز ان يكون عطف بيانٍ إلّا في مسائل يتعيَّن فيها ان يكون بيانًا لا بدلًا لأمرٍ صناعيٍّ وهو امتناع حلول الثاني محلّ

أَكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ

٢ وان كان جزءَ الأَوَّل فهو بدل بعض من كلّ (١):

أَكلتُ الرغيفَ ثُلثَهُ - قبَّلتُهُ يدَهُ

أَفادني الخطيبُ خُطبتُهُ

٣ وان كان ملابسَهُ فهو بدل الاشتمال:

أَفادني الخطيبُ خُطبتُهُ - سرَّني أَخوك مجيئُهُ

وحكم الاخيرَيْنِ ان يَرتبطا بضمير الأَوَّل كما رأيتَ في المثال (١)

٢٠٨ : وكلُّهُ لا يتبع الأَوَّل إِلَّا في الاعراب كما رأَيتَ وأَمَّا في غير ذلك فيختلفانِ

الأَوَّل وهو باعرابِهِ نحو : جاءَ الضاربُ الرجلِ بكرٍ اذ لا يجوز ان يُقال جاءَ الضاربُ بكرٍ (لما علمتَ في باب الاضافة ١١٠) ومثلُهُ يا أَيُّها الرجلُ فلا يُقال يا الرجلُ (١٧٤) ومثلُهُ أَيّ التلميذَينِ بطرسَ وبولسَ هو الأَفضل وكلا الرسولَينِ يوحنَّا ومتَّى شهيدانِ وعطف البيان تابع مشبهٌ للنعت في ايضاح متبوعهِ وعدم استقلالهِ ويكون في الجوامد كما يكون النعت في المشتقَّات

(١) وقد يكون الضمير مُقدَّرًا : على النصارى ان يأتوا الكنيسة كلَّ أَحدٍ وعيدٍ مَنِ أستطاعَ (مَنْ بدل من النصارى والضمير مُقدَّر : مَن منهم)

وقد تنوب أَل عن الضمير : قبَّلتُهُ اليد

فتُبدَل المعرفة من المعرفة كما مثّلنا
والمعرفة من النكرة : الفعل قسمانِ المشتقّ والجامد
والنكرة من المعرفة بشرط ان تُنعَت النكرة :
اشتريتُ الكتابَ كتاباً نفيساً
ويُبدَل المضمر من الظاهر : رأيتُ المعلِّمَ إيَّاهُ (١)
والظاهر من المضمر الغائب : ضربتُهُ أخاك (٢)
ويُبدَل المضمر من المضمر : ضربتُهُ إيَّاهُ (٣)
ويُبدَل الفعل من الفعل وذلك عند اتفاقهما في الزمان (٤) والمعنى :
ان جئتني مشيتَ اليَّ اكرمتك

---

(١) وقيل إيَّاهُ توكيد
(٢) ولا يُبدَل الظاهر من ضمير المتكلّم أو المخاطب ما لم يُفِد معنى الإحاطة كالتوكيد فيجوز حينئذٍ إبدال الظاهر منهُ فتقول :
خُذوا هذا لكم ثلاثتكم - قد غمرتَنا بفضلك كبيرَنا وصغيرَنا
(٣) ولا يُبدل المضمر من المضمر الّا اذا كان ضميرَ نصبٍ بعد مثلهِ كما مُثّلَ واذا وقع مرفوعًا بعد مرفوع احتمل التوكيد والبدليَّة : قمتُ انا . قانا نحنُ والّا تعيّنَ كونُهُ توكيدًا : رأيتُكَ انتَ . هذا لي انا
(٤) انمَّا قيل في الزمان ولم يُقَل في الصيغة لان الاتحاد في الصيغة غير مشروط بدليل انَّهُ اذا وقع الماضي شرطاً جاز ان يُبدل منهُ المضارع نحو ان زارني زيدٌ يمشِ اليَّ اكرمهُ اذ يكون الماضي قد انصرف الى زمان الاستقبال بوقوعهِ بعد أداة الشرط .

فائدة . تُبدَل الجملة من الجملة نحو قلت للخادم ارحل عنّا لا تمكثنَّ عندنا وتُبدَل من المفرد : عرفت يوسف ابو مَن هو

٢٠٩ : تنبيه إِذا أُبدل من اسم استفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل :
مَنْ هذا أَبطرسُ أَم بولسُ
متى تُسافرُ أَغدًا أَم بعد غدٍ

وكذا إِذا أُبدل من اسم شرط وجب اقتران البدل بإِن الشرطيَّة :
متى تُسافر إِن ليلاً وإِن نهارًا أُسافِرْ معك

في العطف

آمَنَ بالمسيحِ العربُ والعجمُ

٢١٠ : العطف إِتباع الثاني الأَوَّل (١) بواسطة أحد أَحرف العطف وهي : الواو والفاء وثُمَّ وحتَّى وأَو وأَمْ ولا وبَلْ ولكِن :
آمن بالمسيح العربُ والعجمُ

٢١١ : تنبيه إِنّ العطف يُغني عن تكرار (٢) العامل :

---

(١) والاتباع قد يكون لفظاً ومعنًى أَو معنًى فقط (ق ١ : ١٩٢ : حاشية)
يشترط لصحة العطف ان يكون المعطوف او ما هو بمعناه صالحًا لتسلّط العامل عليهِ مثال الأَوّل ذهب الأَمير وخادمهُ ومثال الثاني قدم يوسف وأَنا فأَنا لا يصلح لتسلّط العامل عليهِ ولكن يصحّ توجُّههُ الى تاء الضمير التي هي بمعنى أَنا فيقال قدمت

(٢) واما نحو اسكن أَنت وأَخوك الدار فقيل من عطف الجمل اذ لا يصح تسليط اسكن على أَخوك لان فاعل الأَمر لا يكون ظاهرًا وقيل بل من عطف المفرد بناءً على انهُ يُغتفَر في الثواني ما لا يُغتفَر في الأَوائل وعليهِ جمهور النحاة

حافِظْ على تقوَى الالهِ وخوفِهِ
فلم ينطِق بحلوةٍ ولا مُرَّة

٢١٢ : إلّا اذا عُطِفَ على الضمير المجرور فيجب اعادة الجارّ :

سلّمتُ عليهِ وعلى كلّ أقاربِهِ
مَرَرْتُ بِهِ وبإخوتِهِ (١)

وإذا عُطِفَ بحتّى على مجرورٍ أُعيدَ الجارُ :

تَصَدَّق على الجميع حتّى على أعدائك

وأعلم أنهُ إذا عُطِفَ على الضمير المرفوع المتّصل وجب توكيدُهُ قبل ذلك بالمنفصل (٢) :

سافرتُ أنا والخادمُ - بطرس صُلِبَ هو واندراوس

إلّا أنْ يقعَ فصلٌ فيجوز تركهُ :

سافرتُ اليومَ والخادمُ

تنبيهات . الأوّل انهُ يجوز التعاطف بين الجملتين الاسميّة والفعليّة ودليل ذلك قول النحاة في نحو جاءَ الصديق والمحسن اكرمتهُ ان نصب المحسن أرجح لأنّ تناسب الجملتين أولى من تخالفهما

والثاني اذا تكررت المعطوفات فان كان العاطف يقتضي الترتيب نحو جاءَ أخي ثم أبي ثم أمّي كان كل واحدٍ معطوفاً على ما قبلهُ والّا كانت كلها معطوفة على الأول كما صحّحهُ اكثر النحاة

والثالث انهُ يجوز التعاطف بين الفعل وما هو بمعناهُ كقائم نحو مررتُ برجلٍ يكتب وقارئٍ اي ويقرأ

---

(١) واعلم أنّ الشعراء تعدّوا هذا الحكم كثيراً وقلّما استباحهُ الناثرون
(٢) وهذا الحكم ايضاً يتعدّاهُ أهل النظم

في احكام أخر لافعل التفضيل

افعل التفضيل إِمَّا ان يُستعمَل بمن
و إِمَّا ان يُضاف الى نكرةٍ أَو معرفةٍ
و إِمَّا ان يقترن بأَل . ولا يخرج عن حالةٍ من هذه الاحوال
نحنُ أَحَقُّ بالمُلك من غيرِنا

٢١٣ : ١ متى استُعمِل أَفعل التفضيل بمن وجب ان يكون بلفظ المُفرد المذكَّر مُنكَّرًا (١) :

نحنُ أَحقُّ بالمُلك من غيرِنا . الفتنةُ أَشدُّ من القتل
ناشرُ العلمِ أَفضلُ ممَّن يدفنهُ في صدرهِ

والمجرور لا ينبغي ان يكون من جنس المفضَّل فيُقال :

الاسد أَقوى من الرجُل

لايجوز تقديم (٢) من ومجرورها على أَفعل التفضيل الَّا متى كان المجرور اسم استفهام أَو مُضافًا الى اسم استفهام :

ممَّن أَنت أَفضل - ومن ابنِ مَنْ أَنت أَحسن

---

(١) اعلم انهُ يجوز الفصل بين أَفعل ومن بمعمول أَفعل نحو أَبوك اولى بك من غيرهِ وقد فُصِل بينهما بلو وما اتصل بها نحو حديثك الآن أَحلى لو خاطبتنا من التَّـهد

(٢) واما ما ورد من الابيات بتقديم من ومجرورها على أَفعل التفضيل مثل لا شيء منهنَّ اكسلُ فضرورةٌ عند الجمهور

بطرس وبولس أَعظمُ رسولَينِ

٢ إذا أُضيف الى نكرةٍ وجب ان يكون مفردًا مُذكَّرًا واماَّ تلك النكرة فلا بُدَّ ان تكون من جنس المفضَّل وان تُطابقَهُ في الافراد والتثنية والجمع

بطرس وبولس أَعظم رسُولَينِ . هو أَفضلُ رجلٍ – هُنَّ أَشهرُ نساءٍ

بطرسُ وبولسُ أَعظمُ أَو أَعظما الرُسُلِ

٣ واذا أُضيف الى معرفةٍ جازت المطابقة وعدمها والغالب هو الثاني والمعرفة مجموعةٌ ابدًا وهي من جنس المفضَّل :

بطرس وبولس أَعظم أَو أَعظما الرُسُل- هُنَّ أَفضلُ أَو فُضَلُ النساء

هم اكبرُ أَو أَكابرو القوم

المرأَةُ الفُضلى

٤ وأَفعل التفضيل المحُلَّى بأَل لا بُدَّ فيهِ من المطابقة :

المرأَةُ الفُضلى – الطلبةُ الافضلون

تنبيه قد يُراد بأَفعل التفضيل مُجرَّدُ الوصف غير ملحوظٍ بهِ معنى التفضيل كقول النحاة : هذه جملة صغرى وتلك كبرى (١)

---

(١) والمراد بصُغرى صغيرة وبكُبرى كبيرة ويجوز فيهِ لتجردهِ من معنى التفضيل ان يطابق ما يوصل بهِ ولو كان منكرًا كقول الشاعر

كأَنَّ كبرَى وصُغرى من فواقعها حصباءُ دُرٍّ على ارضٍ من الذَّهَب

في احكام أخرٍ لاسم العدد

قد مرَّ بك احكام تمييز العدد وبقي علينا ان نتكلَّم على تعريف العدد وتنكيرهِ (١)

في تعريف العدد وتنكيرهِ

أَينَ ذهب ثلاثةُ المسافرين

٢١٤ : إن شِئْتَ تعريفَ العدد المفرد فأَدْخِلْ أَل على المعدود المضاف اليهِ :

أَينَ ذهب ثلاثة المسافرين – ماذا فعلتَ بمائةِ الدينار (٢)
هاتِ أَلفُ الجُنديَ

ذَهَبَ الأَحَدَ عَشَرَ رسُولًا

٢١٥ : إن شئْتَ تعريفَ العدد المركَّب فَأَدْخِلْ أَل على الجُزْءِ الأَوَّل :

ذهب الأَحَدَ عشَرَ رسولًا

جاءَ العشرون غُلامًا

٢١٦ : إن شِئْتَ تعريفَ العقود فأَدخِل أَل عليها :

جاءَ العشرون غُلامًا

---

(١) وراجع ما قيل في تذكيرهِ وتأْنيثهِ في القسم الاوَّل (١٨٣ – ١٨٧)

(٢) واذا ادخلتَ أَل على العدد والمعدود أُعرِب المعدود على التبعيَّة :

أَين ذهب الثلاثة المسافرون

واذا أَدخلتَ أَل على العدد فقط نُصِبَ المعدود على التمييز : أَين ذهب الثلاثة مُسافرينَ

٢١٧ : إن شِئْتَ تعريفَ المعطوف فَأَدْخِل أل على كلا المتعاطفَيْنِ : قَدِمَ الثلاثةُ والعشرون فارساً

في أحكامٍ أُخر للضمائر

قد مرَّ بك أنَّ الضميرَ قسمان مُتَّصلٌ ومنفصلٌ . والاصل أنَّهُ متى أمكن اتّصال الضمير فلا يُعدَل الى انفصالِهِ فلا يقال في ضربتُهُ ضربتُ إيَّاهُ

في اتّصالِ الضمير وانفصالهِ

سَلْنيهِ وسَلْني إيَّاهُ

٢١٨ : اذا كان الفعل ينصب مفعولَيْنِ فان وقعا ضميرَيْنِ جاز فصل الثاني ووصلهُ بشرط ان يكون الأَوَّل أعرف منهُ (١) :

سَلْنيهِ وسَلْني إيَّاهُ - أَعطيتُكَهُ واعطيتُكَ إيَّاهُ
خِلْتَنيهِ وخِلْتَني إيَّاهُ

تنبيه ضمير المتكلّم أعرف من ضمير المخاطب وهو أعرف من الغائب

---

(١) اذا كان الثاني هو الاعرف كان الانفصال واجباً فيُقال اعطيتهُ إيَّاك ولا يُقال اعطيتهُوك

وان لم يكن أوّل الضميرينِ أعرف من الثاني وجب الفصل : أَعطيتهُ إِيّاهُ – وأَعطيتهُ إيّاك

وقد يتّصلانِ غائبينِ اذا اختلفا لفظًا : اعطيتُهماهُ واعطيتها إيّاهُ

أمّا الصديقُ فكنتُهُ

٢١٩ : ويجوز ايضًا فصل الضمير مع امكان اتّصالهِ اذا وقع خبرًا في باب كان بشرط ان يكون مسبوقًا بضمير أعرف منهُ : أمّا الصديقُ فكنتُهُ أو فكنتُ إيّاهُ

في توكيد الضمير

إنْ جِئتَ جِئتُ أنا

٢٢٠ : يؤكَّد بالضمير المرفوع المنفصل كلّ ضمير متَّصل مرفوعًا كان أَو منصوبًا أَو مجرورًا : إنْ جئتَ جئتُ أَنا – ان كنتَ أَنت صادقًا فما خوفك أُحبُّهُ هو – هذا لنا نحن (١)

---

(١) نحن توكيد نا استُعير لهُ موضع الجرّ مراعاةً لحق كونهِ تابعًا

في ضمير الشان

٢٢١ : الاصل في ضمير الغَيبة ان يعود على ما قبلَهُ الَّا ضمير الشان فان مرجعهُ مضمون الجملة التي تليهِ

وهو ضمير غيبة يتقدَّم جملــةً تُفسّرُهُ وتكون خبرًا عنهُ (١) ولا بُدَّ لهُ أَن يُلازم الافراد . ولا يُستعمل الَّا في مقام التفخيم . وهو قسمان منفصلٌ ومُتَّصل

هو الله أحدٌ

٢٢٢ : والمنفصل يكون مبتدأً مُجرَّدًا :

هو الله أحد – هي النفسُ ما حمَّلتَها تتحمّل

هي الدنيا تقول بملء فيها   حَذارِ حَذارِ من بطشي وفتكي

ويكون ايضًا اسمًا لما العاملة عمل ليس :

ما هو اللهُ ظالمٌ

علِمتُهُ الله عادلٌ

٢٢٣ : والمتَّصل يكون اسمًا لأنَّ وإنَّ ولكنَّ (٢) ومفعولًا لأفعال القلوب : علمتُهُ الله عادلٌ

عرفتُ أنَّهُ ما حالةٌ الَّا تحولُ

إنَّهُ البخلُ يبعث على الخصام

من حقّ المودّة المعاونة لكنَّهُ ايثارُ النفس يَدعو الى الخَذل

---

(١) فاذا كان صدر الجملة مذكرًا ذُكّـِر وإن مُؤنثًا أُنِّثَ نحو وهي الأملاك لا تغني عنك شيئًا وسُمّيَ حينئذٍ ضميرَ القصّة

(٢) وقيل يكون اسمًا محذوفًا لأنْ وَكأَنْ المخففتينِ وسيأتي الكلام على ذلك والمتصل يستتر في كان وليس وكاد اسمًا لها :

كان اللهُ عادلٌ . ليس اللهُ ظالمٌ . كاد تتزعزعُ الأرض

في احكامٍ أُخر للموصول

قد علمتَ ان الموصول هو ما لا يتمّ جزءًا من الكلام الّا بصلةٍ وعائد (ق ١ : ١٦٩؛)
أُحبُّ ما تُحِبُّونَ

٢٢٤ : يجوز حذف العائِد المنصوب على المفعوليَّة :

أُحبُّ ما تُحبّون (تحبونهُ)
المال الذي تشتهي النفس (تشتهيهِ)
أَحسنُ مالٍ ما أَنفقتَ في سبيل الله (أَنفقتهُ)
فاقضِ ما أَنتَ قاضٍ

٢٢٥ : واجازوا حذفهُ اذا جاءَ مُضافًا اليهِ إضافة لفظيَّة :

فاقضِ ما انت قاضٍ (قاضيهِ)
مَنْ ذا الذي انت مادحٌ (مادحُهُ)
أَنا آكُلُ مِمَّا تأكلون

٢٢٦ : ويجوز حذفهُ إذا جاءَ مجرورًا بما جُرّ بهِ الموصول :

أَنا آكُلُ مِمَّا تأكلون (تأكلونَ منهُ)
أَنا أُسلّم على كل مَنْ تُسلّم (تُسلّم عليهِ) (١)

---

(١) ويجوز حذفُ العائد المرفوع اذا ورد في أَوَّل الصلة مبتدأً مخبَرًا عنهُ بمفرد وذلك بشرط طول الصلة : ما أَنا بالذي قائلٌ لك سوءًا (بالذي هو قائلٌ) أُنظر الى الإبل التي (لاشك) أَغلظ منك طبعًا (التي هي أَغلظ .. ولا شك جملة معترضة)

ولا يجوز حذف العائد مطلقًا اذا لم يكن في الكلام دليل عليهِ وذلك متى كان ما بعدهُ يصلح ان يكون صلةً بدونهِ ولا فرق بين ان يكون مرفوعًا او منصوبًا او مجرورًا ففي جاءَ الذي هو يجزل العطاء وهذا الذي ضربتهُ في دارهِ ومررت بالذي مررت بهِ في دارهِ يمتنع حذف العائد

في أيّ

لأيٍّ خمس حالات تُبنى في واحدة منها وتُعرب في باقيها

سلّم على أيُّهم أفضل

٢٢٧ : تُبنى على الضمّ متى أُضيفت وحُذِف الضمير الواقع صدر صِلتها وأُخبر عنه بمفردٍ :

سلّمْ على أيُّهم أفضلُ . جِئني بأيُّهم أنفع
قدّم للحرب أيُّهم أشدُّ بأساً

سلّم على أيِّهم تجِدُهُ من أصحابنا

١ وتُعرب متى أُضيفت وحُذِف الضمير الواقع صدر صِلتها وأُخبر عنهُ بجملةٍ أو شبهها

سلّم على أيِّهم تجِدُهُ من أصحابنا
جِئني بأيِّهم يفوق غيرهُ ذكاءً
خاطِب أيَّهم في الدار
وأعطِ أيَّهم عند البابِ

اذا كان الموصول خاصاً وجب ان يكون العائد لائقًا بهِ وان كان مشتركًا مرادًا بهِ المثنّى والجمع او المؤنّث فالاكثر مراعاة لفظهِ نحو منهم من يبكي ومنهم من يضحك الّا اذا حصل عنها التباس فتجب مراعاة المعنى نحو أعطِ مَن سألتك او قبحْ نحو أحسِنْ الى مَن هي متورعة ولك ان تعتبر المعنى بعد اعتبار اللفظ وهو كثير نحو من الناس مَن يقول آمنّا بالله وما هم بمؤمنين وضعيف اعتبار اللفظ بعد اعتبار المعنى نحو مَن جاءت وذهب أمك

و٢ متى لم تُضَفْ وذُكِر صدرُ صِلَتِها :

سلّم على أيٍّ هو أفضلُ . جِئني بأيٍّ هو أنفَع

و٣ متى أُضيفت وذُكِر صدر صلَتها :

سلّم على أيّهم هو أفضلُ - جِئني بأيّهم هو أنفع

و٤ متى لم تُضَفْ ولم يُذكَر صدر الصلة :

سلّم على أيٍّ أفضل - خُذْ أيًّا تُريد . جِئني بأيٍّ تُريد

٢٢٨ : وتأتي أيّ وما ومَنْ اسماء استفهام (ق ١ : ١٧٢)

وتأْتي أيّ وُصلةً لنداء ما فيهِ أل (١٧٤)

وتُنقَل مع المقرون بأل من صورة النداء الى الاختصاص

أنا افعل هذا أيّها الرجلُ

٢٢٩ : والاختصاص هو قصر الحكم على بعض افراد المذكور ويأتي على صورة المُنادى المُحلَّى بأل مع أيّ غير مُصاحب حرف النداء

أنا أفعلُ هذا أيُّها الرجلُ (١) (اي انا افعلهُ مخصوصاً من بين الرجال)

ألّلهمَّ اغفِرْ لنا أيّتُها العصابةُ (أي اللهمَّ اغفِر لنا مخصوصين من بين العصائِب)

عليَّ أيُّها الكريمُ يُعتمَد

---

(١) أيُّ مبنيَّة على الضمّ وهي في محلّ نصب باخصّ المحذوف والهاء حرف تنبيه و (الرجل) عطف بيان عليها وهو مرفوع اتباعًا للفظها وجملة الاختصاص في محلّ نصب على الحال من الضمير المستتر في أفعَلُ

وأيّ مبنيّة على الضمّ وهي في موضع نصب بفعل واجب حذفهُ تقديرهُ أخصُّ والمحلّى بأَل مرفوع إتباعًا للفظها

نحنُ المسيحيّينَ نُحِبُّ أعداءَنا

والاسم المختصّ يجيءُ بدون أيّ وحينئذٍ يكون منصوبًا بفعل الاختصاص المقدَّر :

نحنُ المسيحيّينَ نُحبُّ أعداءَنا

قال الثعلب : ذهبتُ أَطْلُبُ طبيبًا حاذقًا كُنَّا معاشرَ الثعالب نصفُهُ بجودة الرأي

وهو يكون مقرونًا بأَل أو مُضافًا الى ما فيهِ أَل كما ورد في المثال (١)

ورأَيتَ من الامثلة ان المختصّ يلي ضميرَ تكلُّمٍ وهو نفسُ المتكلّم لا شخصٌ آخر يُخاطبُهُ (٢)

---

(١) وقد يضاف الى غيرهِ نحو نحن بني أَسدٍ لا نذلُّ لغاشمٍ (أَي ظالمٍ)

(٢) وقد يلي ضمير مُخاطب : سُبحانكَ اللهَ العظيمَ . بكَ اللهَ نرجو السماحَ . ولا يكون بعد ضمير غائبٍ ولا اسمٍ ظاهر

في نصب المضارع وجزمهِ

٢٣٠ : قد علمتَ ان آخر المضارع لا يلزم حالةً واحدةً (ما لم يُبنَ) فان تقدَّمهُ ناصب نصبَهُ أو جازم جزمَهُ والّا فهو مرفوع (ق ١ : ٤١)

في نواصب المضارع

٢٣١ : النواصب على قسمَينِ قسم ينصب بنفسهِ وقسم ينصب بأن مقدّرة

٢٣٢ : الادوات الناصبة بنفسها اربع : أَنْ ولَنْ وإِذَن وكي

(مقرونة بلام التعليل)

ويتعيَّن المضارع بعدها للاستقبال — إِلَّا إِذَنْ فيبقى بعدها مُحتملًا للحال والاستقبال . ولا تنصبهُ إِلَّا مستقبلًا

أَنْ (١) نكلّفكم أَنْ تقرؤوا منّا السلامَ على كلِّ صديقٍ لنا

لَنْ (٢) لَنْ أَقدرَ على مُكافأَتِكم

إِذَنْ (٣) إِذَنْ أُكرِمَك (جوابًا لمن يقول سأزورك . . .)

كي أَدرُسْ لكي تتعلّمَ

---

(١) وتسمّى مصدريّة (ق ١ : ٢٠٦) واعلم أنّها لا تقع بعد عَلِمَ ونحوهما مما يدلّ على اليقين . ففي علمتُ أنْ يُسافرُ تكون أن المخفّفة من الثقيلة والتقدير : علمتُ أنّهُ يُسافر فخُفّفت أنَّ وحُذِف اسمها

(٢) وهي لنفي الاستقبال

(٣) ويُشترط في عملها ان تكون صدر الجواب الذي يُجابُ بها . وان يكون الفعل بعدها مُستقبلًا وان لا يُفصَل بينها وبين الفعل (ما لم يكن الفاصل — لا أو القسم) وإلّا أُلغيت

٢٣٣ : والادوات الناصبة بأنْ مُقدَّرةً : حتَّى وكي واللام وأَوْ والفاء والواو

حتى	اجتهد في العلم حتَّى تُصبحَ من المتبحّرين	(للتعليل)
	أُدْرُسْ حتى أَرجعَ	(لانتهاء الغاية)
وكي	جئتُ كي أُفيدَكَ	(للتعليل)
واللام	تُبْ ليغفرَ لكَ اللهُ	(للتعليل)
	لَمْ أَكُنْ لِأَهْرُبَ	(للجحود) (١)
وأَو	لَأَلزمنَّكَ أَو تعطيَني حقّي	(الى أَنْ أَو إِلَّا أَنْ)
	أَتظلَّمُ منكَ أَو تعطيَني حقّي	

وفاء (السبب) اذا وقعت جوابًا

للنهي :	لا تُطعِ الهوَى فيُذِلَّكَ
أَو الأَمر :	أُدْرُسْ (٢) فتفلحَ
أَو الاستفهام :	هَل رجع صديقنا من السفر فأُسلّمَ عليهِ
أَو الترجّي :	لعلَّ الخليلَ يَزورنا فنستأنسَ بهِ
أَو التمنّي :	ليتني ملكٌ فأُنقِذَكَ
أَو العرْض :	أَلا تفعلُ معي هذا الصنيعَ فأَمتنَّ لك
أَو التحضيض :	هلَّا تنصبُّ على الدرس فتستفيدَ
أَو النفي :	لم يَزُرْنا أَخوكَ فنكرِمَهُ

(١) وهي لامٌ يُؤْتى بها لتوكيد النفي بعد كانَ المنفيَّة ماضيةً لفظًا أَو معنًى

(٢) أُدْرُسْ فعل امرٍ وفاعلهُ ضميرٌ واجب الاستتار تقديره أَنتَ الفاء عاطفة وتُفلح فعل مضارع منصوب بأَن مضمرة وجوبًا بعد الفاء والفاعل ضمير مستتر وأَن وما يليها في تأويل مصدر مرفوع عطفًا على مصدر متوَهَّم من الكلام السابق والتقدير ليكن منكَ درسٌ فَفلاحٌ

وواو (المصاحبة) اذا وقعت في الأجوبة الثمانية التي ذكرناها : لا تُطعِ الهوى ويذِلَّك الخ

هذا واضمار أَنْ واجب الَّا مع لام التعليل فجائز فتقول :
تُبْ ليغفِرَ أَو لأَن يَغفِرَ الكَ الله

ولكن تظهر وجوباً اذا لحقت اللامَ لاالنافيةُ فتقول :
تُبْ لِئَلَّا يسخَطَ الله عليك (١)

٢٣٤ : تنبيه تُقدَّر أَنْ جوازًا بعد العطف على اسم خالص (٢) ولا يكون العطف إلَّا بالواو والفاء وثمَّ وأَو :
موْتي وأَخلُصَ خيرٌ من حياتي وأَهلِكَ - تَعبي فأَربح أَحرى من راحتي فأَخسَرَ

في الجوازم

٢٣٥ : الجوازم على قسمين قسمٌ يجزم فعلًا واحدًا وقسمٌ يجزم فعلَين

الادوات الجازمة فعلًا واحدًا اربع : لم ولمَّا ولام الامر ولا النهي

لَمْ (٣) : لم يثق الَّا بالله

---

(١) لِئَلَّا اصلها لأَنْ لا قُلِبت نونها لامًا وأُدغِمت في لام لا

(٢) اي لا يؤَوَّل بالفعل وهو الجامد وهو اما مصدر كما ذُكِر وإمَّا غيرهُ نحو لولا الصديق ويعُدَّني لهلكتُ

(٣) اعلم ان لم تنفصل عن مجزومها عند الضرورة بالظرف نحو أَنتَ لم اذا نحن زُرنا تكن في المنزل

لمّا (١)	:	مات الغلامُ ولمّا يَبلُغْ
لام الامر (٢)	:	لِيَقُلْ كلٌّ منكم ما بدا لَهُ
لا النهي	:	لا تَدَعِ الكِبرَ يَستولي على افكارِك

في الادوات الجازمة فعلَيْنِ

٢٣٦ : الادوات الجازمة فعلين يُسمّى الأوّل فعل الشرط والثاني جوابَهُ أو جَزَاءَهُ إثنتا عشرة لفظةً

---

(١) والفرق بين لَم ولمّا أنَّ نفي لَمْ لا يلزَم أن يعمَّ جميع الزمان الماضي حتى ينتهي الى الحال . وأمّا لمّا فانَّ نفيها يعمّ جميع الزمان الماضي . فاذا قيلَ لمّا يقُمْ كان المعنى أنَّهُ لم يَقُمْ الى الآن فلا يقال ثم قامَ . واذا قيل لم يقم احتمل أن يقال ثمَّ قام. وتفترق عن لم ايضاً بان منفيها متوقّع الحصول فاذا قلت جنيت الثمر ولمّا ينضج كان المعنى انهُ الى الآن لم ينضج ولكن نضجهُ منتظرٌ بخلاف منفيّ لم وكلا الفرقين من حيث المعنى واماً من حيث اللفظ فاماً لا تقع بعد ادوات الشرط بخلاف لم فيُقال إنْ لَمْ تَدرُسْ لم تفلح ولا يُقال : إن لمّا ويجوز حذف مجزومها اذا قام عليهِ دليل نحو أتيت بلادهم والياً ولمّا اي ولم أكُن والياً قبل ذلك ولا يجوز حذف مجزوم لم. واماً اسقاطهُ في قولِهِ إن وصلتَ وإن لم اي وان لم تصِل فضرورةٌ . وكلاهما يقلبان معنى الفعل الى المضيّ

(٢) ولام الامر ولاالنهي تكونانِ للدعاء اذا كان المخاطَب أعلى من المتكلّم : ربّي فلتكُن مَشيئتُك – ربّي لا تُؤاخذني

وقد علمتَ ان لام الامر اذا وقعت بعد الواو او الفاء . أو ثمَّ جاز اسكانها

إنْ	إنْ تَكْسَلْ تَخسَرْ	(إِنْ حرف شرط)
ومَنْ	مَنْ يَطْلُبْ يَجِدْ	(مَن اسم شرط للعاقل)
ومَا	مَا تَفعَلْ أَفعَلْ	(ما اسم شرط لغير العاقل)
ومَهْما	مهما تُحِبَّ أُحِبَّ	(مهما بمعنى ما)
وأَيّ	أَيًّا تَضرِبْ أَضرِبْ	(أيّ اسم شرط للعاقل وغيرهِ ويجوز ايمًا)
مَتى	مَتَى تَمُتْ تُعْرَفْ	(متى لتعميم الأزمنة ويجوز متى ما)
وأَيْنَ	أَيْنَ تكُن أَكُنْ	(أَيْنَ لتعميم الأَمكنة ويجوز أَيْنَ ما)
وأَنَّى	أَنَّى تَجلِسْ أَجْلِسْ	(أَنَّى بمعنى أَيْنَ)
وأَيَّانَ	أَيَّانَ تَسْأَلْنِي أُجِبْكَ	(أَيَّانَ لتعميم الأزمنة ويجوز أَيَّانَ ما)
وحيثُما	حيثُما تَسقُطْ تَثبُتْ	(حيثما لتعميم الأَمكنة)
وكَيفَما	كيفَما تَجلِسْ أَجلِسْ	(كيفَما لتعميم الأَحوال)
وإِذْ ما	إِذ ما تَقُمْ أَقُمْ	(إِذْ ظرف زمان (١) زيدَ بعدها ما)

وكلّها اسماء الَّا إِنْ كما رأَيتَ (٢)

٢٣٧ : فوائد اعلم ان الشرط يجب ان يكون فعلًا متصرّفًا خبريًّا وأَمَّا الجواب فلا يلزمهُ ذلك فيكون فعلًا متصرّفًا أَوجامدًا خبريًّا أَو إِنشائيًّا ويأْتي جملةً

---

(١) وإِذْ ما حرف عند جماعة ومن النحويّين مَن يخصّ أَيَّان بالمستقبل

(٢) ومن الجوازم ايضًا إِذا ولَوْ ولا يُجزم بهما الَّا في الشعر

فان كان الفعلان مُضارعَيْنِ فلا بُدَّ من جزمهما كما رأَيتَ في كلِّ هذه الامثلة التي اوردناها

وان كان الشرط ماضيًا والجواب مضارعًا جاز جزم الجواب :
مَنْ أَلقى همَّهُ على الله يلقَ (أَو يلقى) الراحةَ

وان كان الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا وجب جزم الشرط : مَن يَثِقْ بالله أَفلحَ

غير أَن هذا التركيب ضعيفٌ قليل الاستعمال

في دخول الفاء جواب الشرط

٢٣٨ : اذا اقترن المضارع بالفاء امتنع جزمهُ : مَن يَصطنع فيحوزُ كرامةً (١) مَنْ مَدَحك بما ليس فيك فقد ذمك

تدخل الفاء على جواب الشرط

١ : اذا كان فعلًا متصرّفًا مقرونًا بقد (٢) أَو بالسين أَو بسوف :
مَن مدحك بما ليس فيك فقد ذمّك – ان فعلتَ ذلك فسوف تلحقك الندامة

---

(١) مَن اسم شرط في موضع الرفع على الابتداء و(يصطنع) مجزوم لانهُ فعل الشرط وهو مع فاعلهِ خبر المبتدإ وقيل بل الجواب هو الخبر وقيل بل هو الشرط والجواب و(فيحوز) الفاء رابطة للجواب وجملة يحوز كرامة في موضع الرفع خبر عن مبتدإٍ محذوف تقديرهُ هو والجملة الاسميَّة في محل الجزم لانها جواب الشرط

(٢) وقد تُقدَّر قد في الماضي فيُربط بها كما يُربط مع ذكرها

إِنْ أَحسَنُوا فلأَنفسهم وإِنْ أَساؤُوا فبِئس ما عمِلوا

٢ : اذا كان فعلًا جامدًا :

إِنْ أَحسنوا فلأَنفسهم وإِن أَساؤُوا فبئس ما عملوا

مَنْ توانى في عملِهِ فلن يُفلحَ

٣ : اذا كان منفيًا بلن أو ما (١)

مَنْ توانى في عملِهِ فلن يُفلحَ - إِن لَمْ تَستشِرِ الحكماء فما تربحُ

إِنْ كُنتَ تحبُّ الله فامتثل أمرهُ

٤ : اذا كان فعلًا انشائيًّا (٢) :

ان كُنتَ تحبُّ الله فامتثل أَمرَهُ

مَن جرى بمقتضى الشرع فهو رجلٌ حكيم

٥ : اذا كان جملةً اسمية :

مَن جرى بمُقتضى الشرع فهو رجلٌ حكيم

تنبيهان الأَوَّل اذا كان الجواب مضارعًا مثبتًا او منفيًا بلا جاز اقترانهُ بالفاء نحو من يصطنعْ فيحوز كرامةً وان كان ماضيًا في المعنى ايضًا وجب ربطهُ بالفاءِ وكانت قد مقدَّرة قبلهُ نحو ان كان قميصهُ قُدَّ من قُبُلٍ فصدقت واما ما دلَّ منهُ على الاستقبال مقصودًا بهِ وعدٌ او وعيدٌ فيجوز اقترانهُ بالفاء نحو ومن جاءَ بالشرّ فكُبِت وجوهُهُ في النار

والثاني اذا كان ماضيًا متصرِّفًا مجرَّدًا من قد فان كان في معنى المستقبل ولم يُرَد بهِ وعدٌ ولا وعيدٌ امتنع دخول الفاء عليهِ نحو ان جاءَ الامير جاءَ تابعهُ

---

(١) وكذلك المنفي بلا إِذا جُعلت لنفي الاستقبال : مَن يؤمن بالله فلا يخاف بخسًا

(٢) يدخل تحت قولنا فعل انشائيّ جميع انواع الطلب من الامر والنهي والدعاء ولو كان بصورة الخبر والاستفهام لكن اذا كان الاستفهام بالهمزة وجب تقديمها على الفاء نحو ان كنت تحبُّ اللهَ أَفلا تمتثِل أَمرهُ والتمنّي والترجّي والعرض والتحضيض

في المضارع المجزوم بإن الشرطيّة مقدرةً

٢٣٩ : قد علمتَ أنَّ المضارع ينصب بعد فاء السبب وواو المصاحبة في الاجوبة الثمانية (٢٣٣)

ولكن اذا تجرَّد منهما على قصد الجواب جُزم بإن مُقدَّرةً : لا تتبع الهوى تَفُزْ (إنْ لا تتبع الهوى تَفُزْ)

أُطلُبْ تجدْ (إن تطلُب تجد) الخ

فصلٌ في الاحرف ما ولا ولات المشبَّهات بليس

ما الدنيا باقيةً

٢٤٠ : ما لنفي الحال ترفع الاسم وتنصب الخبر بشرط أَن يكون اسمها مُقدّمًا على خبرها :

ما الدنيا باقيةً - ما الزمانُ راجعًا - ما رجلٌ حاضرًا (١)

ما الدنيا بباقيةٍ

٢٤١ : ويجوز اقتران خبرها بالباء الزائدة :

ما الدنيا بباقيةٍ

وما أَهلُ الحياةِ لنا بأَهلٍ ... وما دارُ الفناء لنا بدارِ

---

(١) وتقول مع اهمالها : ما باقيةٌ الدنيا وما راجعٌ الزمان - ويجوز في اسمها ان يكون معرفةً أَو نكرةً كما مُثّلَ

ما الله الّا عادلٌ

٢٤٢ : اذا انتقض خبرها بالّا بطل عملها (١) :

ما الله الّا عادلٌ

وما اموالُنا الّا عوارٍ سيأخُذها المُعيرُ من المُعارِ

والحقوا بما إن النافية

إنْ هو مستوليًا على أحدٍ الّا على أضعفِ المجانينِ

والغالب في استعمالها ان يقترن خبرها بالّا فيبطل عملها :

ما هذا بشرًا . إنْ هذا الّا ملَكٌ كريمٌ

في لا

لا رجلٌ حاضرًا

٢٤٣ : لا ترفع الاسم وتنصب الخبر بشرط ان يكون اسمها وخبرها نكرتَينِ وان يكون الاسم مُقدَّمًا على الخبر وهي لمطلَق النفي (٢): لا رجلٌ حاضرًا

---

(١) واماَّ اذا انتقض الخبر بما هو بمعنى إلّا لم يبطل العمل بل يكون هو الخبر: ما كاتبٌ غيرَ قارئٍ وكذا اذا قُدِم خبرها أو معمولهُ ما لم يكن المعمول ظرفًا أو مجرورًا نحو ما كلَّ وقت من تُوالي مواليًا (فكلَّ ظرف لمواليًا وهو خبر ما)

(٢) وهي تحتمل ان تكون لنفي الواحد خصوصاً أو لنفي الجنس عموماً . فاذا قيل لا رجلٌ حاضرًا احتمل ان لا يكون رجلٌ واحدٌ حاضرًا فيمكن ان يقال بل رجلان او رجالٌ وان ليس أحدٌ من جنس الرجال حاضرًا حتى يمكن ان يقال بل امرأةٌ وغلط من قال لا العاملة عمل ليس لنفي الوحدة لما ذكرناهُ بخلاف العاملة عمل إنَّ فان المراد بها نفي الجنس اذا كان اسمها مفردًا كما سيأتي

تعزَّ فلا شيءٌ على الارض باقيًا (١)

لا كاتبٌ الَّا قارئٌ

٢٤٤ : اذا انتقض خبرها بالَّا بطل عملها (٢) :

لا كاتبٌ الَّا قارئٌ

في لاتَ

لاتَ وقتَ ندامةٍ

٢٤٥ : لات ترفع الاسم وتنصب الخبر ولكنَّها لا تعمل الَّا في اسماء الزمان ولا بُدَّ من حذف اسمها :

لاتَ وقتَ ندامةٍ (لاتَ الوقتُ وقتَ ندامةٍ)

وعلى مقامي في المقامِ أقام في جسمي السقامُ ولاتَ (٣) حينَ شفاءِ

---

(١) وتقول مع اهمالها : لا باقٍ على الارض شيءٌ

فائدة . اذا عُطِف على خبرها ببل ولكن رُفِع ما بعدهما خبرًا لمبتدإٍ محذوف تقديرهُ هو ولا يجوز نصبهُ . واما بل ولكن فحرفا ابتداءٍ واذا عُطف عليهِ بغيرهما نُصِب المعطوف وجاز رفعهُ خبرًا لمبتدإٍ محذوف غير ان ذلك قليلٌ

(٢) ولا يبطل العمل اذا انتقض خبرها بما هو بمعنى الَّا كما مرَّ بك في ما

(٣) لات حرف يعمل عمل ليس واسمها محذوفٌ تقديرهُ الحين و (حين شفاء) حين خبرها منصوب ولم يُنوَّن لاضافتهِ وشفاءِ مضاف اليهِ

فصل في الأَحرُف المشبَّهة بالفعل

٢٤٦ : الأَحرف المشبَّهة بالفعل ستَّةٌ : إنَّ وأَنَّ وكأَنَّ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ. وسُمّيت مُشبَّهةً بالافعال لأَنَّ معانيها معاني الافعال فمعنى إنَّ وأَنَّ التوكيد. وكأَنَّ التشبيه. ولكنَّ الاستدراك . وليتَ التمنّي (ويتعلّق التمني إمَّا بالعسر الوجود وإمَّا بالمستحيل) ولعلَّ الترجي (في أَمرٍ محبوب) والاشفاق (في أَمرٍ مكروه) ويُقال فيها علَّ ايضًا

إنَّنا متمتّعون بكمال الصحَّة

٢٤٧ : إنَّ وأَخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر :

إنَّنا متمتّعون بكمال الصحَّة

علمتُ أَنَّ أَخانا مكبٌّ على عملهِ

أَراكَ مُجتهدًا لكنَّ أَخاكَ كسلانُ

ليتَ الشبابَ عائدٌ

لعلَّ الصديقَ مقبلٌ – لعلَّ الموتَ قريبٌ

ويُشترَط في خبرها ان يكون مُؤَخَّرًا فلا يتقدَّم :

إنَّ عندَ الله ثوابَنا

٢٤٨ : ويجوز تقديم الخبر اذا كان ظرفًا أَو مجرورًا بالحرف والاسم معرفةٌ أَو نكرةٌ يسوغ الابتداء بها :

إنَّ عند الله ثوابَنا – إنَّ في الصومِ صحَّةَ البدنِ – كأَنَّ لي بها مالًا جزيلًا

إنَّ في قولك عجباً

٢٤٩ : ويجب تقديم الخبر متى كان الاسم نكرةً أو مُشتملًا على بعض مُتعلَّق الخبر :

ان في قولك عجباً - إنّ في المدرسةِ رئيسَها

٢٥٠ : فوائد يجوز ان تدخل لام الابتداء على ما تأَخَّر من اسم إنّ وخبرها :

إنَّا لمقيمون على الوفاء - إنّ في قولِك لعجباً - إنّ عندي لخبرًا غريباً

ولا تدخل هذه اللام على اسم أَو خبر الخمسة الباقية

وتدخل اللام على خبر إنّ اذا كان ماضياً جامدًا :

إنّ يَهُوذا لَبئس التلميذُ

أَو متصرّفًا مقرونًا بقد : إنّكَ لَقَد أَصبتَ فيما قلتَ

أَو مضارعًا : إنّكَ لَتقول الصوابَ

تلحق ما الحرفيَّة أَواخرَ هذه الأَحرُف فتكفها عن العمل :

إنَّما الدُنيا هِباتٌ وعَوارٍ مُستردّهْ
شدّةٌ بعد رَخاءٍ ورخاءٌ بعد شِدّهْ

الّا ليت فيأتي بعدها الاسم منصوبًا أَو مرفوعًا :

ليتما الزمانُ الماضِي (الماضيَ) راجعٌ

ويجوز دخول هذه الاحرف على الفعل وهي مقرونة بما الكافّة :

خلتُهُ صديقًا لكنّما وجدتُهُ عدوًّا

٢٥١ : تُفتح همزة إنَّ متى تسلَّط عليها عامل وحينئذٍ تُؤَوَّل مع خبرها بمصدر مُضافٍ الى اسمها :

بلغني أنَّك مُسافرٌ (بلغني سفرُك)
سُمِعَ أَنَّك منحرفُ المزاجِ (سُمِعَ انحرافُ مزاجِك)
عندي أنَّ كلامَهُ صِدْقٌ (١)

وأَمَّا المكسورة الهمزة فليس الكلام معها على تأويل المصدر فانها لا تغيّر حكم الجملة (٢)

---

(١) والعامل المُسلَّط على أنّ هنا معنويّ وهو الابتداء

(٢) حيثما صحّ تقدير المصدر وتقدير الجملة صحّ فتح الهمزة وكسرها

وقد تُخفَّف إنَّ وأَن وكأَنَّ ولكنَّ

وأَمَّا إنْ فالاكثرُ إلغاؤُها ويقترن خبرها باللام وتدخل على الافعال الناقصة وافعال القلوب وافعال المقاربة :

إنِ البدرُ طالعٌ - إنْ كان مَرَضُهُ لَعُضالًا

وأَمَّا أَنْ فكذلك كما تدلّ عليهِ الامثلة وتدخل على الافعال الجامدة والمتصرّفة والجملة الاسميَّة وعلى الفعل المتصرّف لكن يُفصل بينها وبينهُ بقد والسين وسوف وحروف النفي وادوات الشرط :

علمتُ أَن الموتُ قريبٌ . وشاع الخبر أَنْ سيُسافر . غير أَنّ النحاة لم يحكموا بالغائِها لِئلا تكونَ دون المكسورة التي تعمل احيانًا . فقدّروا اسمًا لها ضمير الشان . وفيهِ أَنّ ضمير الشانِ لا يُستعمل إلا في أماكن التفخيم والتعظيم وأَيْنَ التعظيمُ وأَيْنَ التفخيمُ في مثل : بلغني أَنْ قد أَتى القرآن وعلمتُ أَنْ ليس زيدٌ نائمًا

وأَمَّا كأَنْ فتُلغى ايضًا ويُفصل بينها وبين الفعل بلَمْ وقد : كأَنْ قد قامَ . وكأَنْ لم يَفهمْ . وقالوا فيها ما قالوا في أَنْ وما لاحظناهُ على كلامهم هناك نُلاحظهُ هنا

في لا النافية للجنس

٢٥٢ : لا تعمل عمل إنّ بشرط ان تكون لنفي الجنس نصًّا (١) بخلاف العاملة عمل ليس (٢٤٣ : حاشية) فهي لنفيهِ احتمالًا
وان لا يدخل عليها جارّ : جئتُ بلا زادٍ
وان لا يُفصل بينها وبين اسمها
وان يكون اسمها وخبرها نكرتين

لا شيءَ على الارض دائمٌ

٢٥٣ : لا تنصب الاسم وترفع الخبر . فان كان اسمها مفردًا بُني على ما كان يُنصب بهِ ويكون في محل نصب (٢) :
لا شيءَ على الارض دائمٌ - لا رسولين في البلاد ولا رُسُل في دمشق

وأمَّا لكنْ فيبطل عملها وتقترن بالواو تفرقةً بينها وبين العاطفة :
ولم يكُ أكثرَ الفتيانِ مالًا ولكن كان أرحَبَهم ذراعًا

(١) المراد بالنصّ عدم احتمالـــ وجهٍ آخر . الّا أن نفيها للجنس برمَّتهِ على سبيل التنصيص لا يكون الّا حال كون الاسم بلفظ المفرد واما عند تثنية الاسم وجمعهِ فيكون نفيها للجنس احتمالًا لا نصًّا اذ يمكن ان يكون المراد نفي الاثنين او الجمع دون المفرد او نفي الجنس كلّهِ مفردهِ ومثنَّاهُ وجمعـــهِ فاذا اردت الاوّل جاز ان تقول لا كُتُبَ عندي بل كتاب واذا اردت الثاني امتنع ذلك

(٢) وهي واسمها في محل رفع على الابتداء : وأجازوا بناء جمع المؤنّث السالم على الفتح ايضًا : لا مؤمناتَ عندهم

لا صاحبَ جودٍ ممقوت

وان كان اسمها مُضافًا أَو مُشبَّهًا بالمضاف (١٦٧) نُصب لفظًا : لا صاحبَ جودٍ ممقوت - لا شاتمًا أَبًا في بلدتنا

٢٥٤ : اذا فُصِل بينها وبين اسمها بطل عملها ووجب تكرارها : لا في الدار رجلٌ ولا امرأَةٌ

وكذلك اذا دخلت على المعرفة : لا بطرسُ عندنا ولا بولسُ

٢٥٥ : اذا تكرَّرَت لا مع النكرة المفردة المتصلة بها جازت الأَوجه الآتية :

لا رجلَ في الدار ولا امرأَةَ
لا رجلٌ في الدار ولا امرأَةٌ (١)
لا رجلَ في الدار ولا امرأَةٌ (٢)
لا رجلٌ في الدار ولا امرأَةَ (٣)
لا رجلَ في الدار ولا امرأَةً (٤)

---

(١) رفعهما على الابتداء او على ان لا عاملة عمل ليس
(٢) لا الثانية زائدة وامرأَة مرفوع عطفًا على محلّ لا مع اسمها
(٣) أُهملَت الأُولى وعملت الثانية
(٤) لا الثانية زائدة وامرأَة منصوب عطفًا على محلّ اسم لا الأُولى

في الحرف

في حروف الجرّ

٢٥٦ * حروف الجرّ تسعةَ عشر وهي : مِن وإلى وعَنْ وعَلى وفي ورُبَّ والكاف واللام والباء والتاء والواو وحتَّى ومُذْ ومُنذُ وخَلا وعَدَا وحاشا ولولا وكَيْ

مِنْ تأتي لابتداء الغاية : أخرَجَ اللهُ آدمَ من جَنَّةِ عَدْنٍ

والتبعيض : كان الرشيدُ من أفاضل الخُلَفاء

والتعليل : طُرِدَ من رداءَةِ أخلاقِهِ

والمقابلة : أينَ فورُ من الاسكندر ذِي القرنينِ

وبيان الجنس (١) : وصَنَعَ خيلاً من نُحاسٍ عليها تماثيلُ من الرجال

والبدل : أنتَ من الظلام ضياءٌ

والفصل : عَرَفْتُ البريَّ من المُجرِم والحقَّ من الباطل

هذا واعلم أنَّها تجيءُ زائدةً على النكرة مبتدأً او فاعلًا او مفعولًا بهِ بشرط ان يتقدَّمها نفيٌ أو نهيٌ أو استفهام : هل معكَ من درهمٍ – لا تَقهَرْ مِن يتيمٍ (٢)

---

(١) وتلي في الغالب ما ومَها نحو ما أوليتني من عارفةٍ فقابلتهُ بجميل الشكر

(٢) والمراد من زيادتها التنصيص على العموم نحو ما زارني من رجلٍ فكان قبل زيادتها محتملاً لنفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح ان يقال بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من او تأكيد النصّ عليهِ نحو ما زارني من أحد أو من ديَّار فان احدًا وديَّارًا موضوعان للعموم

وإلى تكون لانتهاء الغاية : جئتُ إلى المدينة

وبمعنى مع : ضُمَّ هذا إلى هذا

وبمعنى اللام : الامرُ إليك

وبمعنى عند (١) : الماء الشَّبِم أشهى اليَّ من الرحيق

وعن تكون للمجاوزة : ترحَّل عَنْ مكانٍ فيهِ ضيمُ

والبدل : يوم لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئًا

والتعليل : أفعَلُ ذلك عن قولِك

وبمعنى بعد : عن قليلٍ ترى

وللاستعلاء (٢) : احببتُ الاحسان الى الفقراء عن كثرة الصلاة

وتأتي اسمًا بمعنى جانب ويدخلها حينئذٍ حرف الجرّ:
جلستُ من عن يسارِ الخليفةِ

وعلى تكون للاستعلاء : صعد على جميزةٍ . لهُ عليَّ ألفُ درهمٍ (٣)

والتعليل : قصدتُكَ على أنَّكَ جوَادٌ

والظرفيَّة : دَخَلَ على حين غَفلةٍ

---

(١) ومبيّنة لفاعلية مجرورها بعد ما يدلُّ على حبّ او بغض من فعل تعجبٍ او اسم تفضيل : الفقر في طاعة الله أحبُّ اليَّ من الغنى

(٢) وللظرفيَّة : لا تكنْ عن اغاثة الملهوف وانيًا وتزاد معوَّضًا بها عن أُخرى محذوفة : أتجزَع إن نفسٌ أتاها حِمامُها : فهلّا التي عن بين جنبيك تدفعُ والتقدير فهلّا تدفع عن التي بين جنبيك

(٣) وذلك حقيقةً كما في المثال الأوّل ومجازًا كما في الثاني وقد علمتَ أنَّ على وإلى اذا لحقها ضمير أُبدلت الألف فيها ياءً ساكنةً (ق ١ : ١٦٤)

وتكون للاستدراك (١) مثل لكنَّ : هو صاحبُ أموالٍ على أنَّهُ بخيلٌ

وتكون اسمًا بمعنى فوق ويدخلها حينئذٍ حرف الجرّ :

أقامَهُ من على جناح الهيكل

وفي تكون للظرفية : الخمرُ في الزقّ

والمصاحبة : قمتُ في شروق الشمسِ - جاءَ في القومِ

والتعليل : قُتِلَ في ذنبهِ

والاستعلاء : صلبوا يسوع في عود

والمقايسة : ما علي في بحره الّا قطرةٌ

ورُبَّ معناها التقليل وتأتي للتكثير قليلًا

ولا بُدّ لها من صدر الكلام ومجرورها اسم ظاهر نكرة

والغالب فيهِ ان يوصف (٢) : رُبَّ شيخٍ حكيمٍ اجتمعتُ بهِ

رُبَّ علمٍ وَضَعَ. وجهلٍ رَفَعَ

رُبَّ مَنْ تَرجو بهِ دفعَ الأذَى عَنكَ يَأتيكَ الأذَى مِن قِبَلِهْ

وتلحق رُبَّ ما الكافّة فيبطل عملها وتدخل حينئذٍ على الاسم

والفعل : رُبَّما الخليلُ مُقبلٌ - رُبَّما يُقبلُ الخليلُ

وتحذف رُبَّ بعد الواو : ونديمٍ بات عندي

---

(١) وتكون بمعنى مع نحو المؤمن على دآءِهِ وفقرهِ لا يتحيَّلُ

(٢) وهو في موضع رفع على الابتداء وقد تدخل على ضمير مميز بنكرة منصوبةٍ على التمييز والضمير يكون مفردًا ابدًا رُبَّهُ رجلًا لقيتهُ - رُبَّهُ رجالًا لقيتهم

وقد تحذف بعد الفاء : فمِثلِك لا أرى أحدًا

والكاف تأتي للتشبيه (١)

كمون العداوة في الفؤاد ككمون الجمرة تحتَ الرماد

وقد تأتي زائدةً : وكمثل كثرة رحمتك

واللام من معانيها المُلك : إنّا لله

والاختصاص : الجُلُّ للبغلِ

والتعليل : فررتُ لخوفٍ

والتعجب : يا لك من فارسٍ . لله درُّهُ فارساً

والتبليغ : قلتُ للغلام ان الدرسَ في الصِغَر كالنقش في الحجر

والتعدية : ما كان أحبَّ الرشيدَ للعلماء

وتكون زائدة بين المضاف والمضاف اليهِ : لا أبا لكَ

ومنها لام التقوية : لأخيك ضربتُ

ولام الاستغاثة وسيأتي الكلام عليها

واللام مكسورة مع الظاهر الّا مع المُستغاث : هذا الكتابُ لِبطرس

ومفتوحة مع الضمير الّا مع الياء : هذا لنا لكم لهم - وهذا لي

والباء تكون للالصاق : أمسكتُ بالغلامِ

---

(١) والتعليل : أُذكروا الله كما هداكم . فائدة وتجيء الكاف اسماً مرادفاً لمثل : يضحك فتاكَ عن كالبَرَد اي عن ثغرٍ مثل البَرَد بياضاً وهو عند جماعة لا يقع الّا في الضرورة وعند جماعة يجوز في الاختيار فجوّزوا في نحو القائد كالأسد الاسميّة والحرفيّة الّا الزائدة والواقعة مع مجرورها صلة فكلاهما متعيّنة للحرفيّة

والاستعانة : كتبتُ بالقلم . نجرتُ بالقَدُومِ

والمصاحبة : اشتريْتُ الحِصان باللجام

والمقابلة : بِعتُ هذا بذاك

والبدل : باع الكُفرَ بالايمان

والتعدية : ذهبتُ بهِ الى القاضي

وتُزاد في خبر كان المنفيَّة ماضيةً لفظًا او معنًى وفي خبر ليس (٥٩):

ليس الظريفُ بكاملٍ في ظرفِهِ حتى يكونَ عن الحرام عفيفا

وتُزاد في خبر ما العاملة عمل ليس (٢٣٨)

وفي فاعل أفعِلْ للتعجب (٧٥)

وفي التوكيد بالنفس والعين (٢٠٠)

وفي مفعول كفى المتعدية الى واحدٍ : كفى بجسمي نحولًا

وفي فاعلها : كفى بالتجارب تأديبًا - كفى بالله شهيدًا

وفي المبتدإ سماعًا : بحسبك دِرْهمٌ

وقياسًا بعد إذا الفجائيَّة : خرجتُ فاذا بالخادم على الباب

وفي نحو : كيف بك اذا التحمت الحرب

وتكون الباء للقسم وكذلك التاء والواو

والباء تشترك بين الظاهر والضمر : برأسك . بك (١)

والتاء تختصُّ باسم الجلالة : تاللهِ (٢)

---

(١) ويجوز معها التصريح بفعل القسم ولا يجوز ذلك مع التاء والواو

(٢) وربَّما قالوا تَربّي وتالرحمٰن

والواو تختصُّ بالظاهر : وَحياتِك

وحتى لانتهاء الغاية ولا تجرُّ إلّا الظاهر ويشترط ان يكون آخرًا : أَكلتُ السمكةَ حتَّى رأسِها

أَو ملاقيًا للآخر : سلامٌ هي حتَّى مطلَعِ الفجر

ولولا لا تجرُّ الّا الضمير (١) : لولاك لهلكنا

ومُذْ ومُنذُ (٢) تختصّانِ باسم الزمان المعيَّن وشرطهُ ان يكون ماضيًا أَو حالًا لا مستقبلًا

فان كان ماضيًا كانتا بمعنى مِن : ما رأَيتهُ مُذْ يوم الجمعةِ

أَو حاضرًا فبمعنى في : ما رأَيتهُ مُنذُ يومِنا

وكي للتعليل ولا تجرّ الّا اذا دخلت على ما الاستفهاميَّة : كيمَ أَخفيتَ اسمك

ولا بُدَّ للقسم من جواب فان كان جملةً اسميَّة مُثبتةً وجب اقترانها باللام أَو بإن أَو بهما معًا

وان كان جملةً فعليَّة ماضويَّة مُثبتةً وجب اقترانها بقد واللام معًا نحو والانجيل الكريم لقد ضلَّ مَن ظلَم وقد تقترن باللام فقط نحو لئن ارسلت اليكم رسولًا لقتلتموهُ

وان كان الفعل مُضارعًا مُثبتًا وجب اقترانهُ باللام مع نون التوكيد

وان كان الجواب منفيًا فلا يُربط والنافي اما أَن يكون لا أَو ما أَو إِن أَو لن وشذَّ نفيهُ بلم

(١) وهو في موضع رفع لأَنَّها حرف شبيه بالزائد فلا تتعلَّق بشيءٍ . واذا عطف عليهِ ظاهر تعين رفعهُ لانها لا تجرُّ الظاهر : لولايَ وأَخوك لقُتِلوا أَجمعونَ

(٢) مُذْ اذا وليها ساكن ضُمَّتْ ذالها : مُذُ اليومِ

واماً في نحو جئتُ كي أُنجدَ قومي فقيل جارَة والفعل منصوب بأن مضمرة وقيل ناصبة وهي مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بلام مقدرة (١)

في احرف العطف

٢٥٧ : احرف العطف تسعة : الواو والفاء وثمَّ وحتّى وأو وأمْ ولا وبل ولكن

الواو لمُطلق الجمع أيْ من غير تقييد بقبليَّة أو بعديَّة أو معيَّة فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب (٢)

---

(١) يجوز طرح حرف الجرّ عن أن وأنَّ قياساً مطرداً ولكن بشرط أن لا يؤدي الى الالتباس وذلك في ما يحتمل تقدير غير المحذوف مماً ينافي المقصود نحو مال الى أن يصنعَ خيراً فيمتنع إسقاط إلى اذ يحتمل تقدير عن فينقلب المعنى الى ضده * ومحل المصدر المؤَوَّل بعد الحذف قيل الجرّ وقيل النصب ومثلها في طرح الجارّ قياساً كي * واما حذفهُ عن غير أن وأنَّ فلا يتجاوز السماع وقيل بل يقاس ولكن على شرط ان يُعيَّن الحرف ومكان الحذف فلا يجوز الحذف في نحو رغبت في العبادة ولا في نحو اخترت القوم من بني تميم اذ لا يتعين الحرف في الاوَّل ولا المكان في الثاني ومتى سقط الجارّ يُنصَب الاسم وشذَّ بقاء الجرّ في قول الشاعر

إذا قيل ايّ الناس شرُّ قبيلةٍ أشارت كليبٍ بالاكُفّ الاصابعُ

(٢) انفردت الواو عن سائر احرف العطف بامور : منها عطف العَقد على النيّف نحو لي ثلاثة وعشرون كتاباً . وعطف الصفات المتفرّقة مع اجتماع موصوفها نحو جاءَني رَجُلان كريمٌ وبخيلٌ . وعطف ما لا يُستغنى عنهُ نحو اختصم بكرٌ وسعدٌ واشترك زيد وأخوك . وعطف السببيّ على الاجنبي من احتاج الكلام الى الربط نحو مررت بغلامٍ قائم سعدٌ وصديقهُ ونحو أخي قام يوسف وغلامهُ وقولك في باب الاشتغال خالداً ضربت سعداً وأخاهُ . وعطف الشيء على مرادفهِ نحو اليك اشكو بَثّي وحزني

والفاء للترتيب من غير مهلة : دخلتُ فسلَّمتُ
والسبب : ضُربَ العبدُ فمات (١)
وثُمَّ للترتيب والتراخي : نزلتُ الاسكندريّة ثمّ رحلتُ عنها
وحتى لا تعطف الّا الظاهر ويُشترط فيهِ ان يكون بعضاً مما قبلها أو كبعضٍ : مات الناسُ حتَّى الانبياءُ

ألقى الصحيفة كي يُخفّفَ رَحْلهُ والزادَ حتَّى نعلهُ القاها

وأَو (٢) تكون للشكّ : فعلتُ ذلك مَرَّةً أَو مرَّتين
والابهام (٣) : أنا أَو أنت على خطاءٍ
والتخيير (٤) : إركبِ الحِصانَ أو الحِمارَ
والإباحة : جالسِ العلماءَ أَو الزهَّادَ

---

(١) وتختصُّ الفاء بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد في ما تضمَّن جملتين من صلة نحو التي تتراءى فينتعش المؤْمن مريم او صفة نحو رأيت امرأَةً تبكي فيضحك عمروٌ او خبر نحو يوسف يقوم فتجاس مريم اوحال نحو جاءَ الأمير يهدّد فتستخفُّ الناس وعلّة ذلك ان الفاء بافادتها السببيَّة التي تقتضي الربط بين السبب والمسبَّب تجعل معطوفها في حكم المعطوف عليهِ

(٢) ومثل أَو في الشكّ والابهام والتخيير والإباحة والتقسيم إمَّا واعلم أَنَّها لا تستعمل الَّا مكرَّرةً ولا بُدّ من اقترانها بالواو الَّا نادرًا ويُستغنى عن الثانية بأو. فتقول : ربحتُ إِمَّا درهمًا وإمَّا دِرهَمَين وإِمَّا انا وإمَّا انت على خطاءٍ. وخذ هذا أَو ذاك ولا يصحّ ان تكون حرف عطف لدخول العاطف عليها وحرف العطف لا يدخل عليهِ مثلهُ

(٣) وهو ان تعرف الحقيقة وتقصد إبهامها

(٤) والتخيير يمنع الجمع بخلاف الإباحة

والتقسيم : الاسم جامدٌ أَو مشتقٌ

والتسوية : إِفعَلْ هذا أَولا تَفعَلْ

وأَمْ قسمان مُتصلة ولا تقع إِلَّا بعد همزة الاستفهـام وتقع بين المفردات والجمل :

أَ بطرسُ عندكم أَم بولسُ - أَ في الدارِ اخي أَمْ في المدرسة

أَ أَنت غلبتهُ أَمْ هو الغالب

أَو بعد همزة التسوية ملفوظةً أَو مُقدَّرةً ولا تقع إِلَّا بين جملتين كلتاهما في تأويل المفرد :

سواءٌ عليَّ أَتجيءُ معي أَم لم تجئْ - سواءٌ عليهِ فعلتَ ذلك أَمْ أَهملتهُ

ومُنقطعة . وهي التي تقع بين جملتين كلتاهما مُستقلة مُستغنية عن الأُخرى

هل يستوي الاعمى والبصيرُ أَم هل تستوي الظلماتُ والنورُ

وظهر لهُ سوادٌ . إِنَّهُ لرَجُل أَم امرأَةٌ . (أَي بل أَهو امرأَة)

ولا يُعطف بها بعد الايجاب والأَمر فتثبت للأَوَّل ما تنفيهِ عن الثاني :

إِحبِس المُذنب لا البريَّ - صُلِبَ بطرسُ لا بولسُ

ولكن يُعطف بها بعد النفي والنهي فهي عكس لا تُثبت للثاني ما تنفيهِ عن الأَوَّل : ما صُلِبَ بولسُ لكن بطرسُ

لا تحبس البريَّ لكن المُذنبَ

وبَلْ يُعطف بها بعد كلّ ذلك غير أَنَّها اذا وقعت بعد الايجـاب والأَمر كانت للإِضراب فتجعـل الأَوَّل كالمسكوت عنهُ وتثبت

الحكم للثاني :
صُلِب بولسُ بل بطرسُ - احبس البريَّ بل المذنبَ

وان وقعت بعد النهي والنفي كانت كلكن :
ما صُلب بولسُ بل بطرسُ - لا تحبس البريَّ بل المذنب (١)

في حرفَي الاستفهام

٢٥٨ : للاستفهام هَلْ والهمزة

هَلْ تختصّ بالدخول على الجملة المثبتة (٢) :
هَلْ رأَيْتَ صاحبَنا - هَلْ أَخوك مريضٌ

ولا تدخل على اسم بعدهُ فعل فلا يقال :
هل أَخوك مرض (٣) عند الجمهور

والهمزة تلازم الجملتين الفعليَّة والاسميَّة مُطلقًا اي في الاثبات والنفي :
أَضربتَهُ - أَأَنتَ فعلتَ ذلك . أَلَمْ تفهم

---

(١) تنبيه اعلم أَنَّهُ لا يُعطَف بلا ولكن وبل إِلَّا مفردٌ فإِنْ تلتها جمل كانت لا حرف نفي . ولكن حرف استدراك وبل حرف إِضراب : استقرَّ في المدينة لا رَحلَ عنها
سافر أَبي لكن أَخي لم يُسافر - ما برئَ المريض بل ازداد ضعفًا

(٢) ولا تدخل على جملة الشرط ولا على إِنَّ التوكيديَّة بخلاف الهمزة . واذا دخلت على المضارع خصَّصَتهُ بالاستقبال . فلا يُقال هل تشتغل الآن

(٣) وان ورد ما ظاهره خلاف ذلك جُعل الاسم معمولًا لفعلٍ مقدَّرٍ : هَلْ مِثْلي يُباعُ . فمثل مرفوع نائب فاعل لفعلٍ محذوف يفسّره الفعل المذكور

في أَحرُف الجواب

للجواب نَعَمْ وبَلَى وإِي وَأَجَلْ وَجَيْرِ وجَلَلْ (١)

نَعَم تقع بعد الخبر والاستفهام والجواب بها يتبع ما قبلَهُ في نفيهِ وايجابهِ :

أَليسَ لي عليك دينٌ نَعَمْ (اي ليس لك عليَّ دَيْنٌ)
لي عليك دَيْنٌ نَعَمْ (أَي لك عليَّ دَيْنٌ)
ما جاءَ أخونا نَعَمْ (أَي ما جاءَ أَخونا)

بَلَى تقع بعد الخبر والاستفهام والجواب بها مُثبتٌ ابدًا سواءٌ كان ما قبلها مُثبتًا أَو منفيًّا :

أَليس لي عليك دَيْنٌ بَلَى (أَي لك عليَّ دينٌ)
ما لي عليك دينٌ بَلَى (أَي لك عليَّ دَيْنٌ)
أَجاءَ أَخونا بَلَى (أَي جاءَ أَخونا)

وإِي حكمهـا حكم نعم لكن لا تُستعمَل الا مع القسم المحذوف فعلهُ : إِي وربي ولا يقال إِي اقسم بربي

أَجَلْ وَجَيْرِ وَجلَل . وحكمها حكم نَعَمْ . الّا أَنَّ الأَوَّلين قليلا الاستعمال والثالث أَقلّ

---

(١) ومن احرف الجواب بَجَل وهي اندر من جيرِ كجَلل وإِنَّ وهي اندرُ منها نحو إِنَّ وراكبها جوابًا لمن قال باركَ الله ناقةً حملتني اليك أَي نَعَم وبارك راكبها .

في احرف النفي

٢٥٩ : للنفي ما ولا ولات ولَمْ ولَمَّا ولَنْ وإن

ما لنفي الماضي والحاضر : ما نام المريضُ الى الآن وما ينام

لا لنفي الماضي والمستقبل : لا قام ولا قعد - وهذا الغلام لا ينجح

وقد ترد لمجرّد النفي (١)

وأمَّا لات لَمْ ولمَّا ولَنْ وإن فقد مرَّ الكلام عليها

في أحرف النداء

٢٦٠ :للنداء : الهمزة وآويا وأَيْ وهيا وأَيا وقد مرَّت بك (١٦٨)

ومن قبيل النداء الندبة. وهي نداء المتفجَّع عليهِ أو المتوجَّع منهُ وأداتها وا

ولا يُندَب الَّا العلم والمُضاف والموصول بمن (٢) وحكمهُ في الاعراب والبناء حكم المنادى : وايسوعُ واخلِّصنا وامَنْ صلبهُ اليهود

ومن قبيل النداء ايضاً الاستغاثة وهي نداء شخصٍ لإعانة غيرهِ ولا يُستعمل معها من أَحرُف النداء الَّا يا خاصةً

---

(١) اذا دخلت جملةً اسميَّةً صدرها معرفة او نكرة لم تعمل فيها او دخلت مفردًا من خبرٍ او صفةٍ او حالٍ او فعلاً ماضياً لم يتحوَّل الى الاستقبال وجب تكرارها في كل من تلك المواضع

(٢) بشرط ان يكون مُعيَّناً مشهورًا بالصلة وآخرُ المندوب يُوصل في الغالب بألف ويُفتح ما قبلها للمجانسة . وايسوعا . واسيدا وقد تلحقها هاءُ السكت . واسيَّداهُ - وقد يُستعمل وا لغير الندبة : وا عجباهُ

ويُسمّى المعين مُستغاثًا والمُعان مُستغاثًا لهُ . والمستغاثُ يُجرّ بلام مفتوحة والمستغاث لهُ بلام مكسورةٍ (١)

يا لَيوسفَ لِأَخيك يا لَلملِك لِلظلومِ

ويجوز حذف لام المُستغاث والتعويض عنها بأَلِف في الآخر :

يا يوسفا لأَخيك

وقد لا يُعوّض بشيءٍ عنها فيجري المستغاث مجرى المُنادى :

يا يوسفُ لأَخيك

تنبيه وما يُتعجَّب منهُ يجري مجرى المستغاث :

يَا العجبِ . يا عجبا . يا عجبُ

في أَحرف التنبيه

٢٦١ : للتنبيه أَلا وأَما وها

أَلا وأَما تدخلان لِلجملة فقط

وأَكثر وقوع أَلا قبل إِنّ وقبل النداء :

أَلا إِنَّ وعدَ الله حقٌّ - أَلا يا صاحِ قُمْ (٢)

---

(١) ولام المُستغاث زائِدة ومجرورها في موضع نصب على تقدير فعل النداء ولام المُستغاث لهُ متعلقة بفعل النداء المحذوف

(٢) وتكون أَلا للعرض : أَلا تزورنا والتحضيض : أَلا ترتدّ عمّا انت عليهِ من سوء العمل

وأكثر وقوع أما قبل القسم
أَما والذي أَبكى وأَضحك والذي أَمات وأَحيا والذي أَمرُهُ الأَمرُ

وها (١) علمتَ أَنها تدخل غالبًا على اسم الاشارة غير المختصّ بالبعيد (ق ١ : ١٦٨)

ويُفصل بينهما تارةً بكاف التشبيه : أَهكذا تتكلَّم
وتارةً بضمير الرفع : ها أَناذا . . . هاهُوذا . ها هي ذي الجاريةُ
وقد يُفصل ايضًا بينها وبين اسم الاشارة بإنّ : هـا إنّ ذا الكلام غريبٌ
ويكثر استعمالها مع الماضي المقرون بقد : ها قد فرغنا من العمل
وقد تقتصر ها على ضمير الرفع المنفصل : ها أَنا تائبٌ

في أَحرف التحضيض

٢٦٢ : للتحضيض هَلَّا وأَلَّا وأَوْلا ولَوْما
وكلها تدخل الفعل ماضيًا ومضارعًا . فان وليها مضارع أُريد بها الطلب العنيف :
هَلَّا تستغفرُ الله – أَلَّا نكرِمُ أَباك – لولا تقري الضيفَ
لوما تجيبُ الداعي
واذا وليها الماضي أُريد بها التوبيخ أَو التنديم :
هَلَّا حفظتَ الميثاق – أَلَّا استبقيتَ المال

(١) تكون ها اسم فعل بمعنى خُذ يلحقها كاف الخطاب : هاكَ نصيبي

في حَرْفَي الشرط

٢٦٣ : للشرط إن ولو

إن — ينصرف الفعل بعدها الى زمان الاستقبال ولو كان ماضياً وهي من الجوازم كما عرفت : إنْ تَعُودُوا نَعُد

ولو — تختص بالدخول على الفعل الماضي (١)

ولو عَلِمَ الانسانُ ما هو كائنٌ لعاش مدى الايَّامِ وهو مَصونُ

وإنْ وقع بعدها مضارع كان بمعنى الماضي :

ولو تلتقي أصداؤُنا بعدَ موتنا

تنبيهان • الأول : أنَّ إنْ ولو تأتيان وصليَّتين ولا تحتاجانِ الى جواب وتقعان بعد الواو ويُراد بهما عند ذلك تقرير المعنى السابق :

أَطِعْ أخاكَ وإنْ عصاك

لا تقبل الخبر من كذَّاب ولو أتاك بحديث عُجاب

---

(١) ان كان جواب لو ماضياً مُثبتاً وجب اقترانهُ باللام كما مثَّلنا – وان كان منفيًّا بما جاز اقترانهُ باللام . لو وثقتَ بكلامي لما كنت تفعل هذا

وتكون لو للتمني : لو أنَّ لي كَرَّةً فأكون من المحسنين – والعرض : لو تزورنا والتقليل : جاوب ولو بكلمةٍ . ومصدريَّة واكثر وقوعها بعد ودَّ يودُّ (ق ١ : ٢٠٦) وقد يقترن جواب إنْ باللام في مثل والَّا لكان كذا

الثاني أَن أَمَّا حرف تفصيل قائم مقام اداة شرط وفعلهِ ويجب اقتران جوابها بالفاء : أَمَّا دِمشق فهي بلدةٌ طيّبةٌ

وقد يُجرَّد منها : أَمَّا بعدُ ما بال رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله (١)

وقد تُحذَف : ربّكَ فكبّرْ والسائل فلا تنهرْ

في قد

٢٦٤ : قد تختص بالماضي والمضارع فان دخلت الماضي افادت تحقيق معناهُ وقرَّبت زمانهُ من الحال :

قد فرغنا من العمل

وان دخلت المضارع أَفادت التقليل : قد يصدُقُ الكذوب

واماَّ نظرًا الى كون الفعل معها منتظر الوقوع فقيل وقيل

في أحرف الزيادة

٢٦٥ : احرف الزيادة إنْ وأَنْ وما ولا ومن والباء والكاف . فأَمَّا من والباء والكاف فقد استوفينا الكلام على كلٍّ منها في بابهِ

إنْ تُزاد بعد ما النافية :

ما إنْ نَدمْتُ على سكوتي مَرَّةً ولقد ندِمْتُ على الكلام مِرارا

---

(١) لكن متى كان الجواب قولًا محذوفًا حُذفت معهُ التزامًا نحو أَمَّا الذين افتخروا علينا بعلمهم أَنسيتم ما هذَّبنا لكم من الكتب اي فيُقال لهم أَنسيتم

وأن تُزاد لمَا الحينيَّة : لمَّا أنْ شاع الخبر

وما تُزاد بعد إذا :

سلامٌ على الدنيا إذا ما فُقدتمُ بني برمكٍ من رائحِينَ وغادِ

وتُزاد ملحقةً بادوات الشرط أيّ ومتى وأينَ وأيَّانَ وتلحق حيث وكيف واذ فتجعلها ادوات شرط (٢٣٣)

وتزاد ملحقةً بالأحرف المشبهة بالفعل (٢٤٧) وربّ (٢٥٣)

وتزاد بعد عن ومن وغير وبين وبعد :

عمّاً (عن ما) قليلٍ ترى - ممّاً خطاياهمُ أُغرقوا

جئتُ بعد ما أخيك - وبينما العسر إذ دارتْ مياسيرُ

ولا تُزاد بعد واو العطف المسبوقة بنفي :

لَمْ ينطِق بحلوةٍ ولا مُرَّةٍ



في الجملة

٢٦٦ : الجملة ما تركّب من اسمين (١) نحو الكذبُ شَينٌ . او من فعلٍ واسم نحو : طلعت الشمسُ (بإسناد أحد الجزءَين الى الآخر) . وهي إمّا ان تحلَّ محلَّ المفرد أَو لا - فان حلّت محلّ المفرد استحقت اعرابَهُ

وذوات المحلّ سبع

الواقعة خبرًا	: العاقلُ يطلب العلمَ
والواقعة مفعولًا	: قُلْ إنَّ الاعمال بالنيّات
والواقعة حالًا	: جاءَ الاميرُ يبرُقُ ويَرعُدُ
والمُضاف اليها	: سلّمتُهُ الرسالة يومَ هو مسافرٌ

والواقعة جوابًا لشرط جازم مقترنةً بالفاء أَو إذا : من لم يجتهدْ فَلَنْ يَنجح

والتابعة لمفرد	: هي مَطرٌ أَخصبَتْ بهِ الارضُ
والتابعة لجملة ذات محلّ	: العلمُ ينفع ويرفع

والتي لا محلَّ لها سبع

الابتدائيّة (وهي الواقعة صدر العبارة او في اثنائها منقطعة عمّا قبلها) : شريعةُ الرب تنوّرُ الابصار - مات الحبيب رحمَهُ الله

والواقعة صلةً للموصول اسمًا أَو حرفًا :

جاءَ الذي أنقذني من البليّة - عسى الله أَنْ يأتي بالفرج

والمُفسّرة	: إن أَبوَيك أَكرمتَهما اكرَمَك اللهُ
والمعترضة	: مولانا رحمَهُ اللهُ كان عادلًا

---

(١) وهي اما ذات فائدة كافية كما في مثال المتن أَو ناقصة نحو اذا طلع الهلال وعليهِ فتكون اعمّ من الكلام لانهُ لا يتناول الّا المفيد كما سبقت الاشارة الى ذلك صدرَ هذا القسم

والمجاب بها القسم : والانجيل الشريف إنَّ مَن كفَرَ هالكٌ
والمجاب بها شرط جازم لم يقترن بالفاء أو اذا . أو شرط غير جازم :
ان يشأ ربنا يجعلِ الارضَ ذهباً – لو درسْتَ لاستفدتَ
والتابعة لجملة لا محلّ لها : نزل المطر وارتوت الارض

في متعلَّق الظرف وحرف الجرّ

٢٦٧ : لما كان كلٌّ من الظرف وحرف الجرّ يضيف معنى الفعل او ما يشابههُ الى الاسم اقتضى لهُ متعلَّق ما لم يكن الحرف زائدًا كالباء في نحو خرجتُ فاذا بالصديق مقبل او كالزائد نحو ربّ رجلٍ كريم اقيتهُ فلا يتعلَّق بشيءٍ
ومتعلَّقهُ اما الفعل كما في نظرت السارق بعيني او مشبههُ نحو الشُرَط ذاهبون بالمجرم وقد يتعلَّق بما يتضمن معنى الفعل من اسم جامدٍ نحو بطرس اسدٌ عليّ فتعلَّق على أسد لانهُ في تأويل شجاع او حرف كقولك الفارض ما لهُ ممَّا براهُ الشوق في فمن الداخلة على ما وصلتها متعلّقةٌ بما في ما النافية من معنى النفي

في حذف المتعلَّق وذكرهِ

٢٦٨ : اذا دلّ المتعلّق على وجودٍ مطلقٍ غير مقيَّدٍ بشيءٍ وجب طرحهُ نحو يعقوب عند اخيهِ وابرهيم في المعبد واذا دلّ على وجودٍ مقيَّدٍ بوصفٍ من الأوصاف كالضحك والعبوس والقيام والقعود وجب ذكرهُ فتقول هذا عابسٌ في المجلس وذاك ضاحك في الخيمة فلو حُذف المتعلَّق في كلا المثالين لم يُعلم المقصود – وذلك في ما يرد نعتًا أَو خبرًا أَو حالًا أَو صلةً . ويصحّ تقدير المحذوف صفةً أَو فعلًا الَّا في الصلة فيتعين كونهُ فعلًا لان الصلة لا تكون الَّا جملةً

في اعراب المركّبات

٢٦٩ : اعراب المُركّبات هو أن يُنظر الى كلٍّ من اجزاء الجملة ويُذكر موقعهُ في التركيب ثم يُذكر موقع الجملة كما ترى في اعراب هذين المثالين

همومُك بالعيشِ مقرونةٌ فلا تقطعُ العمرَ الّا بهمّ

هموم مبتدأ مرفوع – هموم مُضاف والكاف ضمير مُتّصل في محلّ جرّ بالمُضاف: (القاعدة كتابُ أخيك ٩٩)

بالعيش الباء حرف جرّ العيشِ مجرور بالباءِ وهذا الجارّ مُتعلّق بمقرونة (٢٦٥)

مقرونةٌ خبر مرفوع – (القاعدة العلمُ نافعٌ ١١)

فلا الفاء سببيّة (القاعدة: ضربت العبدَ فمات ٢٥٤)

لا حرف نفي . (القاعدة : لا ينفعُ الوعظُ قلبًا قاسيًا ابدًا ٢٥٦)

تقطعُ فعل مضارع مرفوع وفاعلُهُ مُستتر فيهِ وجوبًا (تقديرهُ أَنت)

العمرَ مفعولٌ بهِ لتقطع (القاعدة ضرب الاميرُ أَخاك ٣٢)

الّا اداة حصر

بهمّ الباء حرف جرّ . همّ مجرور بالباء وهذا الجارُ متعلّق بتقطع (٢٦٥)

غدًا يحصُدُ الزارعون ما زرعوا

غدًا ظرف زمان منصوب يُسأَل عنهُ بمتى (القاعدة : قُتِلَ اللصُّ الليلةَ الماضيةَ

يحصُدُ فعل مضارع مرفوع

الزارعون فاعل مرفوع بالواو لانّهُ جمع مذكر سالم (القاعدة : جاءَ المُؤْمنون)

ما موصول اسمي في محلّ نصب مفعول بهِ ليحصُد (القاعدة : ضرب الاميرُ أَخاك ٣٢)

زرعوا فعل وفاعلٌ زرع فعل ماضٍ الواو ضمير مُتّصل في محلّ رفع فاعل وهذه الجملة فعليّة لا محل لها من الاعراب لأَنّها صلة الموصول (٢٦٤) والعائد

الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول بهِ لزرعوا حُذِفَ جوازًا (القاعدة : أُحب ما تُحبّون) والألف زائدة فاصلة (١)

تنبيه . ينبغي للمعرب ان يفهم اولًا معاني المفردات ممَّا يريد اعرابهُ من منثور او منظوم وثانيًا المقصود من الكلام بجملتهِ ثم يعرضهُ على الاصول النحويَّة فان انطبق عليها اعربهُ على المنهاج المعهود والاحكم بفساد التركيب وهذا شان العلماء قدمائهم ومحدَثيهم ومن لم ينهج هذا المنهج كثيرًا ما يخطئ الغرض

نقل ابن هشام أَن بعض المدرّسين اعرب لتلميذهِ هذا البيت

لا يُبعد اللهُ التلبّب والغارات اذ قال الخميسُ نَعَم

فقال نعم حرف جواب ثم طلبا محلّ الشاهد في البيت فلم يجداهُ فلو علم ذلك الشيخ ان النعم هنا واحد الأنعام لأعربهُ خبرًا لمحذوفٍ تقديرهُ هذه وهو محل الشاهد

وقال ايضًا سألني ابو حيَّان وقد عرض اجتماعنا على مَ عُطِف بحقلّد من قول زُهَير

نقيٌّ نقيٌّ لم يكثّر غنيمـةً بنهكة ذي قُربى ولا بحَقَلّدِ

فقلت حتى اعرف ما الحقلّد فنظرناهُ فاذا هو سيئ الخلق فقلت هو معطوف على شيءٍ متوهَّمٍ اذ المعنى ليس بمكثّرٍ غنيمةً فاستعظم ذلك اه

ومن العبـارات التي تستدعي فهم المراد منها هذه العبارة أَصلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا أَو أَن نفعل في اموالنا ما نشاء فالمتبـادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وذلك باطل حيث لم يأمرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤون وانما هو معطوف على ما فهو مفعول الترك والمعنى أَن نترك أَن نفعل

---

(١) انما قيل لها الفاصلة او الفارقة لانها تفصل بين الواو وما بعدها من الكلام وليست للاطلاق كما هو شائع على أَلسنة البعض وانما أَلف الاطلاق هي الواقعة بعد الرويّ المفتوح (وهو الحرف الأَخير من البيت) كما في قول الشاعر

ولو شمسُ الضحى قدَرت لعادت مشرِقـةً اذا رأَتِ الزوالا

٢٧٠ : تذييل

اذ	تكون حرف تعليل بمعنى اللام : ضربتُ ابني إذْ أساءَ
إلّا	تأتي بمعنى غير فتكون حينئذٍ ومدخولها صفةً لجمع مُنكَّرٍ أو لمفرد مُنكَّرٍ: لي كُتُبٌ الّا كتبُك - لي كتابٌ الّا الكنز
أنّى	وتكون ظرف زمان بمعنى متى : أنّى جئتَ وظرف مكان بمعنى من أينَ : أنّى لك هذا المال كلُّهُ واستفهاميَّة بمعنى كيف : أنّى صاحبُنا
أيّانَ	يُسأل بها عن الزمان المستقبل : أيّانَ تُسافرُ
أيٌّ	تكون صفةً لنكرةٍ ولا تستعمل الّا مضافةً : هو تلميذٌ أيُّ تلميذٍ
بَيدَ	اسمٌ بمعنى غير ملازمٌ للاضافة الى أنَّ وصِلتها : هو كثير المال بيدَ أنَّهُ بخيلٌ
حتّى	تكون حرف ابتداءٍ وتدخل على الجملتين الفعليَّة والاسميَّة وعلى اذا الظرفيَّة : ما زال الاسكندرُ مُحارباً حتّى ظَفرَ ما زالت القتلى تمجُّ دماءَها بدِجلَةَ حتّى ماءُ دِجلَةَ أشكل تأمَّل في ذلك حتّى اذا فهمتَ ترجعُ عن سُوءِ عملك
حيث	يجوز جرّها بمن : ارجع من حيثُ اتيتُ . حرمتُهُ الجائزةَ من حيثُ إنَّهُ عصى
ذو	يُقال : لقيتُهُ ذا صباحٍ نصباً على الظرفيَّة وذات مرةٍ نصباً على المفعوليَّة المطلقة او على الظرفيَّة
عَلُ	اسم بمعنى فوق فان أُريد بهِ المعرفة كان مبنيًّا على الضمّ : أقبّ (١) من تحتُ عريضٌ من علُ

(١) خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ تقديرهُ هذا الفرس وعريض خبر ثانٍ والخبر يتعدَّد كما هنا وكذلك المبتدأ نحو هو الله احد فهو مبتدأ اول والاسم الكريم مبتدأ ثانٍ

واذا أُريد بهِ النكرة كان مُعرباً مجروراً بمن :

كجلمود صخرٍ حطّهُ السيلُ من علٍ

ولا يُضاف أَصلاً – ويُقال مِنْ دلاً ومِن عالٍ (من فوقٍ)

عَوض ظرف لاستغراق المُستقبل مثل ابداً الا انَّهُ مُختصّ بالنفي . وهو معرب إن أُضيف : لا أُكلّمهُ عَوضَ العائضينَ (أَي دهر الداهرين)

ومبنيٌّ ان لم يُضفْ : لا أُكلّمهُ عَوضُ :

كلّ تكون نعتاً مُضافاً الى اسمٍ يُطابق منعوتها لفظاً ومعنًى

رأَيناهُ رجلاً كلَّ رَجُلٍ – أَنا الشجاعُ كلُّ الشجاعِ

اذا أُضيفت الى معرفة جازَ مُراعاة لفظها ومُراعاة معناها :

كُلّهم قائمون وقائم – كُلّنا عبيدٌ لك وعبدٌ

واذا قُطعتْ عن الاضافة وجب مُراعاة المُقدَّر :

كلٌّ آمنَ (كلُّ واحدٍ) كلٌّ آمنوا (كلُّهم)

كلا إذا أُضيفت الى المضمر أُعربت إعراب المُثنّى

وإذا أُضيفت الى الظاهر أُعربت إعراب المقصور :

جاءَ كلا الرجُلَين . رأَيت كِلا الرجلين . سلّمتُ على كِلا الرجُلَينِ ولك في الاخبار عنها مُراعاة اللفظ وهو الاكثر ومُراعاة المعنى :

كلا الرسولين بطرس وبولس شهيدان . وكلاهما شهيدٌ

كلتا مثل كلا في احكامها

كيف تأتي للشرط وقد مرَّ ذكرها وللاستفهام. واذا وقعت قبل ما لا يستغني عنها كانت خبراً نحو كيف انت وكيف كنت وحالًا قبل ما يستغني عنها نحو كيف ازدلف الجيش أَو مفعولاً نحو كيف فعلَ أَبوك

لاسيّما كلمة مركّبة من لا وسيّ والاصل (سِويٌ) وما –وقد تُحذف لا فيُقال سِيّما . والغالب فيها ان تقترن بالواو . فاذا وقعت بعدها معرفة جاز

والجملة من المبتدإ الثاني وخبرهِ خبر الاوّل

جرّها وهو الارجح : قد أكبَّ الطلبةُ على الدرس ولاسيما الذكيّ (١)
واذا وقعت بعدها نكرة جاز فيها الجرّ والرفع والنصب :
لا تثقْ بوعد احدٍ ولاسيَّما رجلٍ مُخادعٍ (رجلٌ مُخادعٌ) (رجلاً مُخادعًا) (٢)

لَدَى ظرف مكان ملازم للاضافة وهو مثل عند إلّا ان جرّها ممتنع بخلاف عند وتقول عندي مال (وان كان غائبًا) ولا تقول لَدَيَّ مالٌ إلا ان كان حاضرًا
وعند تكون ظرفًا للاعيان والمعاني (ق ١ : ٨٦ حاشية) وأمّا لدَى فلا تكون ظرفًا الّا للاعيان . فنقول عندي علمٌ . ولا يقال لدَيَّ علمٌ

لَدُنْ بمعنى عند وهو ظرف مكان ملازم للاضافة وتمتاز عن عند بانها مبنيّة وعند معربة بكونها ملازمة لابتداء الغاية : فيقال جِئتُ من عندِهِ ومن لَدُنْهُ ويصحّ ان يُقال جاستُ عندَهُ ولا يجوز جلستُ لدُنهُ
ويجوز إضافتها الى الجُمل : رحلتُ عن الاسكندريّة لَدُن أنا صغير
ويجوز قطعها عن الاضافة قبل غدوة : لَدُن غُدْوةً

لَمَّا تأتي حرف تعليل كإذ كقول الشاعر
ولمَّا كان حكم الموت دَيْنًا وفيتَ بهِ وشيمتُك الوفاء

مَن تكون نكرةً موصوفةً : مَرَرْتُ بمن مُعجبٍ لك (بانسان معجبٍ لك)
تسودُ على مَنْ غيري لا عليَّ

تمَّ القسم الثاني

---

(١) الواو اعتراضيّة لا نافية للجنس . وسيّ اسمها مُضاف الى الذكيّ وما زائدة . ويجوز ولاسيَّما الذكيُّ وحينئذٍ تكون ما اسمًا موصولًا في موضع الجرّ باضافة سيّ اليهِ والذكي مرفوعًا خبرًا لمحذوف تقديرهُ هو

(٢) قد عرفت وجه الرفع والجرّ واما النصب فعلى التمييز وجعل ما زائدةً كافةً عن الاضافة . وقد تكون ولاسيَّما مفعولًا مطلقًا بمعنى خصوصًا : يعجبني الامير ولاسيَّما وهو راكبٌ . وهو كنقل أيّها من النداء الى الاختصاص

هذا ما أَردنا إِيرادَهُ من الاحكام التركيبيّـة ممّاً لا بُدَّ منهُ لمن أَراد أَن يُنشئ كلاماً صحيحاً

لكنَّ المُنشئَ يحتاج بعد ذلك الى أَمرَين آخرَين : وضوح المعنى وسلاسة العبارة
أَمَّا وضوح المعنى فيتوقَّف على إِيرادِهِ بما اختصَّ بهِ من الالفاظ الصريحـة او الكنايات الصحيحة . وعلى حفظ الترتيب بين العوامل والمعمولات ما أَمكن . وان لم يُراعَ ذلك جاءَ الكلام مُعقدًا مشوَّشاً لا يُستخرج معناهُ إِلَّا بعُنفٍ شديد

وأَمَّا سلاسة العبارة فتتوقَّف على تخير اللفظ على حسب المعنى رِقَّةً وجزالةً بحيث يكون لهُ في الآذان أَحسن وقع . وعلى إِيثار أَفضل الاساليب لتأدية المعنى وعلى حسن سبك الكلام وجودة صياغتهِ من حيث التقديم والتأخير ومما يعين على ذلك تصوُّر الموضوع باقسامهِ حتى يكون حاضراً في الخاطر قبل الكتابة

واعلم أَنَّهُ يجب تقديم ما هو الاهمّ في المعنى ما لم يكن هناك مانع

هذا واذا أُريد حذف شيءٍ من الكلام جاز إِنْ لم يختلَّ المعنى بحذفهِ :
قال لهُ الخليفةُ ابنُ من أَنتَ - قال ابنُ الأَدبِ يا أَميرَ المؤْمنين - قال نِعمَ النسب

ويجوز ان يزاد عليهِ اذا كان في الزيادة فائدة كالتقرير:
قطع يد اللصّ الاميرُ الاميرُ - جاءَ هو هو - ذهب انطلق خليلنـا - هذا ليث أَسد - فأَينَ الى أَينَ النجاةُ ببغلتي - أَتاك أَتاك اللاحقون - أَحبِسِ أَحبِسِ (١)

---

(١) اعلم ان تكرار الكلمة بلفظها او بمرادفها هو التوكيد اللفظي . وإِذا أُريد توكيد كلمةٍ لا تستقلّ بنفسها كالضمير المتّصل والحروف عدا احرف الجواب وجب ان يُعاد معها ما اتَّصلت بهِ فيقال مثلاً : إِنَّ القاضيَ إِنَّ القاضيَ عادلٌ - في البستان في البستانِ اللصُّ

فهرس

القسم الثاني من كتاب القواعد الجليَّة في علم العربيَّة

تفسير ما في هذا القسم من الغريب الذي لم يَقع له تفسير في موضعه

باب الهمزة

الارْدَبّ) مكيالٌ ضخمٌ بمصر يضمُّ ٢٤ صاعًا وهي ٩٦ مدًّا

أَفَلَ) النجم غابَ

باب الباء

التبحُّر) في العلم التعمُّق والتوسُّع

البخس) النقص والظُلم

برق ورعد) هدَّد وتوعَّد

البريد) ١٢ ميلًا والرسول

باب التاء

التراقي) جمع الترقوة وهي عظمٌ يصل بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين

المتلف) السمح الذي يُفني المال وقولهم مخلِف متلِف اي ذو حماسةٍ سماحةٍ

باب الثاء

الأَثقال) جمع الثَقَل وهو مَتاع المسافر

الثكلى) الفاقدة ولدها

باب الجيم

الجحر) كل مكانٍ تحتفرهُ الهوامُّ والسباعُ لأَنفسها

الجرادتانِ) مغنيّتانِ بمكّة او للنُعمان

الجزالة) في اللفظ نقيض الرقّة وفي المنطق الفصاحة والمتانة

الجلباب) القميص اوما تغطّي بهِ المرأة ثيابها من فوق اوهو خمارها

الجُلمود) الصخر

باب الحاء

الحجرة) الغُرْفة وترادف القبر وحظيرة الابل

الحديقة) الروضة ذات الشجر أَو كل بستان عليهِ حائط

حَسْب) كفاية - وهذا بحَسْب هذا اي بعددهِ وقدرهِ

حَشرَجَ) غَرْغَرَ عند الموت وتردّدَ نَفَسهُ

الحصباء) الحصى واحدتها حَصبَة

الحِمام) قضاء الموت

حنانَيك) حنانًا عليك بعد حنانٍ والحنان الرحمة

حار) رجع والمضارع يحور

باب الخاء

الخميس) الجيش

باب الدال

الدُجى) الظلمة او سواد الليل مع غيم لا ترى نجماً ولا قمرًا

الدُمْية) صورة منقّشة مزيَّنة

دَوالَيكَ) تداولًا لك بعد تداولٍ

الدِيمة) مطرٌ يدوم في سكون بلا رعدٍ ولا برقٍ

باب الذال

ذَخَرهُ) اتخذهُ وخبأهُ لوقت الحاجة

باب الراء

الرحيق) الخمر أَو أطيبها او أَفضلها

الرَخاء) بالفتح سعة العيش والرُخاء الريح الليّنة

ترمونني بالكفر) تقذفونني وتعيبونني وتتهمونني

الرائح) الذاهب رواحًا اي عشيًّا

باب الزاء

زجر) نهى

الزوال) ميل الشمس عن كبد السماء

باب السين

سَئمتُ) مَلِلتُ وضجرت

سَجع) الحمام وردَّد صوتهُ

سعديك) إسعادًا بعد إسعاد

المَسغبة) مصدر سغِب اذا جاع اولا يكون الَّا مع التعب

السَكَن) كل ما يُسكَن اليهِ وفيهِ

السِنَّور) الهرّ وهو حيوان أَنيس أَلوف يأكل الفار

الساج) شجرٌ يعظم جدًّا وخشبهُ اقلّ سوادًا من الابنوس

باب الشين

الشَبِم) البارد من الماء وغيرهِ

الشدَّة) اسم من الاشتداد نقيض اللين وضدّ الرخاء

الشُرَط) طائفة من اعوان الولاة

شغَفهُ) أَصاب شغافهُ وهو غلاف القلب أَو حجابهُ أَو حبّتهُ

شافَهَهُ) أَدنى شفتهُ من شفتهِ وخاطبهُ من فمهِ الى فمهِ

الأَشكل) ما فيهِ حمرةٌ وبياضٌ مختلطان

الشاة) الواحدة من الغنم للذكر والأُنثى

باب الصاد

الصَدَى) الجسد من الانسان بعد الموت او صوت يرجع من الصوت اذا خرج ووجد ما يحبسهُ

ريح صَرْصَر) اي شديدة الهبوب

او البرد

الصنيع) الإحسان والطعام

إصطنعهُ) اختارهُ أو احسن اليهِ

باب الضاد

الضيعة) العقار والأرض المغلّة وترادف الحرفة . والصناعة والتجارة

باب الطاء

الطريد) المبعَد والمنحّى والمنفيّ

باب الظاء

تظلّم) شكا الظلم

باب العين

العجاب) ما جاوز حدَّ العجب

العِذار) رَسَن الدابّة ثم يُستعار للحياء لما بينهما من الملاءمة الجامعة وخلَع العذار تهتّك

العصابة) الجماعة من الرجال والخليل والطير وما عُصِب من منديلٍ ونحوهِ والعمامة

داء عُضال) شديد مُعيٍ غالبٌ

اعتكفت) لبثت في المسجد قصدًا للعبادة

عاد) أبو قبيلة

عوارٍ) جمع عاريّة وهي تمليك منفعة بلا عوض والمراد هنا المُعار

عِيل) صبري غُلِبت وافتقرت

باب الغين

غَرِد) الطائر رَفَع صوتهُ وطرّب بهِ

الغلوة) مَرْماة السهم او قدر ثلاثمائة ذراع الى اربعمائة

باب الفاء

الفاقعة) نفّاخة الماء كالفقّاعة

باب القاف

أَقَبّ) ضامِر

قُبُل) الزمان اوّلهُ وقُبُل الجبل سفحهُ

قَرَأَ) السلام عليهِ بلّغهُ إيّاهُ

الاستقراء) التتبع وطلب الضيافة

القارعة) القيامة والداهية والنكبة المهلكة وقارعة الطريق اعلاهُ

قضى) نحبهُ مات

تقعقع) الشيء اضطرب وتحرّك

القفيز) مكيال ثمانية مكاكيك والمكوك مكيال قيل يسع صاعًا ونصفًا وقيل غير ذاك والصاع اربعة أمداد فيكون القفيز ثمانية أكيال

باب الكاف

كبتهُ) صرعهُ واخزاهُ وازلّهُ

كظم) ردَّ الغيظ وحبسهُ

الكلأ) العُشب

كُلَيب) قبيلة جرير

الكنز) اسم كتاب في الفقه

أَكيس) اسم تفضيل من الكياسة وهي الظرافة والفطنة

باب اللام

لبَّيك) إقامة على إجابتك بعد إقامةٍ من الَبّ بالمكان

التلبب) التشمر وهو التهيؤ للأمر

إلتحمت) الحرب اشتدَّت واشتبكت

باب الميم

مجَّهُ) رماهُ

المُزنة) المَطَرة

تميز) من الغيظ تقطَّع

باب النون

تناءى) تباعَد

النحول الهُزال

ينشِد) يقرأ الشعر على غيرهِ

إنتَطَق) اذا شد وَسطَهُ بمِنطَقة

النعجة) الأُنثى من الضان أي الغنم

النَعَم) الإِبل والشاء أو خاصٌّ بالإِبل

ناح) الحمام سجَع اي هدر وصوَّت

نهَر) السائِل زجرَهُ أي منعَهُ

هَشَّ) ارتاح وتبسَّم

هَذاذَيك) إسراعًا لك بعد اسراعٍ

باب الواو

الوَرْقاء) الحمامة والذئبة

وَفَد) اليهِ وعليهِ اذا قدِم

والاهُ) ناصَرَهُ وصادَقَهُ

وَهى) ضَعُفَ وسقَط وتخرَّق

باب الياء

مَياسِير) جمع ميسور وهو مصدر على مفعول كمجهود ومفعول بمعنى الجهد والعقل

تنبيه

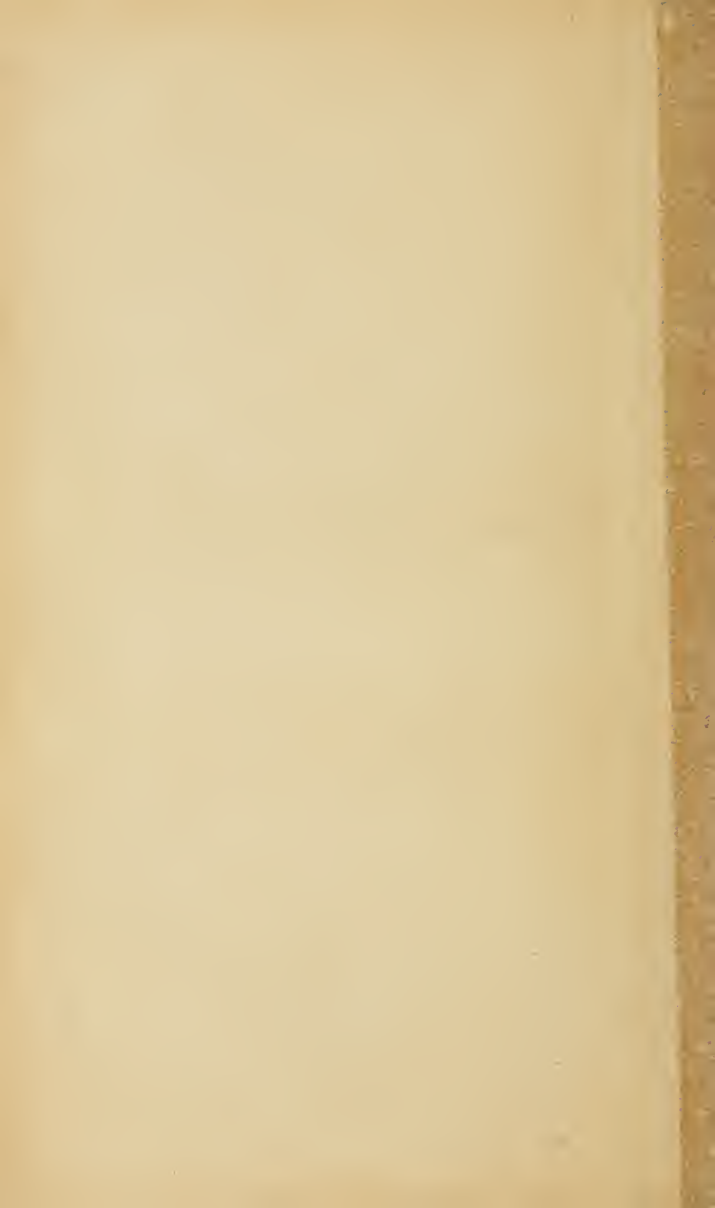
وما قيل في الوجه ١٤ (٢٣ : ٥) من هذا القسم زيادة يجب حذفها

واماَّ في الوجه ١٤٣ من القسم الاوَّل فيجب ان يقال : هذا فصل يتضمن جميع حروف المعاني عوض ما قيل هناك

وفي الوجهين ٥٣ و٥٤ الأَولى ان يقال اذا لحقت الناقص تاء التأنيث عوض اذا اتَّصل الناقص بضمير الغائبة ومثناها على ان لهذا وجهاً صحيحًا لا يخفى على المتأمل

أَقول وثمَّة اغلاط لا تخفى على المطالع النبيه وتبارك من اعتصم بالكمال وتنزَّه عن السهو في كل حال





C. H. Storey
Trinity College
Cambridge.





PJ
6106
I33
1900
v.2